

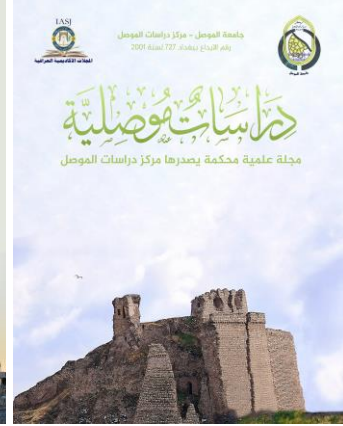
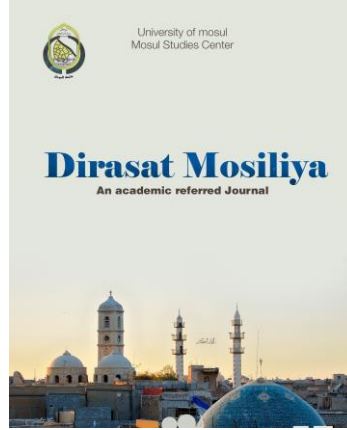
دراسات موصلية

مجلة علمية محكمة يصدرها مركز دراسات الموصل



آيار
٢٠٢٣

العدد
٦٧



مجلة دراسات موصلية

مجلة فصلية علمية محكمة

يصدرها مركز دراسات الموصل

تعنى ببحوث الموصل الأكاديمية

في العلوم الإنسانية

حصلت على تصنيف الفئة الاولى (Q1) وهي الفئة الاعلى ضمن معامل التأثير والاستشهادات

المرجعية للمجلات العربية العلمية (ارسييف ARCIF) لعام ٢٠٢١

العدد (٦٧) ١٤٤٤ هـ / ٢٠٢٣ م

توجه المراسلات على العنوان الاتي:

جامعة الموصل / مركز دراسات الموصل / ص.ب: ١١٤٨

E-Mail

derasat.mosulia@uomosul.edu.iq

mosul.studies@uomosul.edu.iq

رقم الإيداع ٧٢٧ لسنة ٢٠٠١

في دار الكتب والوثائق ببغداد

هبة التحرير

أ.د. ميسون ذنون عبد الرزاق العبايجي

مدير مركز دراسات الموصل

رئيس التحرير

الأعضاء

- ❖ أ.د. مها سعيد حميد / مدير التحرير / مركز دراسات الموصل / جامعة الموصل.
- ❖ أ.د. احمد عبدالله الحسو: مركز الحسو للدراسات الكمية والتراثية/المملكة المتحدة.
- ❖ أ.د. حسن محمد نور: مركز التراث والحضارة/جامعة قناة السويس/جمهورية مصر العربية.
- ❖ أ.د. عامر عبد الله الجميلي/مركز دراسات الموصل / جامعة الموصل.
- ❖ أ.د. نعمان محمود احمد جبران /كلية الآداب/ جامعة الكويت/ الكويت.
- ❖ أ.د. صباح مهدي ارميض / قسم التاريخ / كلية التربية ابن رشد/ جامعة بغداد.
- ❖ أ.م.د. حسين علي / جامعة اغري / تركيا.
- ❖ أ.د. مبروك بو طقوقة / اسناد محاضر في الانثروبولوجيا، جامعة باتنة ١/ الجزائر.
- ❖ أ.د. خليل علي مراد / قسم التاريخ / كلية صلاح الدين / جامعة اربيل.
- ❖ أ.م.د. محمد حسن عبد الحافظ/ معهد الشارقة للتراث / الإمارات العربية المتحدة.
- ❖ أ.م.د. محمد صالح رشيد / قسم اللغة العربية / كلية التربية الاساسية / جامعة نلعفر.
- ❖ أ.م.د. عروبة جميل محمود / مركز دراسات الموصل / جامعة الموصل.
- ❖ أ.م.د. هدي ياسين يوسف / مركز دراسات الموصل / جامعة الموصل .
- ❖ أ.م.د. محمد نزار حميد الدباغ / مركز دراسات الموصل / جامعة الموصل .
- ❖ أ.م. هناء جاسم محمد السبعراوي / مركز دراسات الموصل / جامعة الموصل.
- ❖ مدقق اللغة العربية: أ.م.د. علي احمد محمد العبيدي / مركز دراسات الموصل / جامعة الموصل.
- ❖ مدقق اللغة الانكليزية: م.م. عمار احمد محمود/قسم الترجمة/كلية الآداب / جامعة الموصل.

شروط النشر في مجلة دراسات موصلية

- ١- يجب ان يكون البحث المرسل الى المجلة غير منشور في مجالات اخرى.
- ٢- الابحاث التي لاتتوافق مع ضوابط الكتابة والنشر في مجلة دراسات موصلية لن ترسل الى التحكيم.
- ٣- البحث الذي يُدقق من المحرر على نظام تعقب الأبحاث، ويقبل منه، يرسل عبر النظام نفسه الى محكمين اثنين على الأقل. وفي حال الضرورة يمكن إرساله الى أكثر من محكمين. ويتخذ القرار النهائي بنشر البحث بالاعتماد على رأي أغلبية المحكمين. ويتابع المحرر بدقة توصيات المحكمين. والمجلة لها الحق في تعديل الأبحاث المرسله اليها. وقبول النشر أو الرفض.
- ٤- يستطيع الباحث الاعتراض على رأي المحكمين بشرط تقديم الدليل. ويدرس هذا الاعتراض، واذا كانت ضرورة، أرسل البحث الى محكمين آخرين.

شروط الكتابة:

❖ تخطيط الصفحة:

يجب أن تكتب الأبحاث على برنامج (Microsoft Word) ويجب أن تخطط الصفحة بحسب المعايير التالية:

- ١- طول الصفحة: عمودي A4.
- ٢- الحاشية العليا والحاشية السفلى : ٢,٥ سم .
- ٣- الحاشية اليمنى والحاشية اليسرى: ٣ سم.
- ٤- نوع الخط (باللغة العربية): Traditional Arabic
- ٥- نوع الخط (English): Times New Roman .
- ٦- حجم خط النص العادي في المتن : ١٤ .
- ٧- العنوان بالعربية: ١٨ .
- ٨- العنوان بالانكليزية: ١٦ .
- ٩- الحواشي السفلية ١٣ للأبحاث العربية.

عنوان البحث :

- ❖ ينبغي ان يكون عنوان البحث باللغتين العربية والانكليزية.
- ❖ يجب ترك سطر واحد فارغ قبل العنوان باللغة الانكليزية.
- ❖ يجب ان يكون العنوان في وسط السطر.
- ❖ يجب ان تكتب كل حروفه كبيرة باللون الغامق (الفاحم).
- ❖ مسافة التباعد بين العناوين (٠).

اسم الباحث وعنوانه:

❖ يكتب تحت عنوان البحث: اسم الباحث، درجته العلمية، مكان عمله فقط باللغتين العربية والانكليزية.

الملخص:

❖ يجب ان يكون ملخص البحث باللغتين العربية والانكليزية من ٢٠٠-٢٥٠ كلمة، ويوضع الملخص في بداية البحث.

❖ يترك فراغ سطر واحد قبل عنوان الملخص سواء أكان باللغة العربية ام باللغة الانكليزية.

❖ تكون كلمة (الملخص) في بداية السطر.

الكلمات المفتاحية:

❖ يجب ان تستخدم في البحث ٥ كلمات مفتاحية.

❖ يكتب تركيب (الكلمات المفتاحية) عريضاً الى اليمين.

❖ تكتب الكلمات المفتاحية بحجم خط (١٤).

❖ توضع فاصلة (،) بين الكلمات المفتاحية.

❖ توضع (.) بعد الكلمة الاخيرة من الكلمات المفتاحية.

المدخل:

❖ يجب أن يبدأ البحث بمدخل يتضمن: هدف البحث، ونطاقه، ومقارباته ، ومنهجه.

❖ يكون عنوان المدخل في بداية الصفحة التي تلي صفحة الملخص.

❖ تكون كلمة (المدخل) في وسط السطر، وتكتب بخط (غامق) حجمه (١٤)

نصّ البحث:

❖ يكتب بخط (Traditional Arabic).

❖ حجم الخط: ١٤

❖ تكون المسافة بين السطور واحدة، ويكون التباعد في البداية (٦) وبعد ذلك (٠).

العناوين الفرعية:

❖ تكتب العناوين الفرعية الى اليمين حصراً.

❖ حجم الخط في العناوين الفرعية ١٦.

الأسس المطبقة في استخدام الخرائط والأشكال والجداول:

- ❖ الترتيم الآلي للخرائط، والأشكال، والصور والرسوم.
- ❖ توضيح هذا الترتيب في نص البحث، وكتابة اسمه فوقه، والإحالة الى المصدر الذي أخذ منه إذا كان مأخوذاً من مصدر.
- ❖ يكتب عنوان ما سبق (الجدول ١، الخريطة ١، الشكل (...)) باللون الاسود الفحم (الغامق)، وتكتب التوضيحات اللاحقة بخط مائل في الوسط.

الاقتباسات والاحالات:

- ❖ يطبق في البحث المرسل الى مجلة (دراسات موصلية) نظام الاحالة نظام (APA-6) الأمريكي حصرياً.

المصادر:

- ❖ يتبع في الأبحاث المرسلة الى مجلتنا في كتابة المصادر نظام (APA)
- ❖ يتحمل الباحثون مسؤولية صحة المصادر.
- ❖ يجب التفريق بين الملاحظات والمراجع.
- ❖ ترقم الملاحظات في متن البحث (ترقيم آلي). ويوضع الرقم في نهاية البحث بحسب ترتيبه في متن البحث.

خصوصيات أخرى:

- ❖ يجب ألا يتجاوز البحث ٢٠ صفحة تشمل الملاحظات، الجداول، الأشكال، الخرائط، والمصادر.
- ❖ لغات البحث المعتمدة في المجلة: اللغة العربية، اللغة الانكليزية.
- ❖ تجب في الأبحاث المرسلة الى المجلة مراعاة قواعد اللغة. ولذلك يتحمل الباحث مسؤولية المشكلات والانتقادات الناتجة عن ذلك.
- ❖ حقوق تأليف الأبحاث المرسلة الى مجلة (دراسات موصلية) تعود الى مجلة (دراسات موصلية) ولا يجوز نشرها، وطبعها في مكان آخر، ولا يجوز استخدامها دون الاحالة اليها.
- ❖ يرسل البحث كاملاً على البريد الالكتروني التالي:

E-Mail: derasat.mosulia@uomosul.edu.iq

مجلة دراسات موصلية

مجلة فصلية محكمة يصدرها

مركز دراسات الموصل

تعنى ببحوث الموصل الأكاديمية في العلوم الإنسانية

ت	عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
١.	قرى ومواقع جغرافية في أمثال الموصل العامة	أ.د. عامر عبد الله الجميلي	٢٥-١
٢.	يحيى بن سعدون (ت ٥٧٦هـ / ١١٧٢م) الأندلسي الذي استقر في الموصل	أ.م.د. علياء هاشم ذنون المشهداني	٤٢-٢٦
٣.	دور نادي المستقبل المشرق في تطوير الحركة الرياضية في الموصل ٢٠٠٣-٢٠١٤	أ.م. د رعد احمد امين الطائي	٦٥-٤٣
٤.	القيادة الموزعة لدى رؤساء اقسام كليات جامعة الموصل وفق لبعض المتغيرات من وجهة نظر التدريسيين	اميرة فارس حمد و أ.م.د. أسماء عبد الرحيم خضر الخياط	٨٢-٦٦
٥.	(دور المنظمات غير حكومية في التنمية الاجتماعية لمدينة الموصل) دراسة وصفية	م.م. خليل عبدالله جمعة أ.د. حارث حازم ايوب	٩٩-٨٣
٦.	طقوس الوفاة في بغدادا دراسة سوسيوأنثروبولوجيا	م. جلييلة مارزينا افرام	١٢٣-١٠٠
٧.	بناء مقياس مهارات التأقلم لدى طلبة جامعة الموصل	اسراء ساهر سالم و أ.د. ندى فتاح زيدان العبايجي	١٤٤-١٢٤
٨.	أثر برنامج تربوي للدعم النفسي والاجتماعي للأطفال الناجين من غرق العبارة في محافظة نينوى	م.د. رنا كمال جيايد و م.د. نعيمة يونس ذنون	١٦١-١٤٥

قرى ومواضع جغرافية في أمثال الموصل العامية
Villages and Geographical Locations in
Mosuli Popular Proverbs

أ.د. عامر عبد الله الجميلي

جامعة الموصل / مركز دراسات الموصل /

قسم الدراسات الأدبية والتوثيق

الاختصاص الدقيق: الجغرافية التاريخية للشرق الأدنى القديم

Prof. Dr Amer Abdullah Aljumaily

University of Mosul/ Mosul Studies Center /

Department of Literary Studies and Documentation

Specialization: Historical Geography of the Ancient

Near East

ملخص البحث:

يعالج البحث ورود عديد من أسماء القرى والبلدات والمدن والأسواق والمواقع الجغرافية في الأمثال الموصلية الدارجة لارتباطها بأمر عديده، منها على سبيل المثال : واقعة تاريخية أو سخرية من سلوكيات أو خصائص اجتماعية أو تشبيهات وكنائيات، فضلاً عن اشتهاار بعضها بثرواتها الطبيعية أو وظيفة خدمية أو نداءات الباعة للترغيب بشمار بلدة ما ومحاصيلها وجودة بضاعتها .

الكلمات المفتاحية :

قرى، أمثال، الموصل، نداءات الباعة، الإلتباع

Abstract:

The research paper tackles several names of villages, towns, markets, and geographical locations that are mentioned in common Mosul proverbs because they are associated with many matters, for example, a historical event or devaluation of social values, or metaphors and euphemisms. Also, some of those places were famous for their natural wealth, a certain service, or even the vendors' callings for attracting attention to the crops of a certain town and the quality of its goods.

Keywords: Villages, sayings, Mosul, the vendor's callings, Reduplication

توطئة:

المثل كما عرّفه الباحث داود الجلي: كلام موجز اللفظ، واضح المعنى، حسن التشبيه، لطيف الكناية قد أضحى شعبياً بنتيجة الاختبار وكثرة الاستعمال يقصد به العبرة والحكمة. ولكل قوم، بل لك قطر وكل بلدة أمثالها الخاصة تدل على مزاج أهلها وعاداتهم وأخلاقهم، وقلما يقتبس قطر أو بلدة أمثال قطر آخر أو بلدة أخرى. لذا حرص من القدم أهل البلاد على جمع أمثالهم وتدوينها.

وعرّفه الباحث مُجد رؤوف الغلامي:

كلام أو تعبير اصطلح عليه الناس في بلد ما وفي وقت من الأوقات بلغتهم الخاصة أو بلهجتهم الدارجة، لسبب قيل من أجله أو حادث عرّف لهم.. وصار يردده الآخرون من بعدهم ويستعملونه تشبيهاً بالعرض الذي قيل من أجله من غير أن يكون لهم أثر في تكوينه أو وضعه.

المقدمة:

أتت الأمثال الدارجة ونداءات الباعة الموصلية على ذكر عديد من أسماء القرى والبلدات والمدن والبلدان الجغرافية الأخرى كالأنهار والجبال، حتى الأسواق والخانات والمحلات، نالها نصيب من تلك الأمثال وبالعادة ساقته ضمن اعتبارات

لها علاقة بالمثل وإرساله، منها على سبيل المثال ارتباطها بواقعة أو حادثة أو موقف اجتماعي آني في حينه، وبعضها لاشتهارها بثروات طبيعية وزراعية وخيرات ورقائها ورخصها، وبعضها المح إلى خصائص مجتمع تلك المواقع وطبائع سكان تلك القرية وشعب ذلك البلد ولم يخلُ بعض تلك الكنايات والأقوال بطبيعة الحال من همز لقناة سكان وتلك القرى وأهلها بمكان، وصل حد التجريح والتعريض بهم وتعميم لخاصية ذميمة وخصلة سلبية صدرت عن أشخاص من تلك القرى ولا يمثلون بالمطلق ظاهرة شائعة لسلوك تلك المواقع وسجايهم لكنها ذهبت من باب اطلاقه الجزء على الكل والحمل على المعنى السيء والوجه القبيح، وجاءت بعض تلك الأمثال من باب الضرورة السجعية والجرس والتناغم التعبيري والترداد والاتباع اللفظي ولا علاقة لها من قريب أو بعيد بمقصد المثل وغايته.

محاور البحث:

اقتضت طبيعة الدراسة إدراج بعض تلك الأمثال وسوقها وانتخابها على وفق التسلسل الالفبائي للأمثال وتحليل وشرح قصير لتلك الأمثال والأقوال والكنايات ومقاصدها، ويعقبها شرح لذلك الموقع الجغرافي وتحليل الأصل والدلالة وعوامل التسمية، وقسمت على اربعة محاور هي:

- ١- ما اشتهرت به بعض القرى من ثروات طبيعية.
- ٢- ما خلدهت الأمثال من وقائع تاريخية.
- ٣- ما سخرت منه بعض الأمثال من السلوكيات.
- ٤- ما اشتهرت به بعض الأمثال لغاية تشبيهية.

ومن هذه المواضع:

الأمثال

- ١- الله يستر عليك ستر العنزي **إباب الطوب** (الدباغ. ١٩٥٦. ج ١. ص ٦٥)
- المقصد والشرح والتحليل: يعد باب الطوب من أسواق الموصل المكتظة بالناس في كل ساعة من ساعات النهار والعنزة مفضوحة الاست، فكيف إذا سارت بهذه السوق، إذ يضرب في الدعاء على من يراد فضيحتة، مثله: (أبدي الله شواره)
- ٢- اخضر وضايح اباب الطوب (الغلامي. ١٩٦٤. ص ١٣)
- المقصد والشرح والتحليل: باب الطوب هو سوق الخضار، وكل ما يحمل لون اخضر من النباتات كما ويحمل المثل كناية عن الغبي الذي لا يفهم (مشبه بالحمار التائه في سوق المهرج)
- باب الطوب: حَيّ من الأحياء التجارية الحيوية في مدينة الموصل القديمة، ويعرف أيضا باسم جوية البقارة، يحده نهر دجلة من الشرق، وتحده الشمال محلة الميدان. ومن الجنوب محلة الدواسة، وتحده من الغرب محلة جامع خزام ومحلة الشيخ فتحي وتتصف المحلة - ولاسيما في جهتها الشمالية - بتمركز كثيف للمحلات التجارية. (الجنابي. ١٩٨٢. ص ١٠٠)
- (الديوه جي. ١٩٨٢. ص ٣٥).

٣- مثل قس **باقوفا** (الدباغ، ١٩٥٦، ج ٢، ص ٤٠٩)

المقصد والشرح والتحليل: باقوفا هذه قرية قرب الموصل، يقال إن قسها وعد سكان القرية وقال لهم: ابذروا بذاركم فالسني سني، فبذروا لكن انجس في تلك السنة القطر وكانت سنة جدب وقحط فعوتب بعد ان تبين خطل رأية فأجاب: مو قلتولكم السني سني لکني لم أحدد ماهية هذه السني، فذهبت مثلاً لخلف الوعد.

صهف باقوفا: اسم قرية في ناحية تلکيف واصل الاسم آرامي، سرياني، مختزل من صيغة بيت قوفا **صهف** بمعنى: بيت وموضع القضبان والخشب، ومنهم من قال: بيت وموضع القروء (عواد، ١٩٦١، ص ٥٦)

٤- على أكلة حميص يروح إلى **بتليس** (شوريز، ١٩٣٧، ص ٥٦)

المقصد والشرح والتحليل: يريد أنه من أجل أكلة الحمص، ويستعد أن يذهب إلى مدينة بتليس، وهي مدينة تقع في شرقي تركيا.

بتليس: هي محافظة في تركيا تقع في منطقة شرق الأناضول، عاصمتها مدينة بتليس غالبية سكانها من الكرد (مادة - بتليس - على موقع ويكيبيديا www.ar.wikipedia.org)

٥- **براني جواني** (أمين اغا، ٢٠١٢، ص ١٧)

المقصد والشرح والتحليل: يراد بها أن لافرق حول الموضوع سواء كان في الخارج وام في الداخل. وأورد الاستاذ الشيخ طاهر بن العلامة صالح الجزائري في التقريب لاصول التعريب ص ٨٣ قوله براني وجواني: البراني خلاف الجواني. قال بعضهم عني بالبراني العلانية.. وينسب الجواني الى الجو.. وجو البيت ونحوه. داخله. وأورد الحنفي في معجمه ١/٤٨٣ قوله (البراني) الخارجي وعكسه (الجواني) يقال هذا رجل براني أي غريب عن القوم.. وفيه ايضاً ١/٤٨٥ والباب البرانية التي تكون لسور الدار.. والبراني الشيء الظاهر البارز، ويرى أمها عربية، وفي الحديث النبوي (من اصلح جوانيه اصلح الله برانيه) وفي معجم المستشرق الهولندي رين هارد دوزي ١/٢٦٤ أن البراني: الخارجي. ويجد داود الجلي في كتابه الآثار الآرامية في لهجة الموصل العامية ص ٣١-٣٢ ان جوا من (كاوا) بالكاف الجيمية (ك) ومنه جواني من (كاوايا) تعني داخلي، باطني ومن هذه الكلمة الآرامية (كاوا) قول البدوي جوتي توجعني يعني جوفه. ا. ه.

وعندي أن (بَرّه) هي لفظة سومرية وردة في النصوص المسمارية بصيغة (BARRA) وتعني: خارج وظهرها المدينة، أو شخص برّاني أو أجنبي غريب أو ابن غير شرعي (لقيط) (الجبوري، ٢٠١٨، ص ٢٦٧).

٦- **برّاوي واستبلد** (الدباغ، ١٩٥٦، ج ٢، ص ٥٢٩)

المقصد والشرح والتحليل: البراوي هو من أهل الأرياف أو من البادية، استبلد: سكن البلد وأصبح حضرياً وتكون حياة مثل هذا شاذة بالنسبة للحالتين البداوة والحضارة.

٧- **أرض البقيع** (الدباغ، ١٩٥٦، ج ٢، ص ٥١٥)

المقصد والشرح والتحليل: البقيع مكان مدافن المسلمين في مكة، يضرب في الأرض التي يرتفع ثمنها أكثر المأمول ولا يتيسر شراؤها لغلاء ثمنها.

٨- أرض الطلي (الدباغ. ١٩٥٦. ج ١. ص ٤١)

المقصد والشرح والتحليل: الطلي: الحمل، يحكى أن رجلاً استضاف اعرابياً فذبح له حملاً. ثم صار للأعرابي حاجة في مدينة الرجل فنزل عليه ضيفاً فأكرمه وأحسن وفادته وسأله عن مكان أهله فأجابه، شمال أرض الطلي. ثم جاءه مرة أخرى فأكرمه أيضاً وسأله عن مكان أهله فأجابه يمين أرض الطلي، وهكذا كلما قدم المدينة نزل عند الرجل وهذا يسأل عن مكان أهله فيجيبه الاعرابي إجابات لا تخلو من الطلي، فما وسع الرجل إلا أن يتناع له طلياً ويقدمه له ويخلص منه ومن الطلي. يضرب في التعريض بإحسان سبق.

٩- يا غريب اذكر بلادك (الدباغ. ١٩٥٦. ج ٢. ص ٤٧٢)

المقصد والشرح والتحليل: يقال إنه بعد الانتهاء من مناسك الحج كان ينادي مناد -قبلا- يا غريب اذكر بلادك. أي لينصرف كل حاج إلى بلده، ويضرب في الانتهاء من عمل والانصراف منه.

١٠- بحشيقه (بعشيقه) ع السطوح، وبعزاني (بجزاني) ع القبوغ -القبور- (النفساني. ٢٠٢٣. ص ١٦)

بجزاني زاني زاني ياكلون قوغص بنداني

بحشيقه شيقه شيقه الله يخلص دقيقه

المقصد والشرح والتحليل: كناية عن أن بعشيقه التي تقع فوق الجبل أيامهم دائماً سرور وأفراح وحب وعشق، في حين أيام بجزاني جميعها زيارة القبور، وهذا الفهم التصاقبي التقريبي لمعنى واصل اسم هاتين البلديتين بالمفهوم والمخيل العربي لكن الصواب ما تقدم ذكره من أصل معناهما في اللغة الآرامية - السريانية.

حصك بجزاني: قرية كبيرة عامرة، تابعة لناحية بعشيقه، وتبعد ٢٥ كم شرقي الموصل على نحو ١ كم غربي بعشيقه، ويعني اسمها بالسريانية: حصك سلك بيت جزاني اي: محل الرؤيا والمشهد (عواد. ١٩٦١. ص ٤٩)

حصك بعشيقا: بوليدة تبعد ٢٥ كم شرقي الموصل وهي مركز ناحية بعشيقه في محافظة نينوى، وبعشيقا يسميها الناس في وقتنا (بعشيقه) "بحشيقه"، لفظه سريانية من: حصك حصك بيت عشيقا، بمعنى: بيت الظالم او الفاسد او المتشامخ، او لعلها من: (بيت شحقي) اي: بيت المنكوبين (عواد. ١٩٦١. ص ٥٢)

قوغص: تعني خبز التنور المدور بنداني هو ناعم البرغل

بجزاني: ع السطوحات وبعشيقه ع القبوغات

اذا بجزاني تملا بعشيقه ليش تدفع قسط؟

١- يعني أنهم يفيدون من نخالة البرغل وعادة تعجن مع البصل المقطع وتخبز بالتنور

- ٢- يعني أن أهل مجزاني مرتاحين وأهل بعشيقية في حالة حزن.
- ٣- ضرب هذا المثل لأن أهل مجزاني قتلوا شخصاً غريباً وألقوا بجثته على جبل بعشيقية مما اضطرتهم لدفع دية القتل ففسار هذا المثل عن كل عمل مؤذي يقوم به فرد من أهالي مجزاني وينسب إلى أهالي بعشيقية
- ١١- **كَنُو من أهل باشبتي** (عواد. ١٩٦١. ص ٨٣)
- المقصد والشرح والتحليل:** يضرب اهل الموصل المثل على غفلة اصحاب هذه القرية وسذاجتهم فيقولون فيمن كان من هذا القبيل: **كَنُو من أهل باشبتي**.
- وباشبينا **عصلا** قرية تتبع ناحية برطلّة شرقي نينوى، وتعني تسميتها باللغة الآرامية - السريانية: **عصلا** بيت أو موضع السبي والنهب (عواد. ١٩٦١. ص ٥١)
- ١٢- **انت شكر البصغة بجاي بغداد** (شوريز. ١٩٣٧. ص ٢٢)
- المقصد والشرح والتحليل:** كناية عن تماهي الشكل والمضمون وتناغمهما، وتجانس الشئيين بعضهما البعض الآخر، كحلالات السكر مع الشاي. يضرب في مديح الشخص كامل الأوصاف.
- ١٣- **بعد خراب البصغة** (الدباغ. ١٩٥٦. ج ١. ص ١٢٩)
- بعد خراب البصرة** (شوريز. ١٩٣٧. ص ٢٩)
- المقصد والشرح والتحليل:** مثل ربما يكون قديماً وعماماً ومعناه ان معالجة الامر قد فات، وللمثل قصة تعود الى ثورة العبيد في البصرة. ويضرب لمن فاته أمر لاستدراكه. مثله كدباغة وقد حلم الاديم. ومثله (تذكرت ربا ولدا) ربا اسم امرأة اي تذكرته بعد ان وقعت المصيبة.
- ١٤- **قل النوم بالبصغة** (الدباغ. ١٩٥٦. ج ٢. ص ٣١٢)
- المقصد والشرح والتحليل:** البصغة هي البصرة ويكثر فيها النوم -بضم النون- والمراد به الليمون، وللبصرة ليمون خاص في طعمه وحموضته إذ يجفف ويدخر واصله من سواحل الخليج، وفي اللغة البغدادية (نومي) يضرب تمكماً لمن يبخل بشيء. وهو كثير وسهل المنال.
- ١٥- **وَدَوَا النوم ع البصغة** (الدباغ. ١٩٥٦. ج ٢. ص ٤٦٦)
- المقصد والشرح والتحليل:** أرسلوا النوم الى البصرة. ويراد بالنوم نوم الحامض الجاف ويسميه أهل الموصل (نوم البصرة. أو النوم الحامض) وإنما هو نوم يستورد من اليمن ويجلب الى البصرة من شجر بري، وجاء في كتاب الطبيح لناشره العلامة الدكتور داود الجلي: الليمو هو الليم وهو الليمون، وقد ورد اسم ليمو في منهاج ابن جزلة وفي بحر الجواهر لمحمد بن يوسف الطبيب الهروي أيضاً، وفي عصرنا تسمية العامة في بغداد (نومي) وعامة الموصل (نوم) وهما محرفان من ليمو وليم وهو من الحمضيات.

- ١٦- يودي التمتع **ع البصغة** (الدباغ. ١٩٥٦. ج ٢. ص ٤٩٠)
- المقصد والشرح والتحليل: يرسل التمر الى البصرة، وهي ام التمر، ويضرب لمن لا يضع الهدية موضعها اللائق بها، مثله (كجالب الملك الى ارض الترك أو العدو الى بلاد الهنود أو العنبر الى البحر الاخضر).
- البصرة: مدينة جنوب العراق وهي ميناء العراق المطل على الخليج العربي، واصل لفظ البصرة مختلف فيه، وتفسره المعاجم العربية وكتب البلدان بأنه عربي، فقالوا في معناه: الأرض الغليظة، والحجارة الرخوة فيها بياض، والحجارة الصلاب، والطين العلك، والأرض الطيبة الحمراء، او الحجارة السوداء الصلبة ومنهم من ذهب ان اصلها آرامي من صيغ: **كـ تـ كـ** بصريا، **كـ تـ كـ** بصرايبي أي: الأفنية، او **كـ تـ كـ** بيث صرايبي **كـ تـ كـ** / **كـ تـ كـ** بصرايبي / **كـ تـ كـ** بصرايبي: بيت ومحل الأكواخ - جمع صيرة - (سركيس. ١٩٤٨. ص ١٣٦-١٤٣)
- ١٧- ولاية بطيخ (الدباغ. ١٩٥٦. ج ٢. ص ٤٦٩)
- المقصد والشرح والتحليل: لها حكاية طويلة تتعلق بسؤ الادارة وفساد الحكم وكثرة الرشا واختلال الامن.
- ١٨- شاشت بغداد و **بغداد** شيشي (حداد. ١٩٧٥. ص ١٤٣؛ الدباغ. ١٩٥٦. ج ١ ص ٢٢٧؛ الغلامي. ١٩٦٤. ص ٧٥).
- المقصد والشرح والتحليل: شاش: اضطربن بغداد كناية عن المعدة فهي عاصمة الجسم، إذ جاع او جاعت يضرب في من يحين وقت طعامه، مثله: (صاحت عصافير بطنه) اي قرقرت امعاؤه من الجوع.
- ١٩- خفت **بغداد** (شوريز. ١٩٣٧. ص ٤٢).
- المقصد والشرح والتحليل: كناية عن حلول الدمار والحراب، كخراب مدينة بغداد في عصر من العصور التاريخية.
- ٢٠- يا عليتي **بغداد**، إن خبيتها خشت عالفاد وان حكيته شاعت بالأبلاد (الدباغ. ١٩٥٦. ج ٢. ص ٥٩٣)
- المقصد والشرح والتحليل: يا مصيبيتي في عليتي التي هي بحجم بغداد في الكبر، ان خبيتها اي اخفيته اي اخفيته اي اخفيته إذ حشّت اي دخلت في الفؤاد، وان قصصها للناس شاعت في البلاد. الافاد تحريف الفؤاد الذي هو القلب. تضربه النساء اللواتي قد ابتلين بمصائب عظيمة.
- ٢١- صاغ قاضي **بغداد** (الغلامي. ١٩٦٤. ص ٧٨)
- المقصد والشرح والتحليل: يقال لمن ذهب منه الشيء ولا يتوقع له عودة.
- بغداد**: عاصمة العراق ورد ذكرها في النصوص المسماة من العصر البابلي الوسيط بصيغة بگدادو bagdadu، في حين ارجع بعض الباحثين الى الصيغة الآرامية بيث أكداد اي بيت الجداء او بيت جز الصوف او موضع الأخاديد او مدينة الضأن او الغنم (فرنسيس. ١٩٥٢. ص ٢٥٦-٢٥٧)

٢٢- مثل **التكغيتي** لما يجب الشيء يخيلقو (الدباغ. ١٩٥٦. ج ٢. ص ٤١٥)

المقصد والشرح والتحليل: كالتكريتي - نسبة الى مدينة تكريت في العراق - إذ يسب الشيء اذا احبه واعجبه وهكذا السوريون واللبنانيون قال الشاعر:

فان ساءني ان نلتني بمساءة فقد سرتني اني خطرت ببالك

تكريت: مدينة تقع وسط العراق على الضفة اليمنى لنهر دجلة شمالي بغداد، ويذهب الباحث بولس بھنام ان اسم تكريت يأتي من صيغة **تكريت** التي تعني في اللغة السريانية: (المتجر) لموقعها الجغرافي الذي جعلها وسطاً تجارياً مرموقاً وازدهار تجارتها ازدهاراً عظيماً، حتى ان تجارها كانوا يجلبون التوابل اليها من الهند ويبيعونها في هذه البلاد (بھنام. ١٩٤٦. ص ٣٦-٣٧؛ الناصري. ٢٠١٩. ص ١٥)

٢٣- مثل اولاد **تلعفر**، كل ما لهم للوراء (شوريز. ١٩٣٧. ص ٧١)

المقصد والشرح والتحليل: يضرب هذا المثل على تراجع الشخص الى الوراء إذ يعود القهقري بدلاً من ان يتقدم الى الأمام.

تلعفر: بلدة في غربي الموصل على طريق سنجار وهي مركز قضاء تل أعفر، ويقال في اسمها ايضاً: تل يعفر، وتل يعفور، وتلعفر، وهذا الأخير هو الاسم الدارج اليوم وقيل انما أصله التل الأعفر او تل التراب والغبار (الرشيد. ٢٠١٧. ص ١٧)

٢٤- كن ضربو هواء **تلكيف** (مثل متداول لم يرد له مصدر)

المقصد والشرح والتحليل: ربط بعض عوام الموصل أصل تسمية بلدة تلكيف بالكيف والمتعة والمرح بينما اصل التسمية في اللغة السريانية: تعني تل الحجارة والصخر.

تل كيف تلكيف: بلدة عامرة، تقع شمال الموصل على بعد ٩ اميال منها، وهي ضمن منطقة سهل نينوى وأهلها من المسيحيين السريان الكلدان، ولغتهم السورث على ان اكثرهم يحسن العربية، واسمها مؤلف من لفظتين: **تل كيف** / تل كيفا الآرامية، بمعنى: تل الحجارة والصخر (عواد. ١٩٦١. ص ٦٦-٦٧)

٢٥- **يمسي بتل الهوى ويصبح ابو ماريا** (الدباغ. ١٩٥٦. ج ١. ص ١٣٥)

المقصد والشرح والتحليل: اصل هذا المثل لقصة عن شاب اعرابي كان يذهب مساءً لحضور حفلات العجر الذين نصبوا مضاربتهم فوق تل الهوى قرب ربيعة، ويسهر مع السامرين حتى الفجر ويعود صباحاً الى قريته ابي ماريا، يضرب للرجل غير المستقر على حال، مما يحول مجرى تفكيره من موضوع الى آخر في سرعة لغير داع.

تل الهوى: تقع هذه القرية على بعد (٨٠) كم شمال غرب مدينة الموصل على مقربة من الحدود العراقية السورية وتبعد عن ناحية ربيعة بحدود (١٥) (مادة - تل الهوى - على موقع ويكيبيديا www.ar.wikipedia.org)

حصنك ابو ماريّا: هي قرية صغيرة تقع في منطقة الجزيرة، تبعد عن الموصل خمسين كيلومترا غربا. إذ كانت في السابق قلعة آشورية، ومن ثم رومانية ومن ثم إسلامية. ذكرها ياقوت الحموي في معجمه، إذ يقول عنها «بومارية: بعد الألف راء مكسورة وياء مفتوحة خفيفة. بليد من نواحي الموصل قرب تلعفر، ويعني اصل تسميتها بحسب الباحث يعقوب سركيس من الصيغة الآرامية **حصنك** بيت ماريّا وتعني: بيت وموضع السادة (سركيس. ١٩٤٨. ص ٧٦)

٢٦- **عدينا كل الجريات**، ما ضل غير **اجليوخان** (الدباغ. ١٩٥٦. ج ٢. ص ٥٧٥)

لا **عُمرت جليوخان** (مثل متداول لم يرد له مصدر)

كل الكرايا **انعدت حتى اجليوخان** (الغلامي. ١٩٦٤. ص ١١٤)

المقصد والشرح والتحليل: عددنا القرى كلها الا قرية اجليوخان، قرية تبعد ١٠ كم جنوب شرق الموصل، وجاءت تسميتها من اسم (جليوخان) وهو قائد فارسي كان مصاحباً لغزوة وحملت وحصار نادر شاه على الموصل سنة (١١٥٦هـ / ١٧٤٣م) ومات بعد فشل الحملة متأثراً بالطاعون ودفن في ذلك الموضع يضرب هذا المثل لصغر حجمها في تلك الآونة وحيث لم يكن فيها سوى بيتين، قياساً لسائر القرى المجاورة. (شوكت. ٢٠٠٤. ص ١١٨)

٢٧- **التشلحو مالا، والتلبسو مالا، وابوها تاجر حلب جياب الحمالا** (حداد. ١٩٧٥. ص ١٣٢)

المقصد والشرح والتحليل: تشلحو: من - شلح - الآرامية بمعنى نزع اي أن العروس إذ لم يستعار لها من متطلبات (الجهاز) كما هي العادة وإنما كل ما عليها من أموال والدها الغني، والمثل للفخر في هذا المجال.

٢٨- **شغل الحلبي** (الغلامي. ١٩٦٤. ص ٧٦)

المقصد والشرح والتحليل: (مأخوذ من صانع الاحذية الحلبي الاصل) يقال في الشيء المصنوع بغير اتقان ولكنه يخدع بمظهره.

حلب: مدينة تقع شمال غربي سوريا واسمها من اللغات السامية المشتركة، ويعني: الحجرة البيضاء او البرودة والجليد او شجرة الخلب وهو نوع من الصفصاف (ايوب. ٢٠٠٠. ص ١٣٤-١٣٩)

٢٩- **صداقة حمام علي** (الدباغ. ١٩٥٦. ج ١. ص ٢٤٣؛ حداد. ١٩٧٥. ص ١٤٤)

المقصد والشرح والتحليل: حمام علي أو حمام العليل هي (حمة) بالفتح اعني عين ماء معدنية حارة في قرية قرب الموصل على بعد ثلاثة وعشرين كيلو متر منها، وصحة الناس في حمام علي وقتية على قدر مكوثهم فيها فاذا ما فارقوها انقطعت الصلة بينهم. ويضرب مثلا في الصحة التي لا تستقيم طويلاً مثله (صحة السفينة)

٣٠- **حويجة** وبها غرب (الدباغ. ١٩٥٦. ج ٢. ص ٣٢٦)

حويكّه وبها غرب (الغلامي. ١٩٦٤. ص ٥٤)

كل **حويكّه** بيها غرب (الدباغ. ١٩٥٦. ج ٢. ص ٣٢٦)

لا خشت **حويكة** ولا حاشت حطب (الغلامي. ١٩٦٤. ص ١٥٧)

المقصد والشرح والتحليل: الحويكة او الحويجة او الحويقة هي الأجمة التي ينبت بها الأدغال والشجيرات فهي كالغابة، إذ لا تخلو الغابة من شجرة الغرب وهو نوع من شجر الأثل او الصفصاف، وهو اردأ الأحطاب ويصنع منه البارود، يضرب في ان الأسرة لا تخلو من العضو الفاسد، كما يقصد بالمثل: ضعيف ويتشبه بالأقوياء

٣١- يامه مرت على **حكنة** ضعون (الدباغ. ١٩٥٦. ج ٢. ص ٥٩٢؛ الغلامي. ١٩٦٤. ص ١٧٨)

المقصد والشرح والتحليل: حكنة قرية قرب الحدود السورية من الجهة الغربية من الموصل. ضعون جمع ضعن وهي القافلة، يضرب في من يستهون العظام. كما يضرب في الجرب. إذ قدم على حكنة قوافل كثيرة وقد اعتادتها وافتتها. مثله: (البغل الهرم لا يفزعه صوت الجلجل)

٣٢- عرس **حليلا** يوم وليلة (الغلامي. ١٩٦٤. ص ٩٠)

اخطأ الباحث الغلامي، الذي يعد حليلا اسم امرأة، والصواب انه اسم موضع وقرية تقع غربي الموصل وعن هذا المثل الموصلية الدارج تقليد محلي متواتر عند أهل هذه القرية الواقعة غربي الموصل شمالي العراق مفاده أن أصل تسمية قريتهم يأتي من قصة قائد عثماني كان متوجهاً بين الموصل وإسطنبول وقد (حلَّ ليلةً) في قريتهم وهو في طريق استراحته منها وقضاءه تلك الليلة، فلما أصبح الصباح قال لهم: لقد قضيت في قريتهم احلى ليلة. لذا شاعت التسمية الشعبية. اصل وعوامل التسمية: الحقيقة اللغوية أن هذه التسمية لا علاقة لها بالمقام والحلول والاستراحة ليلاً، لكنها تأتي من الصيغة السريانية **سلك** إحليلا وتعني: الكهف، غار، سرب، حجر، حفرة، نفرة (متأ. 1975. ص 258).

المقصد والشرح والتحليل: المبالغة في مدة الاحتفال بالعرس.

"بين أحليلا والدامرجي، زايد ناكص لا تحجي"

المقصد والشرح والتحليل: قد تقدم شرح أحليلا اما الداكري فهي بجوارها وهي من اقطاعات اسرة الدامرجي الموصلية الشهيرة، هما منطقتان متجاورتان واهلها اصحاب كلمة، فأن مضوا لحكم انفضوه من دون ان يلتفتوا للتفاصيل غير المهمة (الحمدي. ٢٠٠٥. ص ١٢٩)

٣٣- خوما **خان جغان** (الغلامي. ١٩٦٤. ص ٥٩)

المقصد والشرح والتحليل: يقال في المحل الذي يزدحم فيه الناس من الاصناف جميعها.

خان جغان: وهو أحد خانات بغداد المعروفة، ينسب إلى الوالي العثماني (جغالة زاده) (مادة - (خان جغان) على موقع

ويكيبيديا (www.ar.wikipedia.org)

٣٤- غوح تشطف ع **الخواصغ** (الدباغ. ١٩٥٦. ج ٢. ص ٢١٢؛ حداد. ١٩٧٥. ص ١٤٣)

المقصد والشرح والتحليل: إتشطف: غسل فناء الدار ونحوه، وشطف بتشديد الطاء، تستعمل في غسل مقعدة الولد، وتشطيف لازماً غسل المقعدة، من (شطب، ب ف) الازمية، غسل - وفي التاج: شطف ذهب وتباعد وغسل وهذه

سوادية وكذا لغة مصر... والتشطيف لغة مصرية ايضاً، الآثار ص ٥٧، الخوصغ: الخوصر، نهر يصب في دجلة في الضفة اليسرى قبالة الموصل.

٣٥- تقدحو هوني، يورث **بالدملماجه** (الغلامي. ١٩٦٤. ص ٤٤)

المقصد والشرح والتحليل: فقير مدقع كسول (مثل الزناد: الذي تبطن آثاره نار الدملماجة: اسم مكان شرقي مدينة الموصل).

الدملمماجة: عين ماء ومنطقة تقع بجوار باب شمش/ كراج الشمال شرقي نينوى كانت تعرف في العصر العباسي والعصور الاسلامية الاخرى بعين يونس (ع) فيما عرفت بالعصر العثماني بهذه الصيغة التركية، Demilmace لذا حاول بعض عوام الموصل ان يعطوا اصل لهذه التسمية فقالوا انها من صيغة دم وماج، في حين يعني أصل تسميتها في اللغة التركية:

العين المرشحة. (مادة - الدملماجه - على موقع ويكيبيديا www.ar.wikipedia.org)

٣٦- عين **بالزباب** وعين **بغلق الباب** (الدباغ. ١٩٥٦. ج ١. ٢٨٦؛ الغلامي. ١٩٦٤. ص ٨٩)

المقصد والشرح والتحليل: الزباب من روافد دجلة في الشمال، اي عين في طرف متجهة وتتجه الاخرى الى الطرف الثاني، يضرب في من فيه حول شديد.

٣٧- **زاخو** زناخو (أمين اغا. ٢٠١٢. ص ٣٧)

المقصد والشرح والتحليل: لا معنى لهذا المثل الا من قبيل السجع والاتباع اللفظي، إذ ان معنى **اجه** زاخو في الآرامية، السريانية من المصدر **آجه** زاخو وتعني: الغلبة، الانتصار او النقاء/ البراءة، وزاخو بلدة في شمال العراق تقع قرب الحدود العراقية التركية، وتكثر فيها المياه والبساتين. (الجنابي. ١٩٩٩. ص ١٣٦) زناخو: لفظة عامية محرفة بمعنى زناخة او زفرة. ويراد بها النتن او الرائحة النتنة واصلها. (ذفر). (الجلي. ١٩٣٥. ص ٤٨) وفي (البكري. ٢٠١١. ج ١. ص ٢٤٤) وورد ذكر زنج او زفر وهي رائحة اليدين او ادوات الطعام قبل ان تغسل جيداً أو هي الطبقة الدهنية المتخلفة بعد تناول الطعام، وينظر أيضاً اللهجة الموصلية للجومرد ص ١٤٦. وفي المنجد ص زنج الدهن، تغير وفسد، فهو زنج. وفيه ايضاً ص ٢٣٦ الذفرة: شدة الرائحة (النتن). والتعبير يقوله بعضهم لدى نبز احد اهلها أو لدى وصف البلدة او ذكرها عندما كانت سابقاً موبوءة بالأمراض كالملاريا وغيرها مما يسبب الأمراض لسكانها او لمن يفد اليها.

٣٨- **وين زركه؟ ووين مكحول؟** (الدباغ. ١٩٥٦. ج ٢. ص ٤٧١؛ شوريز. ١٩٣٧. ص ١٦؛ الغلامي. ١٩٦٤. ص ١٥٣)

المقصد والشرح والتحليل: زركه وهي قرية تقع في ناحية المحلبية جنوب غربي الموصل. وتوهم الباحث الدباغ فذكر انها: عين وسط المثلث بين نجد والاردن وسوريا، ومكحول بين جبل في شمال العراق، يضرب في شدة البعد بين شيئين، مثله: (شتان بين مشرق ومغرب)، يقال ويعبر هذا المثل عن الشيئين بعدة الشقة بينهما.

٣٩- بخشم **سنجار** (الدباغ. ١٩٥٦. ج ١. ص ١١٠؛ حداد. ١٩٧٥. ص ١٣٦)

المقصد والشرح والتحليل: الحشم: الانف، سنجان بلدة قرب جبل في شمال الغربي من الموصل، والمعنى انه في الذروة كموقع الانف من الجسم. و اشار الى ذلك الشاعر الحطيطي في مدح بيت أكرمه اهله.

قوم هم الانف والاذناب غيرهم ومن يسوي بأنف الناقة الضنبا؟

ويعبر هذا المثل عمماً هو في القمة والذروة كموقع الأنف من الوجه.

تعالوا على تين سنجان -سنجان- (Socin. 1878. P.213)

المقصد والشرح والتحليل: من نداءات الباعة للترغيب بهذه الفاكهة التي تشتهر بها بلدة سنجان

٤٠- فطيم بسوق **الغزل** (الدباغ. ١٩٥٦. ص ٣٠٠)

المقصد والشرح والتحليل: فطيم تصغير فاطمة، سوق الغزل من أسواق الموصل القديمة المشهورة يباع فيها القطن الخام والمحلوغ والغزل، ويكثر فيها الازدحام صباحاً ولاسيما النساء فكان أمثال فطيم العدد الوفير فلا تعرف.

٤١- لمن تقوم الساعة، يفض سوق **الغزل** (الدباغ. ١٩٥٦. ج ٢. ص ٣٦٩)

المقصد والشرح والتحليل: العاعة: العارة، المرأة العاطلة الحاملة، سوق الغزل (القطنين / القطينين) سوق معروفة في الموصل يباع فيها القطن والغزل قرب محلة السرجخانة، ويضرب في المرأة الكسولة.

سوق الغزل: وتعرف حالياً بمنطقة القطنين في محلة السرجخانة في مدينة الموصل في الجانب الأيمن من مدينة الموصل (الطعان. ٢٠١٢. ص ص ٣٢-٣٧)

٤٢- كروان سيد **خضر** (الدباغ. ١٩٥٦. ج ٢. ص ٣٢٢)

المقصد والشرح والتحليل: حمام على قرية تبعد عن الموصل جنوباً بمقدار ثلاثة وعشرين كيلو متراً، فيها مياه معدنية حارة، يقصدها العراقيون ولاسيما أهل الموصل للاصطياف والاستشفاء بمياهها إذ يذهبون اليها في كروان، على ظهور الحيوانات، وكان في وقت ما رجل اسمه سيد خضر كما يقطع هذه المسافة في ثلاثة او اربعة ايام، لأنه كان يستعمل الدواب الهزيلة وكثيراً ما كان يسخر الدواب السائبة التي لم يبق فيها قوة على السير، يضرب في البطي.

٤٣- ايشيل من **شاتان** و**ايخلي** على **باتان** (الدباغ. ١٩٥٦. ج ١. ص ١٠٦)

المقصد والشرح والتحليل: يأخذ من شاتان ويضع على باتان، يضرب للكلام غير المرتبط وللعمل غير المنسجم مثله: (يدخل شعبان في رمضان). ايشيل: يشيل اي يأخذ، يرفع، ايخلي بمعنى يضع، يضيف.

٤٤- ايجيب من **شاتان** و**باتان** (الغلامي. ١٩٦٤. ص ٣٢)

من **شاتان** الى **باتان** (الدباغ. ١٩٥٦. ج ٢. ص ٤٣٦)

جابها من **شاتان** الى **ماتان** (أمين اغا. ٢٠١٢. ص ٤٢)

المقصد والشرح والتحليل: يقال في الحديث الذي ينتقل المحدث فيه بصورة غير مناسبة ولا يرتبط مع موضوع من دون علاقة بينها، جاء في القاموس: الشتن حصن في الاندلس. وضوع وبتان قرية في نيسابور وفرما كان أصلها كذاء أو ان شاتان مأخوذ من شتان اي بعد وهو اسم فعل ماضي وباتان إتباع. يراد بالمثل ان المحدث أخذ يخلط فهوتارة مشرق وتارة مغرب ويقول الجلي: شاتان: يقال في الذي ينتقل في كلامه من موضوع الى موضوع آخر لا رابط بينها: وينتقل من شاتان الى ماتان ويقال أيضاً للذي لا يفرق بين مكانين بعيدين عن بعضها: أين شاتان وأين ماتان؟ شاتان قلعة في ديار بكر، وباتان تعرف اليوم بوتان / بوطان وهي ماكانت تعرف عند البلدانين العرب بـ (جزيرة ابن عمر التغلبي) وتقع اليوم جنوب شرقي تركيا، وماتان صحيحه ماخان. قرية من قرى الشاهجان: والبعد بينها شاسع. وجاء في الأمثال: (أحاديث الضبع استهها)، وذلك ان الضبع تتمرغ في العراب ثم تغني فتغني بما لا يفهمه أحد فتلك أحاديث استهها، ومثله: (يدخل شعبان في رمضان) ومثله: (تكلم مجمع بين الأروى والنعام) لان الأروى تسكن شعف الجبال والنعام تكن الفيافي فلا يجتمعان.

٤٥- **يفتل الشافعي و ابو حنيفة** (الغلامي. ١٩٦٤. ص١٦٧)

المقصد والشرح والتحليل: يتشبهت ويسعى كثيراً للتوصل الى مبتغاه، وهي كناية عن كثرة السياحة والتنقل.

٤٦- **الغيم غاح للشام، دخل ثيغانك ع الدام** (الدباغ. ١٩٥٦. ج١. ص٧٦)

المقصد والشرح والتحليل: اي انج بها من المطر او الخطر قبل ان تدهمك المزنة إذ ان من علامتهم سقوط أمطر تغريب الغيوم، الدلم: الكوخ.

٤٧- **الشام شامك اذا الدهر ضامك** (الدباغ. ١٩٥٦. ج٢. ص٢٢٨؛ الغلاني. ١٩٦٤. ص٧٧)

المقصد والشرح والتحليل: اي عليك بلاد الشام فانها تزيل عنك الفاقة وترف عنك الضيم.

٤٨- **الديني شام** (الدباغ. ١٩٥٦. ج٢. ص٥٤٥؛ الغلاني. ١٩٦٤. ص٦٦)

المقصد والشرح والتحليل: الدنيا شام، تشبيهاً ببلاد الشام في الرخص والرخاء، ومنه المثل العامي (شامك اذا كان الدهر ضامك) اذا اصابك الضيم فعليك ببلاد الشام.

٤٩- **شامي عامي** (أمين اغا. ٢٠١٢. ص٤٣)

المقصد والشرح والتحليل: عمل من دون روية ولا تميز بين الحسن والقبيح يقال - خلط الشامي عالعامي. (الغلامي.

١٩٦٤. ص٥٨، ١٦٧). وفي (كتاب الكنايات). (الشالحي. ١٩٨٢. ج٣. ص٣٩٨) يقال يضرب عامي شامي لمن

يتصرف بدون تبصر. وفي كتاب (الجمهرة). (التكريتي. ٢٠١٧. ج٣. ص١٨٠) انه يضرب للأموور كيفما اتفقت ولا اجتماع

الناس من دون تفريق بين منازلهم.

الشام: بلاد الشام أو سوريا التاريخية، أو سوريا الطبيعية هو اسم تاريخي لجزء من المشرق العربي يمتد على الساحل الشرقي للبحر الأبيض المتوسط إلى حدود بلاد الرافدين. وتشكل هذه المنطقة اليوم بالمفهوم الحديث كل من: سوريا ولبنان والأردن وفلسطين التاريخية. (مادة (الشام) على موقع ويكيبيديا (www.ar.wikipedia.org))

٥٠- قامت الشعبية (الدباغ. ١٩٥٦. ج ٢. ص ٥٦٤)

المقصد والشرح والتحليل: الشعبية قرية قرب البصرة وهي الآن قاعدة حربية مهمة، والمثل يشير الى واقعة الشعبية الشهيرة في الحرب العالمية الأولى عندما انزل الانكليز جيوشهم في البصرة.

٥١- شقلاوة وحد، و شاقولي وحد (الدباغ. ١٩٥٦. ج ١. ص ٢٣٥)

المقصد والشرح والتحليل: وحد - بفتح الواو وكسرة مختلصة على الحاء المهملة - بمعنى نوع او شكل. ومعناه، أين مدينة شقلاوة من قرية شاقولي. وشقلاوة على طريق راوندوز، مصيف معروف ببساتينه المثمرة والهواء الطيب. ويعني تسمية عماله شقلاوة: المكان العامر بالأشجار (بابان. ١٩٨٩. ص ١٨٠)

شاقلي قرية مجاورة لكربليس من قرى الموصل، واصلها (شاه قولي). ويضرب في الفرق بين الحسن والقبيح. ويضرب في خطأ القياس. جاء في الأمثال: (أين الثريا من الثرى) ومثله: (ليس قطا مثل قطي) اي ليس النبيل كالدينيء.

٥٢- نسيت الشط (الدباغ. ١٩٥٦. ج ٢. ص ٤٥١)

المقصد والشرح والتحليل: اي هل نسيت الشط؟ يضرب في الكذاب الذي يدفعه كلامه الى أمور تكشف كذبه، وهي من حكاية طويلة، منها ان رجلاً قال انه لحق ارنباً يريد صيدها مسافة أربعة اميال إذ يعترض هذه المسافة نهر، ثم قال انه أخيراً أصاب الارنب في الساحل الثاني من النهر! فقيل له لكن نسيت الشط، إذ به النهر وهو ما أظهر فضيحة كذبه.

٥٣- يودينو ع الشط ويجيو عطشان (الدباغ. ١٩٥٦. ج ٢. ص ٥٠٧)

المقصد والشرح والتحليل: يذهب به الى النهر ويأتي به عطشان. وقصتها ان رجلين تراهنا على ان يذهب أحدهما بالآخر الى النهر ويأتي به دون ان يدعه يشرب الماء، فذهب به الى النهر فلما وصله حاول الرجل ان يشرب فقال له الاخر ومن يصدق انك شربت الماء وليس لديك شهود؟ فلنعد الى البلدة ونستصحب معنا شاهدين لك، فاجابه الرجل على رايه ولما عاد الى البلدة قال له لقد كسبت الرهان اذ عدت بك من النهر عطشان من دون ان تشرب شيئاً، يضرب في الرجل الذكي الداهية.

٥٤- عصابة شهر سوق (الغلامي. ١٩٦٥. ص ٩٢)

المقصد والشرح والتحليل: يقال في ضعيف نحيف يتصدى لما هو فوق طاقته (العصابية: العصب، شهر سوق: اسم سوق في الموصل).

شهر سوق: من الاحياء السكنية في مدينة الموصل القديمة. وتقع إلى الجنوب من محلة المنصورية ويقسمها شارع الفاروق إلى قسمين غير متساويين ويعني اسمها باللغة الفارسية: سوق المدينة او الاسواق الاربعه (بابان، ١٩٨٧: ص ٢٩٦)

٥٥- اكديش **طورازي** (الغلامي . ١٩٦٥ . ص ١٩)

المقصد والشرح والتحليل: غبي لا يروعى ولا يفهم كيف يتصرف

٥٦- غز **عقرة** محجب (الدباغ . ١٩٥٦ . ج ١ . ص ٢١٠)

المقصد والشرح والتحليل: العقغ هي العقر، **حمن** وعقرا تعني: الاساس وقاعدة الأرض، ومنه العقار: الارض والمنزل والضباع، ويعني أيضاً القصر والحصن (الجميل . ٢٠١٧ . ص ١١٧) بلدة عقرة في الشمال الشرقي من الموصل يكون فيها أجود ألأرز يضرب في الرجل المحجب المتفق على صدقه او كذبه.

محجب مثل رز **العقر** (الدباغ . ١٩٥٦ . ج ١ . ص ٣٠)

المقصد والشرح والتحليل: تقال فيمن كثرت مساويه (العقر: قضاء عقرة)

٥٧- **عكا** بقبال البحر (الدباغ . ١٩٥٦ . ج ١ . ص ٢٧٥)

المقصد والشرح والتحليل: بقبال: قبالة، تجاه، يضرب في الامر البديهي

٥٨- فلان شايف **عكا** و **مكة** (أمين اغا . ٢٠١٢ . ص ٥٦)

المقصد والشرح والتحليل: اي انه كثير الترحال والتنقل إذ رأى وزار عكا ومكة مع بعد المسافة بينهم من مدن بلاد، و عكا ومكة هنا كناية عن البلاد والمدن وليس هما بالضرورة. او يراد بالقول ان المقصود واسع الافق وجيد التدبير وهو المقصود في الغالب.

وحح **عكا**: من مدن فلسطين واهم موانئها، وتقع على الساحل الشرقي للبحر الأبيض المتوسط، وصيغة اسمها الكنعاني: **عكو** ٢٦٥٠ ويعني: الرمل الحار (لوباني . ٢٠٠٣ . ص ١٧٨) (مادة (عكا) على موقع ويكيبيديا (www.ar.wikipedia.org))

مكة المكرمة: هي المدينة الأقدس عند المسلمين، المسجد الحرام، والكعبة التي تعد قبلة المسلمين في صلاتهم. وتقع غرب المملكة العربية السعودية، تبعد عن المدينة المنورة حوالي ٤٠٠ كيلومتر في الاتجاه الجنوبي الغربي.

أصل تسمية: مكة مجهول تقريبا، إذ تعددت الفرضيات حول أصل التسمية، ف قيل أنها سميت مكة لأنها تمكّ الجبارين أي تذهب نخوتهم، ويقال أيضا أنها سميت مكة لازدحام الناس فيها . يقال أن مكة عرفت بهذا الاسم لأن العرب في الجاهلية كانت تقول بأنه لا يتم حجهم حتى يأتوا الكعبة فيمكنون فيها أي يصفون صفير المكأو، وهو طائر يسكن الحدائق، ويصفون بأيديهم إذا طافوا حولها. ويجد آخرون أنها سميت بكة لأنه لا يفجر أحد بها أو يعتدي على حرمتها إلا وبكت عنقه. يقول البعض أنها سُميت مكة لأنها كانت مزاراً مقدساً يؤمه الناس من الأنحاء عليها للتعبد فيه . وتعني كلمة بكة في اللغة السامية الوادي، و ورد في بعض الكتابات القديمة مدينة تسمى مكربة، وذهب الباحثون إلى أن هذه هي مكة. (مادة (مكة) على موقع ويكيبيديا (www.ar.wikipedia.org))

٥٩- مثل **فاس** و **مكناس** (أمين اغا . ٢٠١٠ . ص ١٠٢)

المقصد والشرح والتحليل: تعبير يقال لبيان مدى البعد الكبير او المسافة الشاسعة بين مكانين. يقال المكان الفلاني مثل فاس ومكناس اي ببعدها على سبيل المثال. وفاس ومكناس من مدن المغرب الاقصى.

فاس: هي ثاني أكبر مدن المغرب بعد الدار البيضاء بعدد سكان يبلغ ١,١١٢,٠٧٢ نسمة بحسب تعداد عام ٢٠١٤ وأكثر من المليونين، وأكبر مدينة في جهة فاس مكناس تأسست مدينة فاس ١٨٢ هـ/ ٤ يناير ٧٨٩م، على يد إدريس الثاني الذي جعلها عاصمة الدولة الإدريسية بالمغرب، حيث احتفلت المدينة سنة ٢٠٠٨ بعيد ميلادها الـ ١٢٠٠ **اصل التسمية:** يذكر كتاب وصف أفريقيا لليون الإفريقي أنه عثر على كمية من الذهب تحمل اسم فاس بالعربية، في أول يوم سُرع في حفر الأرض لإرساء الأسس لبناء المدينة لذا هنا جاءت تسمية فاس. وتوجد روايات أخرى على أن المكان الذي أُسست فيه المدينة كان يحمل اسم فاس بسبب النهر الذي يخترقها، إذ أن إسم النهر باللغة الأمازيغية هو «سف» حرفت هذه الكلمة لفاس (مادة (فاس) على موقع ويكيبيديا www.ar.wikipedia.org).

مدينة مكناس: مدينة مغربية وواحدة من المدن الإمبراطورية الأربع. وتقع شمال المملكة المغربية في هضبة سايس على بعد ١٤٠ كلم شرق العاصمة الرباط، وهي أحد قطبي جهة فاس مكناس. بلغ عدد سكانها ٥١٧ ألف نسمة حسب إحصاء ٢٠١٤.

اصل التسمية: اختلف المؤرخون حول أصل تسمية المدينة، التي ورد ذكرها أو ذكر موقعها الحالي بتسمية أخرى هي مكناسة. توجد فرضيتان محتملتان:

الأصل الأمازيغي، نسبة إلى فرع قبيلة زناتة الأمازيغية مكناسة أو إمكناسن جمع أمكناسن وتعني بالأمازيغية المحارب، التي كانت تستوطن الفضاء الممتد بين المغرب الشرقي وتافيلالت، التي كانت ضمن القبائل واحتضنت إدريس الأول عند قدومه إلى المغرب، وهي الفرضية الأكثر احتمالاً نظراً لتواجد مناطق أخرى في الفضاء المغاربي تحمل (أو حملت) لوجود التسمية (مكناس أو مكناسة)، كمدينة تازة مثلاً. تنبغي الإشارة إلى أن التجمع العمراني المشيد من طرف مكناسة عرف بمكناسة الزيتون واسم آخر «تاور» بحسب المؤرخ بوشة بوعسرية. (مادة (مكناس) على موقع ويكيبيديا www.ar.wikipedia.org).

٦٠- مثل **عغوص القاضي** (الغلامي. ١٩٦٤. ص ١٤١)

المقصد والشرح والتحليل: يفرح ويتزين بما ليس له (عغوص: عروس، القاضي: قرية القاضية شرقي الموصل) مستمد اسمها من الصيغة التركيبية: (قاضي كند) او (قاضي كوي) في العصر العثماني وتعني: قرية القاضي، وتستبطن تحتها قرية ومنتجع ملكي اشوري اسمه: نيميد، توكلتي، ننورتا nemed, tukulti, nnurta أي: استراحة ومقر إقامة الملك الأشوري

توكلتي ننورتا الثاني (الجبوري. أبراهيم. ١٩٩٩. ص ١٤٤-١٧١)

٦١- **وين اچجلة؟ وين مچحول؟** (الدباغ. ١٩٥٦. ج ٢. ص ٤٧١)

المقصد والشرح والتحليل: أين الكحلء من المتكحلة، يضرب في الفارق بين الجمال الطبيعي والجمال الصناعي كما يقال في التباين بين الجميل والقبيح، إذ في الأمثال: (ليس التكحل في العينين كالكحل) ومثله: (أين يلتقي سهيل والسهي) ومثله: (أين الثرى من الثريا).

والصواب أن اچحلة هي قرية تقع على الضفة الغربية من نهر دجلة وهي من قره ناحية القيارة العائجة الى محافظة نينوى تسكنها عشيرة خفاجة، اما مكحول فهو اسم جبل مشهور يقع بين محافظتي صلاح الدين وكركوك وتستمد تسمية الموضوعان كليهما من اللون الكحلي او من نبات وعشب الكحلة لتشاره بكثرة، لذا جمع بين الأسمين الجذر اللغوي (ك ح ل) (عز الدين. ٢٠١٤. ص٤٧٧)

٦٢- **عين كبريت** (الغلامي. ١٩٦٤. ص٨٩)

المقصد والشرح والتحليل: تقال في وصف الحال اذا استشرى الفساد تشبيها بالرائحة الفاسدة المنبعثة من عين الماء الكبريتية

٦٣- مثل **إمگدي كركوك كل وقت خنجفو مجزمو** (الدباغ. ١٩٥٦. ج٢. ص٤٠٣)

المقصد والشرح والتحليل: كمتسول مدينة كركوك خنجره مجزاه، أي متكبر، ويضرب في المحتاج يطلب حاجته بالتعسف والترفع، جاء في الأمثال: (حطيطة فيها كلاب شغر) يضرب في القوم وقمرا في بؤس وهم مع ذلك يستطيولون على الناس.

٦٤- مثل **امگدي كركوك ايكدي وخنجفو مجزمو** (الغلامي. ١٩٦٤. ص١٤٣)

المقصد والشرح والتحليل: محتاج ويريد الحصول على ما يحتاج اليه بالوقاحة والشراسة

كركوك: مدينة شمال شرقي العراق، ظهر اسمها الحالي (كركوك) في عصر دولة القره قوينلو فهو صيغة تصغير كردية من صيغتها الأقدم (كرخ سلوخ) او (كرخيني) المستمد جميعها من الجذر اللغوي السامي (ك ر خ / ك ر ك) اي: الحصن او القلعة (اوغلو. ٢٠٠٩. ص٣٤)

٦٥- **گرمخ وگياره**

المقصد والشرح والتحليل: اخطأ الباحث الدباغ، إذ يعدها اسمين لرجلين كانا في الموصل اشتهرا في لعب القمار، ويعدان من شيوخ المقامرین يضرب المثل بهما في طول الصحبة، قيل في الأمثال: (نخلتا حلوان) كانتا بعصبة حلوان من غرس الاكاسرة فضرب المثل بهما في قدم المجاورة (الدباغ. ١٩٥٦. ج٢. ص٣٢٢)

يبدو للباحث أن الذي جمع بين هذين الاسمين ربما هو مادة القير ويبدو أن كلمة كرمخ تعني الكتلة القيرية اللزجة العلكة وكياره هو عين كبريتية واسم موضع (الدباغ. ١٩٥٦. ص٣٢٢)

الگياره: هو عين تنضح بالقار / القير ولذا حملت هذا الاسم، وتقع اليوم جنوب غربي الموصل على الضفة اليمنة لنهر دجلة (الوسمي. ٢٠١٣. ص٣)

٦٦- **شقي بمصر وربع بالشام تعيش ميت عام** (الدباغ. ١٩٥٦. ج١. ص٢٣٠؛ شوريز. ١٩٣٧. ص٥٠)

المقصد والشرح والتحليل: ميت عام اي مئة عام والمعنى واضح.

٦٧- مثل زرزور **المعرة**، كلمن يموت يحا على قبغو (الدباغ. ١٩٥٦. ج ٢. ص ٥٨٢)

المقصد والشرح والتحليل: كرزور المعرة يسلمح ويذرق على قبر كل من يموت، وربما تكون المعرة معرة النعمان، يضرب في الرجل المنطبع على الشر.

واسم المعرة هو آرامي - سرياني من صيغة **حـ** معرتا وتعني: المغارة والكهف (ايوب. ٢٠٠٠. ص ٣٠٤)

٦٨- لو يصيغ بيتو **مكة** ما أزوغو (الغلامي. ١٩٦٤. ص ١٢١)

المقصد والشرح والتحليل: يقولها من لاقى جفاء من صديقه فأراد التباعد عنه ومقاطعته

٦٩- يساوي قصر ومصر (أمين اغا. ٢٠١٠. ص ٦١)

المقصد والشرح والتحليل: يقال مثلاً: ان الحاجة الفلانية او الغرض الفلاني يساوي عند صاحبه او عند فلان من الناس ملك قصر ومصر. أو يساوي عنده قصر ومصر. بحسب ما يقولها البعض. اي يساوي عنده الكثير الكثير. تقال للتحديث عن فرح واعجاب وتعلق شخص ما بما يملكه. فالقصر معروف المقصد. وملك قيصر معروف ايضاً ويراد به السعة والغنى. والمصر هو المنطقة او الاقليم. او ربما يراد بها اقليم مصر الغني عن التعريف.

٧٠- مثل ولد **النافكر** اول يمشي والتالي يزحف (الغلامي. ١٩٦٤. ص ١٣٩)

المقصد والشرح والتحليل: نافر: تسمية كردية وتعني: الأرض الموحلة والخضبة في الوقت ذاته، اي انها تشبه الاصطلاح المصري (عزب واطيان واملاك) وكذلك كانت تشتهر بانها وبئة ببعوض الملاريا، وهي منطقة تقع بين اقصية عقرة وعين سفني (الشيخان) ويرده رش (العشائر السبعة)، وتمتلك بعض أسر الموصل الإقطاعية فيها اراضي زراعية وبقية ذرية، كبيت الصانع وغيرهم، وتوجد محلة في الموصل القديمة تسمى النافر في منطقة شهر سوق المقابل لجامع عمر الاسود. ويضرب المثل فيمن يبدى بالعمل نشيطاً ثم لا يفتأ يتكاسل ويتأخر عن رفاقه وكأن سابقه خير من حاضره فلا يزال في تأخر (النافكر: منطقة جبلية في لواء الموصل)

٧١- حمة إمصيين ووخام عانه (الدباغ. ١٩٥٦. ج ١. ص ١٦٩)

المقصد والشرح والتحليل: حمة- باختلاس كسرة الحاء المهمة- نصيين وخام عانة. نصيين مشهورة بالملاريا. عانة مشهورة بغلظ منسوجها. وهو الخام القطني. والمعنى اني ادعو عليك بالحمى القوية التي لا تتركك طويلا فتموت وتكفن بخام عانة. جاء في الأمثال: (رماه الله بالطلاطة والحمى المماطلة)

نلاحظ هنا ان الدباغ قد جانب الصواب في دقة مقصد المثل، على الاقل في الشطر الثاني منه، فالمراد به والله اعلم هو (وخم) لان مدينة عانة اشتهرت برطوبة جوها والوخم والثقيل صيفاً، وبذا يستقيم معنى المثل حمة نصيين ووخم عانه.

نسى محم ونصيبين: بلدة تقع جنوب شرقي تركيا مقابل بلدة القامشلي السورية، وهي مشهورة بالحرارة صيفاً، ويتضح من صيغة السيرانية انها تعني بلدة الأنصاب / النصب والأعمدة (الحلو. ١٩٩٩. ص ٥٤٢)
و حكام عانه: بلدة شهيرة على الضفة الغربية للفرات وتعني من تسميتها انها باللغة الآرامية موضع الضأن والغنم (باقر. ١٩٨٠. ص ١٧٦)

٧٢- مثل شكر **هنديوي** (الدباغ. ١٩٥٦. ج ٢. ص ٤١٥)

المقصد والشرح والتحليل: كالكسر الهندي كل واحدة لها طعمها الخاص. إذ لم توجد صناعة السكاكر في الموصل قبل الحرب العالمية الاولى ويستورد من الهند، يضرب في الاولاد لا تدري ايهم احب الى نفسك من الآخر. سئل احد الحكماء اي اولادك احب اليك؟ فقال: (الصغير حتى يكبر. والمريض حتى يشفى. والغائب حتى يحضر)

٧٣- كل **وادي خلفو اظهره** (الدباغ. ١٩٥٦. ج ٢. ص ٣٢٦)

المقصد والشرح والتحليل: اظهره: تلعة. اي خلف كل واد مرتفع، يضرب في ان الشدة يعقبها اليسر، قال تعالى **آ مى** **مى نج نخ نم ني ني هج هم** (سورة الانشراح: ٥-٦)

٧٤- ابعده من بلاد **الواق واق** (أمين اغا. ٢٠١٠. ص ٨٦)

المقصد والشرح والتحليل: تعبير يراد به ذكر بلاد الواق واق الاسطورية البعيدة وهو كناية لبيان مدى بعد مكان ما مدار الحديث فيقال (ابعده من بلاد الواق واق)

٧٥- الدبجة هينا **والطبل ييارمجه** (الدباغ. ١٩٥٦. ج ٢. ص ٥٤٥)

المقصد والشرح والتحليل: الدبكة هنا والطبل في قرية يارمجة، ويارمجه Yarimce صيغة تركية عثمانية تعني: الموضع الواقع منتصف الشيء ووسطه ونصفه، ويتضح انها ترجمة تعود الى العصر العثماني لصيغتها التي كانت تعرف في العصر العباسي بـ (واسط) الموصل إذ اورد ذكرها ياقوت الحموي في معجم البلدان، اما اسمها في العصر الاشوري الحديث فكان: (زيكو zikku) او: آلو آشورايا alu-ashuraia وهي قرية في الجنوب الشرقي من الموصل على الضفة اليسرى من النهر، يضرب في التباين والمفارقة (Parpola, & Porter, 2001. p18.)

نتائج البحث

توصل البحث الى النتائج الآتية:

- ١- اشارت بعض الأمثال الى شهرة بعض القرى بثروتها الطبيعية .
- ٢- ضربت بعض الأمثال عن بعد المسافة بين موضع وآخر .
- ٣- التصقت خصائص غير حقيقية وحالات فردية قام بها افراد من سكان قرية فتم تعميمها على سلوك سكان تلك القرية جميعاً وهي تممة وفردية غير حقيقية من دون تمييز وتمحيص من باب اطلاق الجزء على الكل كما في حالة قرى: يارجه، بخزاني واجلبوخان وغيرها.
- ٤- ذكرت بعض الأمثال بلاد اسطورية من الخيال ولا وجود لها الا في المخيال الشعبي.
- ٥- اشتهرت بعض القرى بمظاهر المبالغة في الاحتفالات والاعراس والديبكات
- ٦- خلدت بعض الأمثال وقائع تاريخية لبعض المدن مثل خراب البصرة وهبيجة بغداد
- ٧- جاءت بعض الأمثال بغاية التشبيه عن طبائع سكان قرية او بلد ما
- ٨- جاءت بعض الأمثال من باب الضرورة السجعية والجرس والتناغم التعبيري والاتباع اللفظي ولا علاقة لها من قرب او بعيد بمقصد وغايته.
- ٩- شاعت بعض الخصائص الاجتماعية والعادات من دون سواها من القرى الأخرى
- ١٠- شخصت بعض القرى انما كانت من اهم محطات الطرق والقوافل التجارية حتى ضربت بالمثل قرية حكنة وابو ماريبا.
- ١١- لم يوفق بعض من كتب في أمثال الموصل الدارجة في تحليلهم لمقاصد بعض الأمثال وشرحها، واخفقوا ولاسيما في بعض المواضع الجغرافية التي تصورها اسماء شخصيات لنساء ورجال، واخفقوا في التحديد الدقيق لمواضعها ومواقعها، كما في حالة قرى (الحليلة وكيارة)

توثيق قائمة المصادر باللغة العربية :

- ١- أمين اغا: عبدالله أمين. (٢٠١٢). معجم الاتباع الدارج في لهجات الموصل - دراسة لهجي، لغوية، فولكلورية، (دار ابن الاثير للطباعة والنشر: جامعة الموصل).
- ٢- اوغلو: نجات كوثر. (١٩٥٨). صفحات من تاريخ كركوك منذ فجر التاريخ الى (كركوك: اصدارات الجبهة التركمانية العراقية).
- ٣- أيوب: برصوم. (٢٠٠٠). الأصول السريانية في أسماء المدن والقرى السورية وشرح معانيها، (حلب: دار ماردين).
- ٤- بایان، جمال: (١٩٨٩). أصول أسماء المدن والمواقع العراقية، الجزء الاول، الطبعة الثانية، (بغداد: مطبعة الأجيال).
- ٥- باقر: طه. (١٩٨٠). من تراثنا اللغوي القديم، ما يسمه في العربية بالدخيل، (بغداد: مطبعة المجمع العلمي العراقي).
- ٦- البكري: حازم. (٢٠١١). دراسات في اللفاظ والموروثات الموصلية، الطبعة الثانية، (دار ابن الاثير للطباعة والنشر: جامعة الموصل).
- ٧- الجبوري: علي ياسين احمد، ابراهيم، جابر خليل. (١٩٩٩). التنقيبات في منطقة القاضية: المكتشفات الأثرية لموسم سنة ٩٢-٩٣ مجلة اداب الرفادين مج ٣٢، (كلية الاداب : جامعة الموصل).
- ٨- الجبوري: علي ياسين. (٢٠١٨). معجم الكلمات السومرية في اللغتين الأكديّة والعربية وأخرى أكديّة في العربية، (مصر: مكتبة الاسكندرية).
- ٩- الجميلي: عامر عبدالله. (٢٠١٠). أصول اسماء بعض المدن والمواقع الجغرافية القديمة عند ياقوت الحموي بين الاسطورة والاصل اللغوي، مجلة سومر، مج ٥٥، (بغداد: الهيئة العامة للآثار والتراث).
- ١٠- الجميلي: عامر عبدالله. (٢٠١٢). جهود الباحثين السريان المعاصرين في تحقيق اصول اسماء الامكنة ذات الاصل السرياني، منشور ضمن وقائع بحوث ندوة الحلقة النقاشية الثانية "دور السريان في الثقافة العراقية". (أربيل - عنكاوا: المديرية العامة للثقافة والفنون).
- ١١- الجميلي: عامر عبدالله. (٢٠١٧). المواقع الجغرافية لمنطقة عقرة ومحيطها في ضوء المصادر المسماوية، منشور في مجلة سومر، مجلد ٦٣ (بغداد: الهيئة العامة للآثار والتراث).
- ١٢- الجنابي: رواء خالد صبري. (١٩٩٩). اسماء المدن الآرامية في آشور: دراسة مقارنة، رسالة ماجستير، (كلية اللغات: جامعة بغداد).
- ١٣- الجورترد: محمود. (١٩٨٨). اللهجة الموصلية: دراسة وصفية ومعجم ما فيها من الكلمات الفصيحة، (مركز البحوث الأثرية والحضارية - كلية الآداب: جامعة الموصل).
- ١٤- الجلي: داود. (١٩٣٥). الآثار الآرامية في لغة الموصل العامية، (مطبعة النجم: الموصل).
- ١٥- حداد: بنيامين. (١٩٧٥). الآثار الآرامية في أمثال الموصل العامية، مجلة قالا سريانيا (الصوت السرياني). العددان المزدوجان ٦-٧. (بغداد: الجمعية الثقافية للناطقين باللغة السريانية).
- ١٦- حداد: بنيامين. (٢٠١٠). معجم بيت - بيتا (كتاب البيت)، دار المشرق الثقافية، (دهوك: دار المشرق الثقافية).
- ١٧- الحلو: عبدالله. (١٩٩٩). تحقيقات تاريخية لغوية في الأسماء الجغرافية السورية، استنادا للجغرافيين العرب (بيروت: بيسان للنشر والتوزيع).
- ١٨- الحمدوني: بالأوي. (٢٠٠٥). الدر المكنون في نسب طيئ والحمدون، (الموصل: مكتبة الاتقان).
- ١٩- الدباغ: عبد الخالق خليل. (١٩٥٦). معجم أمثال الموصل العامية - شرح وتحليل، الطبعة الأولى، (الموصل: مطبعة الهدف).
- ٢٠- الديوه جي: سعيد. (١٩٨٢). بحث في تراث الموصل، المؤسسة العامة للآثار والتراث، دار الكتب للطباعة والنشر: الموصل).
- ٢١- الرشيد: رشيد عبد القادر. (٢٠١٧). الوجيز في تاريخ تلعفر، (اسطنبول: د.مط).
- ٢٢- سركيس: يعقوب. (١٩٤٨) مباحث عراقية، ج ٣، ٢، ١، (بغداد: شركة التجارة والطباعة).
- ٢٣- سركيس: يعقوب. (١٩٤٨). البصرة هل هي آرامية؟ مجلة سومر، مج ٤ (بغداد: الهيئة العامة للآثار والتراث).
- ٢٤- شوريز: القس ألفونس جميل. (١٩٣٧). مجموعة أمثال الموصل، (بغداد: المطبعة العربية).
- ٢٥- شوكت: أحمد. (٢٠٠٤). الشبكي، الكورد المنسيون: دراسة تاريخية اجتماعية في أصولهم ولغتهم وموطنهم حكومة اقليم كردستان، (أربيل: وزارة الثقافة، مديرية العامة للطباعة والنشر).

- ٢٦- العبيدي: أزهري. (١٩٨٩). الموصل أيام زمان: (بغداد: مطبعة الراية).
- ٢٧- عز الدين: عبد القادر. (٢٠١٤). حواضر الشرفاء وقراها بين لفظها ومعناها، (عنكاوا - أربيل - هيدلارين للطباعة والاعلان).
- ٢٨- عواد: كوركيس. (١٩٦١). تحقيقات بلدانية - تاريخية - أثرية في شرق الموصل، مجلة سومر. مج ١٧. (بغداد: الهيئة العامة للآثار والتراث).
- ٢٩- عواد: كوركيس. (د.ت). الأمثال العامية الموصلية، مخطوط غير مطبوع ومحقق.
- ٣٠- الغلامي: محمد رؤوف. (١٩٦٤). المررد من الأمثال العامية الموصلية، (بغداد: مطبعة شفيق).
- ٣١- فرنسيس: بشير وعواد: كوركيس. (١٩٥٢). نبذة تاريخية في اصول اسماء الامكنة العراقية. مجلة سومر، مج ٨، ج ٢. (بغداد: الهيئة العامة للآثار والتراث).
- ٣٢- لوباني: حسين علي. (د.ت). معجم اسماء المدن والقرى الفلسطينية وتفسير معانيها، (بيروت: مركز باحث للدراسات).
- ٣٣- الناصري: ابراهيم فاضل. (٢٠١٩). دليل الخارطة الأثرية لتكريت المدينة التاريخية (تكريت: دار الابداع).
- ٣٤- الوسمي: سلطان محمد. (٢٠١٣). القيارة بين الماضي والحاضر، تاريخ وتراث، (الموصل: مطبعة الكرم).
- ٣٥- الطعان: ليث. (٢٠١٢). خان القطنين: بعد نصف قرن على اختفائه. مجلة موصليات. العدد ٤٠. (مركز دراسات الموصل: جامعة الموصل).
- 36- Parpola, and Porter, M. (2001) "The Helsinki Atlas of the Near East in the Neo-Assyrian Period", Finland, , pp. 5-18.
- 37- Socin, A (1878) "Der arabische Dialekt von Mousl and Mardin,
- توثيق قائمة المواقع الالكترونية (الانترنت)
- 38- www.ar.wikipedia.org

list of sources in English

- 1- Amin Agha: Abdullah Amin. (2012). Lexicon of the common followers in the dialects of Mosul - a dialectal, linguistic, folkloric study, Dar Ibn Al-Atheer for printing and publishing: University of Mosul).
- 2- Oglu: Najat Kawthar. (1958). Pages from the history of Kirkuk from the dawn of history to (Kirkuk: Publications of the Iraqi Turkmen Front) .
- 3- Ayoub: Barsoum. (2000). Syriac origins in the names of Syrian cities and villages and explaining their meanings (Aleppo: Dar Mardin) .
- 4- Baban, Jamal: (1989). The Origins of the Names of Iraqi Cities and Sites, Part One, Second Edition, (Baghdad: Al-Ajyal Press)
- 5- Baqir: Taha. (1980). From our ancient linguistic heritage, what is called in Arabic by Al-Dakhil, (Baghdad: Iraqi Scientific Academy Press).
- 6- Al-Bakri: Hazem. (2011). Studies in Mosulian Pronunciations and Legacies, second edition, (Dar Ibn Al-Atheer for Printing and Publishing: University of Mosul).
- 7- Al-Jubouri: Ali Yassin Ahmed, Ibrahim, Jaber Khalil. (1999). Excavations in the Al-Qadiyya area: Archaeological discoveries for the two seasons of the year 92-93, Journal of Arts of Mesopotamia, Volume 32, (College of Arts: University of Mosul)

- 8- Al-Jubouri: Ali Yassin. (2018). A dictionary of Sumerian words in the Akkadian and Arabic languages, and another Akkadian word in Arabic (Egypt: Alexandria Library)
- 9- Al-Jumaili: Amer Abdullah. (2010). The origins of the names of some ancient cities and geographical locations according to Yaqut al-Hamwi, between legend and linguistic origin, Sumer Magazine, Volume 55, (Baghdad: The General Authority for Antiquities and Heritage)
- 10- Al-Jumaili: Amer Abdullah. (2012). Efforts of contemporary Syriac researchers to investigate the origins of place names of Syriac origin, published within the research proceedings of the second panel discussion, "The Role of Syriacs in Iraqi Culture". (Erbil - Ankawa: General Directorate of Culture and Arts).
- 11- Al-Jumaili: Amer Abdullah. (2017). The Geographical Locations of Aqrah and its Surroundings in Light of Cuneiform Sources, published in Sumer Magazine, Volume 63 (Baghdad: The General Authority for Antiquities and Heritage).
- 12- Al-Janabi: Rawa Khaled Sabry. (1999). The names of the Aramaic cities in Assyria - a comparative study, master's thesis, (Faculty of Languages: University of Baghdad.)
- 13- Al-Jumard: Mahmoud. (1988). The Mosulian dialect - a descriptive study and a glossary of eloquent words in it, (Center for Archaeological and Civilization Research - College of Arts: University of Mosul).
- 14- Chalabi: Daoud. (1935). Aramaic monuments in the colloquial language of Mosul, (Al-Najm Press: Mosul).
- 15- -Haddad: Benjamin. (1975). Aramaic Antiquities in Mosul Colloquial Proverbs, Qala Saraya Magazine (The Syriac Voice). Double numbers 6-7. (Baghdad: The Cultural Association of Syriac Speakers).
- 16- - Haddad: Benjamin. (2010). Lexicon Beth - Beta (The Book of the House), Al-Mashreq Cultural House, (Dohuk: Al-Mashreq Cultural House).
- 17- Alhelo: Abdullah. (1999). Historical and linguistic investigations into the Syrian geographical names, according to Arab geographers (Beirut: Bissan for publication and distribution).
- 18- Al-Hamdouni: Blawi. (2005). Al-Durr al-Maknoun in the lineage of Tai and al-Hamdun, (Mosul: Itqan Library).
- 19- Al-Dabbagh: Abdul Khaleq Khalil. (1956). The Dictionary of Colloquial Mosul Proverbs - Explanation and Analysis, First Edition, (Mosul: Al-Hadaf Press).

- 20- Al-Diwaji: Saeed. (1982). Research in the heritage of Mosul, the General Organization for Antiquities and Heritage, Dar Al-Kutub for printing and publishing, Mosul.
- 21- Al-Rasheed: Rashid Abdel-Qader. (2017). Al-Wajeez in the History of Tal Afar, (Istanbul: N.Pub.).
- 22- Sarkis: Jacob. (1948) Iraqi investigations, vol. 3, 2, 1, (Baghdad: Trading and Printing Company)
- 23- Sarkis: Jacob. (1948). Basra is it Aramaic? Sumer Magazine, Volume 4 (Baghdad: The General Authority for Antiquities and Heritage).
- 24- Shoreez: Rev. Alphonse Jamil. (1937). Mosul Proverbs Collection, (Baghdad: The Arab Press.)
- 25- Shawkat: Ahmed. (2004). Shabak, The Forgotten Kurds: A Social Historical Study of Their Origins, Language, and Homeland, the Kurdistan Regional Government (Erbil: Ministry of Culture, General Directorate of Printing and Publishing).
- 26- Al-Obeidi: Azhar. (1989). Mosul in the old days: (Baghdad: Al-Raya Press).
- 27- Izz al-Din: Abdul Qadir. (2014). Al-Sharqat Towns and Villages between its Pronunciation and Meaning, (Ankawa - Erbil - Heidlaren for Printing and Advertising).
- 28- Awwad: Korkis. (1961). Country-historical-archaeological investigations in eastern Mosul, Sumer Magazine, Vol. 17. (Baghdad: The General Authority for Antiquities and Heritage).
- 29- Awwad: Korkis. (N.D). Mosuli Colloquial Proverbs, an unprinted and verified manuscript.
- 30- Al-Ghulamy: Muhammad Raouf. (1964). Al-Mardad is one of the colloquial Mosulian proverbs, (Baghdad: Shafiq Press).
- 31- Francis: Bashir and Awwad. Corkes. (1952). A Brief History of the Origins of Iraqi Place Names. Sumer Magazine, Vol. 8, Part 2. (Baghdad: The General Authority for Antiquities and Heritage).
- 32- Lubani: Hussein Ali (N.D). A Dictionary of the Names of Palestinian Cities and Villages and Interpretation of Their Meanings (Beirut: Research Center for Studies).
- 33- Al-Nasseri: Ibrahim Fadel. (2019). Guide to the archaeological map of Tikrit, the historical city (Tikrit: Dar Al-Ebdaa).
- 34- Al-Wasmi: Sultan Muhammad. (2013). Qayyarah between the past and the present, history and heritage, (Mosul: Al-Karm Press).

مجلة دراسات موصلية

مجلة فصلية علمية محكمة، تعنى ببحوث الموصل الاكاديمية في العلوم الانسانية

ISSN. 1815-8854

35- Al-Ta'an: Layth. (2012). Khan al-Qattanin: half a century after his disappearance. Connectors Magazine. Issue 40. (Mosul Studies Centre: University of Mosul).

Index of foreign bibliography

36- Parpola, and Porter, M. (2001) "The Helsinki Atlas of the Near East in the Neo-Assyrian Period", Finland, , pp. 5-18.

37- Socin ,A (1878) "Der arabische Dialekt von Mousl and Mardin,

يحيى بن سعدون (ت ٥٧٦هـ / ١١٧٢م) الأندلسي

الذي استقر في الموصل

Yahya bin Saddon (D: 576 A.H / 1172 A.D) AL Andalusian
How Ssttled in Al-Mosul

أ.م.د. علياء هاشم ذنون المشهداني

جامعة الموصل / كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم التاريخ

الاختصاص الدقيق: التاريخ الاسلامي الأندلسي والمغربي

Assist.Prof. Dr. Alyaa Hashim Al-mashhadani
University of Mosul /College of Education for Sceincs
humanities/ History department
Specialization: Andalusian and Morocan Islamic history

ملخص البحث:

يحيى بن سعدون أندلسي من مدينة قرطبة، اذ تلقى علومه في الأندلس واختص بعلوم القرآن الكريم ولاسيما القراءات وعلوم الحديث النبوي الشريف ، ورحل الى المشرق العربي والاسلامي استكمالاً لطلب العلم على عادة الأندلسيين، الذين شكلت الرحلة العلمية الى المشرق منعطفا مهما في مسيرة المهتمين بتحصيل العلم، ولم تحدد المصادر سنة رحلته لكنه كان موجوداً بمصر سنة (٥١٥هـ / ١١٢١ م) ، ثم دخل الى الموصل ضمن المناطق التي دخلها في رحلته المشرقية، ودرس فيها على عدد من علمائها منهم أبو القاسم عيسى بن أحمد بن هبة الله الموصلي وأبو الدر ياقوت بن عبد الله، ومنها توجه الى العراق وماوراء النهر، والملفت في رحلته انه عاد الى الموصل وحط رحاله بها واتخذها مستقراً له، وبقي فيها الى ان توفاه الله تعالى سنة (٥٧٦ هـ / ١١٧٢ م) ودفن فيها، وكان في سنوات اقامته تلك من العلماء البارزين في الموصل، واخذ عنه عديد من اهلها ومن الوافدين عليها ايضاً، اذ يشكل وجوده فيها نقطة جذب لطلبة العلم ولاسيما طلبة الحديث النبوي الشريف.

وتعد رحلته ومقام به فيها هي محور بحثنا، مع التركيز على دخوله لمدينة الموصل وبقائه بها ثم بيان عطائه العلمي فيها، اذ سنعرف من ذلك أبرز علماء الموصل الذين كانوا مقصد طلبة العلم من خارجها، وأبرز الشخصيات التي وجدت في مدينة الموصل في (القرن السادس للهجرة/ الثاني عشر للهجرة).

الكلمات المفتاحية: يحيى بن سعدون ، الرحلة العلمية، الأندلس، علم القراءات القرآنية، التواصل الثقافي، الموصل.

Abstract:

Yaya Bin Sadoon is an Andalusian from Cordoba. He got his sciences in Andalusia and was specialized in Quranic sciences especially the readings and the sciences of Alhadeeth Alnabawi Alshreef. He travelled to Almashreq Al-Islami to continue study like all Andalusians , whereby this travel constituted an important stage in the advance of those interested in science. Sources did not specify the year of his travel, yet in (515 A.H/1121 A.D), he was in Egypt. He visited Mosul which was one of the places he visited in his to the orient. He was taught by some f its scholars like Abi Alqasim Issa Bin Ahmed Bin Hibat Allah Al-Mosuli and Abi Aldr Yaqt Bin Abdulallah, then he headed to Iraq and beyond the river. What is noticeable in his travel is that he returned to Mosul and stayed and settled down in it. He remained in Mosul until his death in (576 A.H/1172 A.D) where he was buried. During his stay there, he was of the prominent scholars in Mosul. Mosulis and those people coming from outside benefitted a lot from him; his presence attracted science student namely those studying Alhadeeth Alnabawi Alshreef.

His travel and the things he did during which are the subject of our study, with a focus on his visit and stay in Mosul besides his scientific contribution in it. You will get to know the most prominent Mosuli scholars who were the object of many students from abroad, in addition to the most famous figures who were in Mosul during the sixth/twelfth century A.H.

Key Words: Yahya Bin Sadoon- scientific travel- Andalusia- Quranic Readings science, cultural communication, Almosul.

المقدمة

تعددت مظاهر التواصل العلمي بين الأندلس والمشرق واتخذت صوراً عدة في مقدمتها كانت الرحلة العلمية من الأندلس إلى المشرق وماتج عنها من تلاقح ثقافي، وحصل أحياناً أن استقر المرتحل في المشرق ولم يرجع إلى الأندلس، وكان يحيى بن سعدون الذي عاش خلال القرن (السادس للهجرة/الثاني عشر للميلاد) واحداً من أولئك الطلبة، تلقى علومه في الأندلس أولاً كما يجب أن يكون ثم رحل إلى المشرق استكمالاً لتحصيله العلمي، وقد شكل ذلك جانباً مهماً في حياته، إذ لم يرجع بعدها إلى بلده وفضل الاستقرار في المشرق وفي مدينة الموصل، وقد أجمع المؤرخون الذين ترجموا له على أن إقامته في الموصل كانت مسألة إيجابية للمدينة، لأنه أضاف لها تجديداً علمياً واضحاً وأصبح أحد نقاط استقطاب طلبة العلم إليها في مدة سكنه فيها، وبذلك عكس الصورة النمطية الدراجة التي تبين أن الأندلسي يأخذ من المشرق في أغلب الأحيان وعطائه العلمي يبرز في بلده وعند عودته إليه، وكانت هذه الإشكالية حافزاً للبحث في شخصية يحيى بن سعدون القرطبي.

ومن خلال ذلك تبين أهمية الكتابة عن شخصية يحيى بن سعدون ونشاطه العلمي في مدينة الموصل بعد استقراره بها، إذ مثلت شخصيته نموذجاً أندلسياً كان له حضوراً معرفياً بارزاً في المشرق وفي مدينة الموصل تحديداً التي قلما اتخذها الأندلسيين مستقراً لهم في المشرق، وعليه كان الهدف من هذا البحث تسليط الضوء على منجز يحيى بن سعدون العلمي في المشرق وعرض البصمة العلمية التي تركها في الموصل بعد استقراره ووفاته فيها، ولتحقيق ذلك قسم البحث إلى أربعة محاور، ركز الأول منها إلى تحليل المصادر التي تناولت سيرة يحيى بن سعدون، والمحور الثاني كان عن حياة يحيى بن سعدون وسيرته العلمية، أما المحور الثالث تناول ظروف استقراره في الموصل، وفي المحور الرابع كان عن نشاطه العلمي في مدينة الموصل.

المحور الأول : المصادر التي ترجمت ليحيى بن سعدون

اهتم أغلب مؤلفي كتب التراجم بالكتابة عن يحيى بن سعدون، ولاسيما من ألف كتابه ضمن عصر يحيى بن سعدون أو الذي يليه، وبعد تدقيق محتوى تراجم يحيى بن سعدون في تلك المصادر، خرجنا بثلاث نتائج، الأولى: تبين أن أوائل من ترجموا له كانوا من طلبته، ومن المؤرخين البارزين في عصرهم، وهذه نقطة إيجابية لأن من تعامل مع الشخص

او احتك به وعاش معه ضمن الوقت نفسه هو افضل من يتحدث عنه ويوصفه، حيث سيعتمد بذلك على مشاهداته بتقديم معلوماته عن المترجم عنه نتيجة لتواصله المباشر معه ،ومن اولئك عبدالكريم بن مُجَّد السمعاني(ت١١٢٨/٥٦٢م) في كتابه الانساب(١٠،١٩٦٢/٣٦٧) وعلي بن الحسن ابن عساكر(ت١١٧٥/٥٧١) في تاريخ دمشق (١٩٩٥، ٢٣٢/٦٤)، وما كتبه اصبح معتمد مؤلفي كتب التراجم اللاحقة لهما ، وتكمن قيمة ما كتبه عن يحيى بن سعدون كونهما من طلبته وتلقوا العلم عنه.

تعلقت النتيجة الثانية بمن ترجم له من اهل بلده الأندلس، وهم مُجَّد بن عبدالله ابن الآبار(ت١٢٥٨/٥٦٥٨م) وعلي بن موسى ابن سعيد (ت١٢٨٦/٥٦٨٥م) وأحمد بن مُجَّد المقرئ (ت١٠٤١/١٦٣١م) ، والترجمة الوافية له منهم نجدها عند ابن الآبار، وهو الاقرب زمانا والاوسع في الترجمة، ومعلوماته عن يحيى بن سعدون نفسها التي اوردها المؤلفون المشاركة، ولم يقدم اضافات جديدة لانه اندلسي يترجم عن مواطنه ، لأن يحيى بن سعدون لم يكن له نشاط علمي بارز في الأندلس عدا طلبه للعلم فيها ، وتفوقه العلمي حصل في المشرق وفي مدينة الموصل تحديدا ، ويظهر ان ابن الآبار تنبه لشخصية يحيى بن سعدون وادرك ضرورة ايراد ترجمته في كتابه التكملة لكتاب الصلة لحسه التاريخي العالي ودقته وحرصه على ايراد كل ماله صلة بموضوع كتابه .

اعتمد ابن الآبار على اقرب المصادر التي ترجمت ليحيى بن سعدون وهو تاريخ دمشق لابن عساكر ، ولكن ما يثير الحيرة! هو ذكر ابن الآبار انه حصل على خط يحيى بن سعدون ، وكان المشاركة اغلب من اخذ عن يحيى بن سعدون والأندلسي الذي اخذ عنه في الموصل، واستقر هو ايضا في المشرق ولم يرجع الى الأندلس ، اذن كيف حصل ابن الآبار على مادة كتبت بخط يحيى بن سعدون ؟ سؤال لم نجد له اجابة، لاسيما لو اهتمدنا الى كيفية حصول ابن الآبار على ما قد يكون اوراق او كتب بخط يحيى بن سعدون يمكن ان نتلمس من ذلك متابعة الأندلسيين ليحيى بن سعدون بعد استقراره بالموصل، ويتعلق ذلك ايضا بدقة ابن الآبار وحرصه على الحصول على كل ما يمكن جمعه عن يحيى بن سعدون.

وتعلقت النتيجة الثالثة بترجمة المؤرخين اللاحقين على عصره ، إذ اعتمد اغلبهم على ترجمتي ابن عساكر والسمعاني، مع اضافات اخرى، لها قيمتها تعلقت بالإشادة مكانة يحيى بن سعدون العلمية، وذكر اسماء جديدة من شيوخه وطلابه لم ترد في ترجمتي السمعاني وابن عساكر له ، وتميزت الصورة التي قدمتها تلك المصادر ودلت على عمق تأثير وحضور يحيى بن سعدون لديهم، إذ كتبوا مشاهدات طلبته عنه ولم يكتفوا بالنقل عن المصادر الأخرى.

المحور الثاني : سيرة يحيى بن سعدون ورحلته الى المشرق

هو أبو بكر يحيى بن سعدون بن تمام بن مُجَّد الأزدي القرطبي (ابن عساكر، ٦٤،١٩٩٨/٢٣٠؛ ابن الآبار، ٤،١٩٩٥/١٧٦؛ القفطي، ٤٣/٤، ١٩٨٢)، لقب بصائن الدين ولم توضح المصادر من اطلق عليه ذلك اللقب ولكن مدلولاته واضحة وهي حمايته للدين وذلك راجع لدراسته وتدريسه في مجال العلوم الدينية فضلا عما عرف عنه من ورع وتقوى، وعلى الاكثر ان اللقب اطلق عليه في المشرق بعد نشاطه العلمي فيه ، ولد في مدينة قرطبة سنة (٤٨٦هـ / ١٠٩٣م) ونشأ وبدأ طلبه للعلم

فيها (القفطي، ١٩٨٢ ، ٤٣/٤؛ ياقوت الحموي، ١٩٩٣، ٨١٦/٦؛ ابن خلكان، ١٩٩٤، ١٧١/٦؛ الجزري، ١٣٥١هـ، ٣٧٢/٢؛ الذهبي، ٢٠٠٦، ٢٤٣/١٥؛ الذهبي، ١٤٠٤هـ، ٥٣٥/٢).

تنوعت العلوم التي اهتم بها، التي انضوت تحت علوم اللغة العربية وادابها والعلوم الدينية، وبرع في علمين تحديدا وعد في مقدمة علمائهما، علم القراءات القرآنية الذي اصبح احد أئمته المعدودين في وقته، والثاني هو علم النحو، لذا نجد كثير مايتبع اسمه عند ذكره في كتب التراجم وصف المقرئ النحوي (ابن عساكر، ١٩٩٨، ٢٣٠/٦٤؛ ابن سعيد، ١٩٥٥، ١٣٥/١؛ ابن الاثير، ١٩٩٧، ٣٧١/٩؛ القفطي، ١٩٨٢، ٤٣/٤؛ السيوطي، (بلا-ت)، ٣٣٤/٢؛ الذهبي، ١٩٩٣، ٣٠٤/٣٩).

من اهم الشيوخ الذين تتلمذ على لديهم في مدينة قرطبة ، ما يأتي:

١ _ أبو الحسن عون الله بن مُحَمَّد بن عبد الرحمن (ت ٥١٠هـ / ١١١٦م) (ابن عساكر، ١٩٩٨، ٢٣٠/٦٤؛ ابن الآبار، ١٩٩٥، ١٧٦/٤؛ الذهبي، ١٩٩٣، ٣٠٣/٣٩) ، من شيوخ قرطبة في علم القراءات والذي كان مقرئ المسجد الجامع بقرطبة وتولى احيانا الإمامة والخطبة فيه (ابن بشكوال، ١٩٥٥، ص ٤٢٨).

٢ _ أبو القاسم خلف بن إبراهيم بن النحاس الحصار (ت ٥١١هـ / ١١١٧م) (ابن عساكر، ١٩٩٨، ٢٣٠/٦٤؛ ابن الآبار، ١٩٩٥، ١٧٦/٤؛ الجزري، ١٣٥١هـ، ٣٧٢/٢؛ السيوطي، بلا-ت، ٣٣٤/٢؛ الذهبي، ١٩٩٣، ٣٠٣/٣٩) ، وهو من شيوخ قرطبة المعروفين بعلم القراءات والحديث النبوي الشريف (ابن عطية، ١٩٩٣، ص ١١٩).

٣ _ أبو مُحَمَّد عبد الرحمن بن مُحَمَّد بن عتاب (ت ٥٢٠هـ / ١١٢٦م) (ابن عساكر، ١٩٩٨، ٢٣٠/٦٤؛ ابن سعيد، ١٩٥٥، ١٣٥/١؛ الجزري، ١٣٥١هـ، ٣٧٢/٢؛ السيوطي، بلا-ت، ٣٣٤/٢؛ الذهبي، ١٩٩٣، ٣٠٣/٣٩) ، إذ كان من أبرز شيوخ الأندلس في علوم الحديث النبوي الشريف، وإليه كانت الرحلة داخل الأندلس، لسماع الحديث النبوي الشريف، ولاسيما أواخر ايامه لعلو سنده وانقراض طبقته (القاضي عياض، ١٩٨٢، ص ١٦٤).

٤ _ أبو جعفر أحمد بن عبد الحق الخزرجي (بلا-ت) من أبرز شيوخ علم القراءات في الأندلس (ابن عساكر، ١٩٩٨، ٢٣٠/٦٤؛ ابن الآبار، ١٩٩٥، ١٧٦/٤؛ الجزري، ١٣٥١هـ، ٣٧٢/٢؛ الذهبي، ١٩٩٣، ٣٠٣/٣٩؛ الذهبي، ١٤٠٤هـ، ص ٢٩٢).

ثم رحل عن قرطبة في عنفوان شبابه الى المشرق، و بدأت هناك مسيرته بتلقيه العلم فيه ، ومن ثم ترقى بعدها الى مرحلة تقديم العلم، الى ان اصبح في خاتمة المطاف من العلماء المتميزين والمشهود لهم بالتقدم والبراعة في المشرق ، وأخذ في الطريق قبل وصوله الى المشرق علم القراءات في مدينة المهديّة التي تقع في افريقية بناها سنة (٣٠٠هـ/٩١٢م) عبيد الله الفاطمي وسميت بالمهديّة نسبة الى لقبه المهدي (الحميري، ١٩٨٠، ص ٥٦١) ، عن أبي بكر مُحَمَّد بن سعيد الضرير (الذهبي، ١٤٠٤هـ، ص ٢٩٢؛ الذهبي، ٢٠٠٦، ٢٤٣/١٥). ، وكانت وجهته الاولى في المشرق مصر التي يقصدها اي طالب علم قادم من الغرب الإسلامي بحكم موقعها، فهي هي بوابة دخولهم الى المشرق، وأخذ في عدد من مدنها من مثل الاسكندرية أخذ العلم عن الشيوخ الأتية أسماؤهم سواء من كان من اهلها ام من الوافدين اليها:

- ١ _ أبو القاسم عبد الرحمن بن عتيق بن خلف الصقلي المعروف بإبن الفحام (ت ٥١٦هـ / ١١٢٣م) (الجزري، ١٣٥١هـ، ٣٧٢/٢؛ الذهبي، ١٩٩٣، ٣/٣٠٣)، الذي إنتهت اليه رئاسة الإقراء بالإسكندرية علوًا ومعرفة (الجزري، ١٣٥١هـ، ١/٣٧٥).
- ٢ _ أبو بكر مُجَّد بن الوليد بن مُجَّد الطروشني (ت ٥٢٠هـ / ١١٢٦م) (الذهبي، ١٤٠٤هـ، ص ٢٩٢).
- ٣ _ أبو عبدالله مُجَّد بن أحمد الرازي سمع عنه الحديث النبوي الشريف (ابن الآبار، ١٩٩٥، ٤/١٧٦؛ الذهبي، ١٤٠٤هـ، ص ٢٩٢).

ومن شيوخه في مصر ايضاً، ما يأتي :

- ١ _ أبو صادق مرشد بن يحيى المدني (ت ٥١٧هـ / ١١٢٣م)، سمع عنه صحيح البخاري سنة (٥١٥هـ / ١١٢١م) رواية كريمة المروزية (ابن عساكر، ١٩٩٨، ٦٤/٢٣٠؛ ابن خلكان، ١٩٩٤، ٦/١٧١؛ الجزري، ١٣٥١هـ، ٢/٣٧٢؛ السيوطي، بلا-ت، ٢/٣٣٤؛ الذهبي، ١٤٠٤هـ، ص ٢٩٢).
- ٢ _ أبو عبدالله مُجَّد بن بركات بن هلال السعيدني (ت ٥٢٠هـ / ١١٢٦م) (ابن الآبار، ١٩٩٥، ٤/١٧٦؛ الذهبي، ١٩٩٣، ٣٩/٣٠٣؛ الذهبي، ١٤٠٤هـ، ص ٢٩٢)، من أعلام النحو والأدب في مصر (ياقوت الحموي، ١٩٩٣، ٦/٢٤٤٠).
- ٣ _ أبو طاهر أحمد بن مُجَّد الاصبهاني المعروف بالسلفي (ت ٥٧٦هـ / ١١٨٠م) أخذ عنه الحديث النبوي الشريف في سنة (٥١٥هـ / ١١٢١م) (ابن الآبار، ١٩٩٥، ٤/١٧٦؛ ابن خلكان، ١٩٩٤، ٦/١٧١)، وهو من أهم رواة وأعلامهم سنداً في وقته (ابن الآبار، بلا-ت، ص ٤٨).

وبعدها دخل مكة المكرمة وأخذ فيها عن رزين بن معاوية بن عمار العبدي الأندلسي (ت ٥٣٥هـ / ١١٤٠م) (الذهبي، ١٤٠٤هـ، ص ٢٩٢)، ومنها الى بلاد الشام التي إستقر فيها لمدة يسيرة، وأخذ في مدينة دمشق الحديث النبوي الشريف عن أبي الحسن علي بن المسلم السلمي (ت ٥٣٣هـ / ١١٣٨م) (الذهبي، ٢٠٠٦، ١٥/٢٤٣؛ الذهبي، ١٤٠٤هـ، ص ٢٩٢)، ودخل مدينة حلب (ابن سعيد، ١٩٥٥، ١/١٣٥)، وتوجه بعد ذلك الى مدينة الموصل ومنها الى مدن بغداد واصفهان وأخيراً خوارزم، التي دُرِس فيها على الأغلب اللغة والأدب، عن أبي القاسم محمود بن عمر بن مُجَّد الزمخشري (ت ٥٣٨هـ / ١١٤٣م) (الجزري، ١٣٥١هـ، ٢/٣٧٢؛ الذهبي، ٢٠٠٦، ١٦/٢٤٣)، وتم عاد مباشرة الى الموصل وفضل الاستقرار فيها .

ولابد من الإشارة الى عدد من شيوخ يحيى بن سعدون الذين اخذ عنهم في المشرق، ولكن لم تحدد المصادر مكان لقائه بهم منهم مما يأتي :

- ١ _ أبو عبدالله الحسين بن مُجَّد السمناني النيسابوري، أخذ عنه الحديث النبوي الشريف (ابن الآبار، ١٩٩٥، ٤/١٧٦).
- ٢ _ أبو الفتح نصر الله بن مُجَّد بن عبد القوي المصيبي، أخذ عنه الحديث النبوي الشريف (ابن الآبار، ١٩٩٥، ٤/١٧٦).
- ٣ _ أبو القاسم عيسى بن أحمد بن هبة الله الموصلني، أخذ عنه الحديث النبوي الشريف (ابن الآبار، ١٩٩٥، ٤/١٧٦).
- ٤ _ أبو الدر ياقوت بن عبدالله الرومي، أخذ عنه الحديث النبوي الشريف (ابن الآبار، ١٩٩٥، ٤/١٧٦).

ومن نافلة القول انه لم يكن ليحيى بن سعدون نشاط تدريسي ملحوظ في مدن المشرق، اذ يبدو أن تنقلاته اقتصر على تلقي العلم، باستثناء مدينة دمشق ولاسيما انه إستقر بها لمدة قصيرة ، وأشار ابن عساكر الى ذلك كثيرا في كتابه تاريخ دمشق (ابن عساكر، ١٩٩٨، ٢٣١/٦٤) ، وذكر ذلك ايضا صاحب كتاب التكملة (ابن الآبار، ١٩٩٥، ١٧٦/٤) ، وممن أخذ عنه فيها:

١ _ أبو سعد عبد الكريم بن مُجَّد بن منصور السمعاني (ت ٥٦٢ هـ / ١١٦٦ م) (ابن خلكان، ١٩٩٤، ١٧٢/٦؛ الذهبي، ٢٤٣/٢٠٠٦، ١٥).

٢ _ أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت ٥٧١ هـ/١١٧٥ م) (ابن عساكر، ١٩٩٨، ٢٣٠/١٩٩٨، ٦٤؛ الذهبي، ٢٠٠٦، ٢٤٣/١٥) .

٣ _ أبو عبد الله مُجَّد بن ابي القاسم بن مُجَّد الرشيد (ت بعد ٦١٧ هـ/١٢٢٠ م) (ابن المستوفي، ١٩٨٠، ٢٨٦/١).

٤ _ أبو عبدالله محي الدين مُجَّد بن عربي الطائي الصوفي (ت ٦٣٨ هـ / ١٢٤٠ م) أخذ عنه القراءات ورواية كتاب التجريد لابن الفحام (الذهبي، بلا-ت، ١٥٨/٥؛ الجزري، ١٣٥١، ٢٠٨/٢، ٣٧٢).

٥ _ أبو البركات الياس بن مُجَّد بن علي (ت ٦٢٦ هـ / ١٢٢٨ م) أخذ القراءات السبعة (الجزري، ١٣٥١، ١٧٢/١؛ الذهبي، ١٩٩٣، ٢٤٧/٤٥؛ الذهبي، ١٤٠٤، ص ٣٣١).

المحور الثالث : استقراره في مدينة الموصل

لم تقدم المصادر التاريخية اجابة شافية عن تساؤلنا عن سبب استقرار يحيى بن سعدون في الموصل؟ وعدم عودته الى موطنه الاصلي؟ ويمكن القول ان الأندلس شهدت منذ اواخر القرن (الخامس للهجرة /الحادي عشر للميلاد) حركة انتقال الى خارجها، بسبب ظروف متعددة يأتي عدم الاستقرار السياسي وتوسع المد الاسباني في داخل الأندلس في مقدمتها (أحمد، ٢٠٠٨، ص ٣٣، ٣٤)، وهناك العديد من الامثلة عن طلبة اندلسيين رحلوا الى المشرق لطلب العلم في القرن الخامس للهجرة /الحادي عشر للميلاد وتم فضلوا الاستقرار فيه (ابن الآبار، ١٩٩٥، ٣١/٢، ١٤٠، ٣، ١٩٣/٧، ١١٠/٧؛ المقري، ١٩٩٠، ٥٠٨/٢، ١١٠/٧) .

لكن الغريب في شخصية يحيى بن سعدون استقراره بمدينة الموصل تحديدا ، لان اغلب الأندلسيين الذين استقروا في المشرق تنوعت اختياراتهم بين البقاء في الديار المقدسة مكة او المدينة او بيت المقدس ودمشق والقاهرة والاسكندرية، ومعلوم ان سبب ذلك ديني لبركة تلك المناطق ومحاورة ارض منيع الاسلام ، وفضل قسم اخر الاستقرار في مصر لقربها من الأندلس، وهي حلقة الوصل بين الأندلس والمشرق العربي ، ويأتي بعد ذلك بنسب مختلفة إستقرار الأندلسيين في بلاد الشام، التي شهدت في القرن (الخامس للهجرة /الحادي عشر للميلاد) نهضة حضارية متميزة ونشاط علمي متجدد (للاطلاع ينظر : عاشور، ١٩٨٧) .

ويظهر عند استقراء النصوص التي ترجمت ليحيى بن سعدون، انه قرر اول امره الإستقرار في دمشق(ابن الآبار، ١٩٩٥، ١٧٧/٤؛ القفطي، ١٩٨٢، ٤٣/٤؛ ابن خلكان، ١٩٩٤، ١٧٢/٦) ، وهي المدينة الوحيدة التي كان له فيها مجالس علمية ينتقله بالمشرق قبل الموصل، إذ اخذ عنه فيها عددا من اهل دمشق او من الواردين اليها (ابن الآبار، ١٩٩٥، ١٧٧/٤) ، وقرر مغادرتها للأحداث السياسية والأمنية السيئة فيها (ابن عساکر، ١٩٩٨، ٢٣٠/٦٤)، ويخال لنا انه استذكر الوضع الأمني المتخلخل الذي عاشته الأندلس والطابع الحربي الذي غلب عليها في مدة مغادرته لها، وخشي ان يعيش مثيله في مدينة دمشق فغادرها .

واستقر يحيى بن سعدون بعد ذلك في الموصل خلال حكم اتابكة الموصل لها، اذ كانت الموصل تعيش انذاك عصرا متميزا على الاصعدة كافة منها النهضة العلمية، وتزامن ذلك مع استقرار سياسي وتطور اقتصادي وادارة قوية، وأحيط ذلك كله بأمان كانت المناطق المجاورة تفقده احيانا كثيرة ، فضلا عن تشجيع حكام الموصل للحركة العلمية ومساهماتهم الفعالة بتطويرها، وتمثل ذلك بعلاقتهم الجيدة مع العلماء واستقطابهم الى مجالسهم ، مما شجع ذلك العلماء على القدوم الى الموصل، وفضل قسم منهم الاستقرار فيها (مجموعة مؤلفين، ١٩٩٢، ١٩٩/٢) كما حصل مع يحيى بن سعدون.

كانت الموصل من ضمن خط رحلة الأندلسيين والمغاربة الى المشرق لطلب العلم ، ولاتنافس ان نسبة حضورهم اليها بالتاكيد نسبة حضورهم الى بقية مدن المشرق الاسلامي المهمة، سواء الموجودة في العراق كبغداد والبصرة او الموجودة في بلاد الشام كحلب ودمشق (مجموعة مؤلفين، ١٩٩٢، ٣٥٠/٢) ، ويظهر انعكاس ذلك في رأي الرحالة ابن جبير، الذي دخل الموصل في ذلك الوقت وقدم صورة مشرقة عن مدينة الموصل، وأشاد بأهلها واعجب بحسن اخلاقهم لاسيما إكرامهم للغريب (ابن جبير، بلا، ص ١٩٠).

توفي يحيى بن سعدون في مدينة الموصل ودفن فيها سنة (٥٦٧هـ/١١٧١م) يوم عيد الاضحى، بعمر واحد وثمانون سنة، قضاها في المشرق طالبا ومعلما (ابن الآبار، ١٩٩٥، ١٧٦/٤) ، ولازم ذلك ايضا سيرته الشخصية الحسنة، مما عزز مكانته العلمية بخلق محمود وذكر طيب، اجمع عليه كل من التقى به ومن ترجم له من المؤرخين (ابن الآبار، ١٩٩٥، ١٧٧/٤؛ الذهبي، ١٤٠٤هـ، ٥٣٦/٢؛ اليافعي، ١٩٩٧، ٢٨٦/٣) ، وبالرغم من قضائه مدة قليلة في موطنه الاصلي الأندلس من سني عمره الطويل، الا ان حنينه الى اهله وموطنه لم ينقطع، وبينت ذلك أبياته الشعرية التي نقلها عنه صاحب كمال الدين ابن العديم الحلبي وهي :

عرج على منزل الأحباب يا حادي ببا ابنر حيث الكوكب الهادي

لعلنا نلتقي ليلا بهم وعسى نلقى إليهم حديثنا ليس بالبادي

يا حادي العيس لا تعجل وها كيدي ودمع عيني عن ماء وعن زاد (ابن سعيد، ١٩٥٥، ١٣٥/١).

ولابد من التنويه ايضا أنه على الرغم من استقرار يحيى بن سعدون في مدينة الموصل وتركه لبلاده الأندلس، الا ان صفة الأندلسي بقيت ملازمة له طوال وجوده بالمشرق ، ولم ينسبه احد الى الموصل كما حصل مع غيره من علماء إستقروا

في مدينة الموصل ، وربما يعود ذلك لإعتزازه بإتتمائه الى الأندلس كما يدل على ذلك حنينه اليها الذي تجلى بالأبيات المذكورة آنفا .

المحور الرابع : نشاطه العلمي في مدينة الموصل

تكمن القيمة الأساسية لوجود يحيى بن سعدون في المشرق في عطائه العلمي، اذ ان كثيرا من الأندلسيين دخلوا المشرق لطلب العلم، ولكن من زاد على ذلك بتقديم العلم ايضا في المشرق كانوا أقل عددا ، وبرع قلة قليلة من اولئك وذاع صيتهم العلمي في المشرق، ومنهم يحيى بن سعدون، وعلى الرغم من ان للمشرق دور كبير في تكوين الحصيلة العلمية ليحيى بن سعدون، الا ان بلورة شخصيته العلمية تعود لخصيلته الأندلسية.

لذا اجمعت المصادر كلها التي ترجمت له أن العلم الاول الذي برع به هو القراءات القرآنية، ولا يخفى ان لأهل الغرب الإسلامي قراءة تختلف عن تلك الشائعة في المشرق ، وظهر تفرد يحيى بن سعدون ونبوغه على أقرانه المشاركة، إذ اتقن جميع القراءات القرآنية ذات الطابع المشرقي والمغربي، و اشار تلميذه السمعاني الى ذلك (الذهبي، ١٩٩٣، ٣٠٤/٣٩) ، وبالتأكيد قراءته بالحرف المغربي كان متفردا بها عن غيره، وكانت عامل جذب لطلبة العلم اليه في المشرق ، ولا يمكن ايضا أن نغفل جهوده في علم النحو ورواية الحديث النبوي الشريف .

لكن كان نشاطه العلمي المتميز في مدينة الموصل بعد استقراره بها، وعلو صيته العلمي فيها(القفطي، ١٩٨٢، ٤٤/٤) ، ولعل أبرز دليل على أهمية دور يحيى بن سعدون الأندلسي في الموصل هو ما ذكره عن ذلك المؤرخ الموصلية ابن الأثير في كتابه الكامل في التاريخ (١٩٩٧، ٣٨/١٠)، اذ قال عن يحيى : "... انتفع به الناس في كثير من البلاد ولاسيما اهل الموصل فانه اقام بها وفيها توفي رحمه الله " ، وقد حوت بطون كتب التراجم العديد من الإشارات الى شخصيات أخذت عنه فيها ، بعد أن إستقر يحيى بن سعدون في مدينة الموصل وبرع وتميز في علم القراءات القرآنية ، سواء من اهل الموصل ام من الوافدين عليها(مجموعة مؤلفين، ١٩٩٢، ٣٦٩/٢) ، ويمكن تصنيفهم على ثلاثة اقسام ،الأول هو من رحل الى الموصل خصيصا للقاء يحيى بن سعدون من مثل :

١ _ من الأندلس: أبو جعفر أحمد بن علي بن عتيق بن ابي بكر(ت٥٩٦هـ/١١٩٩م) اخذ عنه علم القراءات القرآنية (ابن الآبار، ١٩٩٥، ٨١/١ ، الذهبي، ١٤٠٤هـ، ٥٧٧/٢؛ الصفدي، ٢٠٠٠، ١٣٥/٧) .

٢ _ من مدينة حلب: أبو عبدالله مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن هارون المعروف بإبن الكال (ت٥٩٧هـ/١٢٠٠م) الذي حرص على دراسة كل القراءات القرآنية عليه، وبرع فيما بعد فيها لاسيما الغربية وغير المشهورة منها(الذهبي، ١٤٠٤هـ، ٥٦٨/٢ ؛ الديلمي، ١٩٩٧، ص٩٦؛ الذهبي، ١٩٩٣، ٣٢٣/٤٢).

٣ _ من مدينة اربل: أبو الحسن علي بن ملاعب بن علوي بن هاشم (ت٦٠٤هـ/١٢٠٧م) اختص بعلم القراءات القرآنية (ابن المستوفي، ١٩٨٠، ١٥٧/١) .

٤ _ من مدينة واسط: أبو الحسن علي بن أحمد بن سعيد الواسطي (ت ٦٠٧هـ/١٢١٠م) وأصبح فيما بعد علما من أعلام القراءات القرآنية (الديلمي، ١٩٩٧، ص ٢٩٢؛ الذهبي، ١٩٩٣، ٤٣، ٢٥٦؛ الذهبي، ١٤٠٤هـ، ص ٣٢٣؛ الجزري، ١٣٥١هـ، ٥١٩/١).

٥ _ من مصر: أبي الرضا أحمد بن علي بن أبي زنبور النيلي (ت ٦١٣هـ/١٢١٦م) أخذ عنه القراءات القرآنية (الذهبي، ١٩٩٣، ١٣٥/٤٤؛ السيوطي، بلا-ت، ٣٤١/١).

٦ _ من مدينة بغداد: أبي الحسن محمد بن أحمد بن عمر القطيعي (ت ٦٣٤هـ/١٢٣٦م)، الذي أخذ علم الحديث النبوي الشريف عن يحيى بن سعدون، وأصبح فيما بعد مسند العراق (الديلمي، ١٩٩٧، ص ١٣؛ الذهبي، ٤٦، ١٩٩٣/١٩٢؛ الذهبي، ٢٠٠٦، ٢٨٦/١٦).

والصنف الثاني من أخذ عنه من أهل مدينة الموصل، وكان يضاويه علما ومكانة، لكنه أخذ عنه لتفرد يحيى بن سعدون بما كان لديه، مثل أبو الفضل عبدالله بن أحمد بن محمد خطيب الموصل الطوسي (ت ٥٧٨هـ/١١٨٢م) والذي كان في مقدمة محدثي زمانه، ولد سنة (٤٨٧هـ/١٠٩٤م) لذا فهو اصغر سنا من يحيى بن سعدون بسنة واحدة فقط، وقصده ايضا طلبة العلم في مدينة الموصل، وقد تفرد بالكثير من الروايات، لاسيما الخاصة منها بعلم الحديث النبوي الشريف (الذهبي، ٢٠٠٦، ٨٧/٢١؛ الصفدي، ٢٠٠٠، ٢٢/١٧).

والصنف الثالث، من أخذ عنه من طلبة العلم من مدينة الموصل نفسها، وأصبح لهم فيما بعد شأنًا متميزًا في مدينتهم الموصل، بنيلهم وظائف مهمة لدى السلطة الحاكمة، فضلا عن مكانتهم العلمية المرموقة بالمجمل من مثل:

١ _ أبو المحاسن يوسف بن رافع بن تميم المعروف بهاء الدين ابن شداد (ت ٦٣٢هـ/١٢٣٤م)، وكان يحيى بن سعدون أول شيوخه، أخذ عنه وهو بعمر سبعة عشر سنة، ولازمه لمدة إحدى عشر عام، الى ان توفي يحيى بن سعدون، واحكم في ذلك عنه القراءات القرآنية، وسمع منه مروياته في علم الحديث النبوي الشريف، ووثق يحيى بن سعدون ذلك، وقدم لابن شداد شهادة بخط يده وضح فيها ما درسه ابن شداد لديه، وأكد فيها ان ابن شداد تفرد عن غيره من طلبة العلم، بدراسة كل مالدي يحيى بن سعدون، كما قام ابن شداد بدوره بفهرسة ما أخذه عن يحيى بن سعدون (ابن العديم، بلا-ت، ١١٤٠/٣؛ ابن خلكان، ١٩٩٤، ٨٤/٧؛ الصفدي، ٢٠٠٠، ٨٦/٢٩؛ الذهبي، بلا-ت، ٢١٥/٣؛ الذهبي، ١٤٠٤هـ، ص ٣٣٤)، ولا يخفى المكانة العلمية المهمة التي وصلها ابن شداد بعد ذلك، إذ أهله لأن يكون قاضي القضاة لدى السلطان صلاح الدين الايوبي، فضلا عن الحضوة والقبول لدى السلطان لمكانته العلمية (الذهبي، بلا-ت، ٢١٥/٣؛ الذهبي، ١٤٠٤هـ، ٦٢٠/٢)، ومافتا ابن شداد يفخر بتلمذه لدى يحيى بن سعدون (اليافعي، ١٩٩٧، ٢٨٦/٣).

٢ _ أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن عبدالكريم مجد الدين ابن الأثير (ت ٦٠٦هـ/١٢٠٩م)، أخذ علمي الأدب والحديث النبوي الشريف عن يحيى بن سعدون وهو العلم الذي اختص به بعد ذلك (ياقوت الحموي، ١٩٩٣،

٥/٢٢٦٩؛الذهبي، ١٩٩٣، ٤٣/٢٢٦؛الذهبي، بلاّت، ٣/١٤٣؛ ابن العماد، ٧، ١٩٩٦/٤٣) ، وعمل بعد نبوغه وعلو صيته لدى حاكم مدينة الموصل عز الدين مسعود وتولى ديوان الانشاء لديه(الذهبي، ١٩٩٣، ٤٣/٢٢٦).

والصنف الرابع من أخذ عنه طلبة العلم من اهلها وذاع صيته العلمي بعد ذلك منهم :

١ _ أبو الحرم مكي بن ربان بن شبة بن صالح الماكسيني (ت ٦٠٤هـ/١٢٠٧م)، أخذ علمي القراءات القرآنية والنحو عن يحيى بن سعدون، واصبح بعدها من علماء مدينة الموصل المعدودين في ذلك، وعليه تلقى أعيان اهلها علومهم في القراءات القرآنية (ياقوت الحموي، ٦، ١٩٩٣/٢٧١٥؛الذهبي، ١٩٩٣، ٤٣/١٣٤؛الذهبي، بلاّت، ٣/١٣٦؛ ابن العماد، ١٩٨٦، ٢١/٧) .

٢ _ أبو حفص عمر بن مُجَّد بن علي عرف بابن الشحنة (ت ٦٠٦هـ/١٢٠٩م) الذي أخذ عنه القراءات القرآنية السبع (الذهبي، ٤٣، ١٩٩٣/٣٠٣) .

٣ _ أبو المعالي مُجَّد بن ابي الفرج بن معالي الإمام فخر الدين المقرئ الفقيه الشافعي (ت ٦٢٢هـ/١٢٢٥م)، أخذ عن يحيى بن سعدون القراءات القرآنية بمختلف الروايات (الذهبي، ١٤٠٤هـ، ٢/٦١٣؛الذهبي، ١٩٩٣، ٤٥/٧٩؛الصفدي، ٢٠٠٠، ٤/٢٢٦) ، وعد من اصحاب يحيى بن سعدون (الديلمي، ١٩٩٧، ص٩٦؛الصفدي، ٢٠٠٠، ٤/٢٢٦).

٤ _ أبي مُجَّد عبدالله بن الحسن بن الحسين بن ابي السنان (ت ٦٢٥هـ/١٢٢٧م) الذي أخذ الحديث النبوي الشريف(ابن المستوفي، ١٩٨٠، ١/٥٦؛الذهبي، ١٩٩٣، ٤٥/٢٢٩) .

٥ _ أبو مُجَّد عبد المجير بن مُجَّد بن عشائر كمال الدين (ت ٦٣١هـ/١٢٣٣م) الذي أخذ القراءات القرآنية (الذهبي، ١٩٩٣، ٤٦/٧٣؛ الجزري، ١٣٥١هـ، ١/٤٦٧).

٦ _ أبو الفتح موسى بن يونس المعروف بابن منعة (ت ٦٣٩هـ /١٢٤١م) الذي كان في مقدمة فقهاء مدينة الموصل ومن رؤوسها، وأخذ النحو عن يحيى بن سعدون (ابن خلكان، ٥، ١٩٩٤/٣١١؛الذهبي، ٤٦، ٤٥٧/١٩٩٣؛الذهبي، بلاّت، ٣/٢٣٧) .

ومن قرى مدينة الموصل :

١ _ مُجَّد بن عبد الكريم البوازيجي عز الدين (ت ٦١١هـ/١٢١٤م) الذي أخذ عن يحيى بن سعدون الحديث النبوي الشريف حيث سمع كتاب التجريد لابن الفحام (ابن المستوفي، ١٩٨٠، ١/٣٦٤؛الذهبي، ١٤٠٤هـ، ص ٣٦٦) .

٢ _ اسماعيل بن موسى بن إبراهيم البوميري (ت بعد ٦٢٠هـ/١٢٢٣م) من قرية بومارية وهي من قرى غرب الموصل، الذي أخذ عنه القراءات القرآنية وهو اخر من بقي من رواة يحيى بن سعدون (ابن المستوفي، ١٩٨٠، ١/٣٥٠) .

٣ _ أبو السكر حماد بن يحيى بن ابي عيسى البوازيجي (بلاّت) (ابن المستوفي، ١٩٨٠، ١/٣٥٣) .

٤ _ أبو الفضل عبدالكريم بن أحمد بن مُجَّد البوازيجي أخذ القراءات القرآنية (بلاّت) (الذهبي، ١٩٩٣، ٤٤/٧٦) .

قدّم ايضا يحيى بن سعدون فضلا عن ذلك كله اجازة من الموصل الى طاهر بن يحيى بن ابي الخير وهو فقيه يمني كان مجاورا بمكة، منحه بموجبها رواية الحديث النبوي الشريف عنه (السبكي، ١٤١٣هـ، ١١٥/٧).

لم ينقطع أثر يحيى بن سعدون العلمي في الموصل حتى بعد وفاته، إذ إستمرت رواية كتاب التجريد فيها عن طريقه، والذي أخذه عن مؤلفه ابن الفحام في مصر لسنده العالي (الذهبي، ١٤٠٤هـ، ٦٨٠/٢)، ومن الروايات الاخرى التي انتشرت في المشرق عن يحيى بن سعدون كتاب صحيح البخاري برواية كريمة المروزية عن أبي صادق المدني (ابن الآبار، ١٩٩٥، ١٧٦/٤)، وكتاب اسماء الجبال والمياه والاماكن لأبي القاسم الزمخشري عن مؤلفه (ابن الآبار، ١٩٩٥، ١٧٦/٤)، واخرى عن رواة اندلسيين وهي وكتاب الموطأ للإمام مالك بن أنس برواية الأندلسي يحيى بن يحيى الليثي (ابن الاثير، ١٩٨٩، ١٥/١)، وكتاب مشكل إعراب القرآن تأليف مكّي بن ابي طالب الأندلسي (ابن ابي طالب، ١٤٠٥هـ، ٦٣/١).

لا يجب ان نغفل ايضا ما قدمه يحيى بن سعدون في علم الادب، وكان كثيرا ما يقوم برواية اشعارا لشيخه منهم أبو طاهر السلفي (الذهبي، ١٩٩٣، ٣١/٣٩، ٤٠/٤٠٤). كما كان ليحيى بن سعدون نشاطا تأليفيا حيث ذكر له البغدادي صاحب هدية العارفين ثلاث مؤلفات وهي دلائل الاحكام وارجوزة في اسماء النبي - ﷺ - و اربعين في الحديث (البغدادي، ١٩٥١، ٥٢١/٢)، وللأسف لانعرف ما حل بهذه الكتب ولم تصلنا مخطوطات منها.

الخاتمة:

كان يحيى بن سعدون من الشخصيات المؤثرة في الجانب العلمي من خلال نشاطه الكبير ممثلا بشيوخه وتلاميذه فضلا عن رحلته العلمية الى مدينة الموصل، ومع إستقراره في المشرق وحضوره الفاعل في مدينة الموصل، لكن لا يمكن إغفال البصمة الأندلسية التي بقيت ملازمة له، ودلّ سير تحركاته وطلبه العلم من الأندلس وبعد رحلته الى المشرق، على شخصيته العلمية الكفوءة والمنظمة، إذ حرص من قرطبة على طلب العلم لدى رؤوس أهل العلم فيها مثل ابن عتاب، وعندما غادر الأندلس يبدو انه أعد لنفسه خطة واضحة بالطلب عن علماء بعينهم، وكان يعرف وجهته ومقصوده، وكان الحضور البارز في ذلك كله لعلماء يعدون في مقدمة أهل العلم في الحضارة الاسلامية، وتضافر ذلك مع حصيلته العلمية الأندلسية على تشكيل شخصيته العلمية المتميزة والتي كانت في قمة عطائها العلمي في الموصل.

قائمة المصادر والمراجع باللغة العربية :

- ١- ابن الآبار. (١٩٩٥). أبو الحسن مُجَدِّد بن عبد الله القضاعي (ت ٦٥٨ هـ / ١٢٦٠م). التكملة لكتاب الصلة . بيروت. دار الفكر.
- ٢- ابن الآبار. (بلا -ت). أبو الحسن مُجَدِّد بن عبد الله القضاعي (ت ٦٥٨ هـ / ١٢٦٠م). المعجم في أصحاب القاضي الإمام أبي علي الصديفي. بيروت. دار صادر.

مجلة دراسات موصلية

مجلة فصلية علمية محكمة، تعنى ببحوث الموصل الاكاديمية في العلوم الانسانية

ISSN. 1815-8854

- ٣- ابن الاثير. (١٩٨٩) عز الدين أبو الحسن علي بن ابي الكرم. اسد الغابة في معرفة الصحابة (١٢٣٢/هـ٦٣٠). بيروت. دار الفكر.
- ٤- ابن الاثير. (١٩٩٧) عز الدين أبو الحسن علي بن ابي الكرم. الكامل في التاريخ (١٢٣٢/هـ٦٣٠). بيروت. دار الكتاب العربي.
- ٥- ابن بشكوال. (١٩٥٥). خلف بن عبد الملك بن مسعود (ت ٥٧٨/هـ ١١٨٣م). الصلة في تاريخ ائمة الأندلس. القاهرة. مكتبة الخانجي.
- ٦- البغدادي . (١٩٥١). إسماعيل باشا بن مُجَّد امين (ت ١٣٣٩/هـ ١٩٢٠م). هدية العارفين: أسماء المؤلفين وآثار المصنفين من كشف الظنون. بيروت. دار احياء التراث العربي.
- ٧- ابن جبير.(بلا-ت). أبو الحسن مُجَّد بن أحمد (ت ٦١٤/هـ ١٢١٧ م) . رحلة ابن جبير. بيروت. دار ومكتبة الهلال.
- ٨- ابن الجزري . (١٣٥١هـ). شمس الدين أبو الخير مُجَّد بن مُجَّد (ت ٨٣٣/هـ ١٤٢٩ م) . غاية النهاية في طبقات القراء. القاهرة. مكتبة ابن تيمية.
- ٩- الحنبلي. (١٩٨٦). أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد بن مُجَّد (ت ١٠٨٩/هـ ١٦٧٩م) شذرات الذهب في أخبار من ذهب. بيروت. دار ابن كثير.
- ١٠- ابن خلكان. (١٩٩٤). أحمد بن مُجَّد بن إبراهيم (ت ٦٨١/هـ ١٢٨٢م). وفيات الاعيان وأنباء أبناء الزمان. بيروت. دار صادر.
- ١١- الديبشي. (١٩٩٧). أبو عبدالله مُجَّد بن سعيد بن يحيى (ت ٦٣٧/هـ ١٢٣٩م) . مختصر تاريخ الديبشي. بيروت. دار الكتب العلمية.
- ١٢- الذهبي. (١٩٩٣). شمس الدين مُجَّد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨/هـ ١٣٤٨ م) . تاريخ الاسلام. بيروت. دار الكتاب العربي.
- ١٣- الذهبي. (٢٠٠٦). شمس الدين مُجَّد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨/هـ ١٣٤٨ م) . سير اعلام النبلاء. القاهرة. دار الحديث.
- ١٤- الذهبي. (بلا-ت). شمس الدين مُجَّد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨/هـ ١٣٤٨ م) . العبر في خبر من غير. بيروت. دار الكتب العلمية.
- ١٥- الذهبي. (١٤٠٤هـ). شمس الدين مُجَّد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨/هـ ١٣٤٨ م) . معرفة القراء الكبار على الطبقات والاعصار. بيروت. مؤسسة الرسالة.

مجلة دراسات موصلية، العدد (٦٧)، آيار ٢٣، ٢٠٢٣ - ذي القعدة ١٤٤٤ هـ

- ١٦- السبكي. (١٤١٣هـ). تقي الدين علي بن عبد الكافي (ت ٧٥٦هـ/١٣٥٥م). طبقات الشافعية الكبرى. القاهرة. دار حجر للطباعة والنشر والتوزيع.
- ١٧- ابن سعيد. (١٩٥٥). علي بن موسى بن مُجَدِّد (ت ٦٨٥هـ/١٢٨٦م). المغرب في حلى المغرب. القاهرة. دار المعارف.
- ١٨- السيوطي. (بلا-ت). عبدالرحمن بن أبو بكر بن مُجَدِّد (ت ٩١١هـ/١٥٠٥هـ). بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة. لبنان. المكتبة العصرية.
- ١٩- أبو شامة. (١٩٩٧). عبدالرحمن بن اسماعيل بن إبراهيم (ت ٦٦٥هـ/١٢٦٧م). الروضتين في اخبار الدولتين النورية والصلاحية. بيروت. مؤسسة الرسالة.
- ٢٠- ابن الشعار. (٢٠٠٥). كمال الدين المبارك بن أحمد بن حمدان (ت ٦٥٤هـ/١٢٥٦م). قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان. بيروت. دار الكتب العلمية.
- ٢١- الصفدي. (٢٠٠٠). خليل بن أيك بن عبدالله (ت ٧٦٤هـ/١٣٦٣م). الوافي بالوفيات. بيروت. دار احياء التراث.
- ٢٢- عاشور. (١٩٨٧). سعيد عبدالفتاح. نظم الحكم والادارة في عصر الأيوبيين و المماليك. بيروت. المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
- ٢٣- ابن العديم. (بلا-ت). عمر بن أحمد بن هبة الله (ت ٦٦٠هـ/١٢٦٢م). بغية الطلب في تاريخ حلب. بيروت. دار الفكر.
- ٢٤- ابن عساكر. (١٩٩٨). أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت ٥٧١هـ/١١٧٦م). تاريخ مدينة دمشق. بيروت. دار الفكر.
- ٢٥- ابن عطية. (١٩٨٣). عبدالحق بن غالب بن عبدالرحمن (ت ٥٤٢هـ/١١٤٨م) فهرسة ابن عطية. بيروت. دار الغرب الاسلامي.
- ٢٦- علي. (٢٠٠٨). أحمد. الأندلسيون في بلاد الشام. بيروت. دار رسلان للطباعة والنشر.
- ٢٧- القاضي عياض. (١٩٨٢). عياض بن موسى (ت ٥٤٤هـ/١١٤٩م). فهرست شيوخ القاضي عياض. بيروت. دار الغرب الاسلامي.
- ٢٨- القفطي. (١٩٨٢). علي بن يوسف بن إبراهيم (ت ٦٤٦هـ/١٢٤٨م). انباه الرواة على انباه النحاة. القاهرة. بيروت. دار الفكر. مؤسسة الكتب الثقافية.
- ٢٩- مجموعة مؤلفين. (١٩٩٢). موسوعة الموصل الحضارية. الموصل. دار الكتب للطباعة والنشر. جامعة الموصل.

- ٣٠- ابن المستوفي. (١٩٨٠). المبارك بن أحمد بن المبارك (ت ٦٣٧هـ / ١٢٣٩م). تاريخ اربل. بغداد. دار الرشيد للنشر.
- ٣١- المقري. (١٩٩٠). أحمد بن محمد بن أحمد (ت ١٠٤١هـ / ١٦٣١م). نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب. بيروت. دار صادر.
- ٣٢- اليافعي. (١٩٩٧). عبدالله بن اسعد بن علي (ت ٧٦٨هـ / ١٣٦٧م). مرآة الجنان وعبرة اليقظان. بيروت. دار الكتب العلمية.
- ٣٣- ياقوت الحموي. (١٩٩٣). أبو عبدالله شهاب الدين (ت ٦٢٦هـ / ١٢٢٩م) معجم الأدباء. بيروت. دار الغرب الاسلامي.

list of sources in English

- 1- Ibn Al-Abar. (1995). Abu al-Hasan Muhammad bin Abdullah al-Qudha'i (d. 658 AH / 1260 CE). Altakmila Likitab Alsilaa. Beirut. House of thought.
- 2- Ibn Al-Abar. (undated). Abu al-Hasan Muhammad bin Abdullah al-Qudha'i (d. 658 AH / 1260 CE). Almuajam fi Ashab Alqadhee Imam Abi Ali Al-Sadafi. Beirut. Dar Sader.
- 3- Ibn Al-Atheer. (1989) Izz al-Din Abi al-Hasan Ali ibn Abi al-Karm. Asad Alghaba fi Ma'arifat Alsahabaa (630 AH / 1232 AD). Beirut. House of thought.
- 4- Ibn Al-Atheer. (1997) Izz al-Din Abi al-Hasan Ali bin Abi al-Karm. Al-Kamil fi Altaarikh(630 AH / 1232 AD), Beirut. Arab Book House.
- 5- Ibn Bashkwal. (1955). Khalaf bin Abdul Malik bin Masoud (d. 578 AH / 1183 AD). Alsiluh fi Tarikh imams of Andalusia. Cairo. Al-Khanji Library.
- 6- Al-Baghdadi. (1951). Ismail Pasha bin Muhammad Amin (d. 1339 AH / 1920 CE). Hadiyat Alaarifeen : asmaa Almualifeen wa Aathar Almusanafeen Kashf al-Dhunoun. Beirut. Arab Heritage Revival House.
- 7- Ibn Jubair. (undated). Abu al-Hasan Muhammad ibn Ahmad (d. 614 AH / 1217 CE). Journey of Ibn Jubayr. Beirut. Al-Hilal House and Library.
- 8- Ibn Al-Jazari. (1351 AH). Shams al-Din Abu al-Khair Muhammad ibn Muhammad (d. 833 AH / 1429 CE). Gayat Alnihaya fee Tabaqat Alquraa . Cairo. Ibn Taymiyyah Library.

- 9- Al-Hanbali. (1986). Abu al-Falah Abd al-Hay bin Ahmad bin Muhammad (d. 1089 AH / 1679 CE) Shatharat Althahab fee Khbar min Thahab. Beirut. Ibn Katheer House.
- 10- Ibn Khalkan (1994). Ahmed bin Muhammad bin Ibrahim (d. 681 AH / 1282 AD). Waiyat Alaayan wa AnbaaAbnaa alzaman. Beirut. Dar Sader.
- 11- Al-Dubaithi. (1997). Abu Abdullah Muhammad bin Saeed bin Yahya (d. 637 AH / 1239 AD). Brief History of Al-Dubaithi. Beirut. Scientific books house.
- 12- Al-Dhahabi. (1993). Shams al-Din Muhammad bin Ahmad bin Othman (d. 748 AH / 1348 AD). Tarikh of Islam. Beirut. Arab Book House.
- 13- Al-Dhahabi. (2006). Shams al-Din Muhammad bin Ahmad bin Othman (d. 748 AH / 1348 AD). Sayar Aelam Alnubala'
- 14- Al-Dhahabi. (undated). Shams al-Din Muhammad bin Ahmad bin Othman (d. 748 AH / 1348 AD). Alibar fee Khabar man Ghabar . Beirut. Scientific books house.
- 15- Al-Dhahabi. (1404 AH). Shams al-Din Muhammad bin Ahmad bin Othman (d. 748 AH / 1348 AD). Ma'arifat Alqura Alkibar Alaa Altabaqat wa Alisar . Beirut. Message Foundation.. Cairo. Dar al-Hadith.
- 16- Al-Sobky. (1413 AH). Taqi al-Din Ali ibn Abd al-Kafi (d. 756 AH / 1355 CE). Tabaqat al-Shafi'iyya al-Kubra, Cairo. Dar Hajar for printing, publishing and distribution.
- 17- Ibn Saeed. (1955). Ali bin Musa bin Muhammad (d. 685 AH / 1286 AD). Almughrb fi Hula Almaghrib. Cairo. Knowledge House.
- 18- Al-Suyuti. (undated). Abdul Rahman bin Abi Bakr bin Muhammad (d. 911 AH / 1505 AH). Bughiyat Alwa'at fee Tabaqat Allughaween wa Alnuhat . Lebanon. Modern Library.
- 19- Abu Shama (1997). Abdul Rahman bin Ismail bin Ibrahim (665 AH / 1267 AD). Al-Rawdatain fee Akhbar Aldawlatain Alnawawiya wa Alsalahiya . Beirut. Message Foundation.
- 20- Ibn Al-Shaar. (2005). Kamal al-Din al-Mubarak bin Ahmed bin Hamdan (d. 654 AH / 1256 CE). Qalaisyid AlJaman fee Fariyid Shuara Hatha Alzaman . Beirut. Scientific books house.
- 21- Al-Safadi. (2000). Khalil bin Aibak bin Abdullah (d. 764 AH / 1363 AD). Alwafee bilwafiyat . Heritage Revival House.

- 22- Ashour. (1987). Said Abdel Fattah. Governance and administration systems in the era of the Ayyubids and the Mamluks. Beirut. Arab Foundation for Studies and Publishing.
- 23- Ibn Al-Adim. (undated). Omar bin Ahmed bin Hibatullah (d. 660 AH / 1262 AD). Bughiyat Altalab in the history of Aleppo. Beirut. House of thought.
- 24- Ibn Asaker. (1998). Abu Al-Qasim Ali bin Al-Hassan bin Hibatullah (d. 571 AH / 1176 AD). Tarikh Madinat Damascus. Beirut. House of thought.
- 25- Ibn Attia. (1983). Abd al-Haqq bin Ghalib bin Abd al-Rahman (d. 542 AH / 1148 AD), Faharasat Ibn Attia. Beirut. Islamic West House.
- 26- Ali. (2008). Ahmed . Andalusians in the Levant. Beirut. Dar Raslan for printing and publishing.
- 27- Al-Qadhee Ayad. (1982). Ayyad bin Musa (d. 544 AH / 1149 CE). Fahrasat Shuyukh Alqadee Ayyad. Beirut . Islamic West House.
- 28- Al-Qafti. (1982). Ali bin Yusuf bin Ibrahim (d. 646 AH / 1248 AD). Anbah Alruwat Alaa Anbah Alnuhat. Cairo _ Beirut. Dar Al-Fikr_Cultural Books Foundation.
- 29- A group of authors. (1992). Mosul Civilization Encyclopedia. Mosul. Dar Al-Kutub for printing and publishing, University of Mosul.
- 30- Ibn Al-Mustafi. (1980). Al-Mubarak bin Ahmed bin Al-Mubarak (d. 637 AH / 1239 AD). Erbil history. Baghdad. Al-Rasheed Publishing House.
- 31- Al-Maqri. (1990). Ahmed bin Muhammad bin Ahmed (d. 1041 AH / 1631 AD). Nafih Alteeb fee Ghuson Al-Andalus Alrtaib. Beirut. Dar Sader.
- 32- Al-Yafe'e. (1997). Abdullah bin Asaad bin Ali (d. 768 AH / 1367 AD). Miraat Aljinan wa Ibrat Alyaqdhan . Beirut. Scientific books house.
- 33- Yaqut Al-Hamwi (1993). Abu Abdullah Shihab al-Din (d. 626 AH / 1229 CE) Mu'jam Alnuhat. Beirut. Islamic West House.

دور نادي المستقبل المشرق في تطوير الحركة الرياضية في الموصل

٢٠١٤ – ٢٠٠٣

Al-Mustaqbal Al mushriq Club`s rule in development
the sports movement in Mosul (2003 – 2014)

أ.م. د رعد احمد امين الطائي

جامعة الموصل ، كلية الآداب، قسم التاريخ

الاختصاص الدقيق: التاريخ الرياضي

Assist.Prof.Dr. Raad Ahmed Ameen Altaee

University of Mosul/ College of Art/ Department of History

Specialization: sports history

Available online at <https://regs.mosuljournals.com/>, ©2020,Regional Studies Center,
University of Mosul. This is an open access article under the CC BY 4.0 license
(<https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>)

ملخص البحث:

تعد مدينة الموصل من المدن التي كان لها دور في الحركة الرياضية في العراق وهناك إشارات عديدة وواضحة تدل على ممارسة اهل الموصل وشبابها للألعاب الرياضية المختلفة (الطائي، ٢٠١٠، ص٥٧) وترجع محاولات تأسيس الاندية الرياضية الى ثلاثينيات القرن العشرين حين بدأت طلبات تأسيس الاندية الرياضية تقدم لمتصرفية لواء الموصل آنذاك والى مديرية شرطة نينوى للحصول على موافقات واجازات لتأسيس الاندية الرياضية ونذكر في هذا المجال على سبيل المثال نادي الجزيرة الرياضي عام ١٩٣٤ والنادي الاهلي الرياضي في الموصل ١٩٤٩ وغيرها من هذه الأندية (الطائي، ٢٠١٠، ص٦٣) واستمرت حركة تأسيس الاندية الرياضية في الموصل تصاعدا زمنيا حتى تأسيس نادي الموصل عام ١٩٥٧ (الطائي، ٢٠٠٩، ص٢٨) والفتوة عام ١٩٦٠ وهكذا (الجلبي، ٢٠٠٦، ص١٣).

وبقيت هذه الاندية تعمل بجدية لتطوير الحركة الرياضية في المدينة واستطاعت الحصول على نتائج جيدة في مسيرتها الرياضية على مستوى العراق ، الا ان محدودية دعم هذه الاندية ووضعها المادي كان القاسم المشترك بينهما والذي يعد من اهم معوقات عملها، وفي مطلع القرن الحادي والعشرين تحسن امر دعم الاندية في الموصل حالها حال باقي الاندية في العراق وكانت تحصل على منح مالية سنوية من وزارة الرياضة والشباب مما ادى ذلك الى تحسين وضعها وجعلها في دائرة المتنافسين مع فرق الأندية الاخرى في محافظات العراق في فعاليات رياضية عديدة اهمها كرة السلة ورفع الاثقال والعباب الساحة والميدان ثم كرة اليد وكرة الطايرة والحصول على بطولات العراق في بعض هذه الفعاليات منها كرة السلة ورفع الاثقال والعباب الساحة والميدان.

وظل هذا الوضع سائدا مع اندية الموصل حتى في فترة الحصار الدولي على العراق (١٩٩١-٢٠٠٣) وكان القاسم المشترك لهذه الأندية هو قلة او انعدام المردود المادي الذي يعود إليها من خلال نشاطات خجولة تدعم مسألة التمويل الذاتي لهذه الأندية (الغريبي، مقابلة شخصية، ٢٠١٨).

يسعى الباحث لتسليط الضوء على احد هذه الاندية وهو نادي المستقبل المشرق الذي كان له بصمات واضحة في سوح الرياضة ودور بارز في تطوير الالعاب الرياضية في الموصل. اتخذ النادي من احدى المنتزهات العائدة لبلدية الموصل كمقر له منذ تأسيسه عام ٢٠٠٤ حتى الان بعد اخذ الموافقات الاصولية في ذلك، وابرز دور هذه النادي في تطوير الحركة الرياضية في الموصل من خلال تبنيه بعض الفعاليات الحديثة مثل التايكونجستو وانتشارها في الموصل ودخوله المعترك الدولي في هذه اللعبة . فضلا عن فعاليات رياضية اخرى موجودة اساسا في الموصل.

الكلمات المفتاحية: المستقبل. تطوير. الحركة. الموصل. المشرق.

Abstract:

Mosul is one of the pioneering cities of Iraq in sports activities. Attempts to establish sports teams date back to the 1930s, when applications were submitted to Mutasarrifiyyah of Mosul Liwa and the Ninawa directorate of police for permission to establish sports teams in Mosul, such as the al-Jazirah Team in 1934 and the al-Ahli Team in 1949, among many others. The team forming movement continued as time passed in Mosul until the establishment of the team of Mosul in 1957, and Al-Futuawah in 1960.

The above-mentioned teams remained working Activitly to develop the sports movement in the city, and they were able to gain good results in their sports careers at the Iraqi level, but at the same time, they all faced a lack of Iraqi government support and a shortage of money. At the turn of the century, government support increased, and the teams received annual governmental grants-in-aid like other Iraqi teams, which boosted competition between them and with other Iraqi provinces, particularly in some activities such as basketball, weightlifting, track and field, handball, and volleyball; they also won many Iraqi Championships, and the situation remained improving until the period when Iraq was embargoed (1991-2003).

The researcher tries to shed light on one of those teams, i.e., the Al-Mustaqbal al-Mushriq sports team, which took over a park that has belonged to the Municipality of Mosul as its headquarters since its establishment in 2004 up until now, after obtaining an official license. The team's role came to the fore in developing the sports movement in Mosul by adopting some modern activities such as Takeonejitsu and many local sports activities that already existed in the city.

Key word

Al- Mostaqbal, Al -Mushriq, Devolobment, Movement, Mosul, Sport.

المقدمة

بعد دخول العراق تحت الاحتلال الامريكي في ٩ نيسان ٢٠٠٣ وحصول تغيرات عديدة في مفاصل الدولة العراقية ووزارتها وكانت قوات الاحتلال من خلال الحاكم المدني بول برمر pule Bremer تبدي شيئا من التعاطف مع شرائح المجتمع وبالخصوص شريحة الشباب الذين يمثلون الجزء الاكبر للحركة الرياضية وأنديتها في العراق والموصل معاً وذلك

لغرض استمالة هذه الشريحة لميولهم لذلك بدأت بالتعاون مع الشباب وتوجهاتهم ومنها التوجهات الرياضية التي كانت احدى واجهاتها تأسيس الاندية الرياضية في البلاد وقد اسست في هذه الفترة عدد غير قليل من الاندية الرياضية في البلاد بمباركة في مجلس الحكم المؤقت والمعنيين في القيادة الرياضية وبجهود واضحة من اللجان التي شكلت لهذا الغرض .

وبرزت في المشهد الرياضي حينذاك عدد من المنظمات التي جاءت بعد الاحتلال الامريكي للعراق وكانت تحمل بعض المشاريع التي تأتي خدمة للمدينة، وان ما أظهرته هذه المنظمات أنها منظمات مجتمع مدني استثمرت الفراغ الذي خلفه الاحتلال وتداعياته ومستغلّة هذه الفرصة لكسب الشباب ومساعدتهم في حياتهم وفي توجهاتهم المختلفة (ثقافية- فنية- علمية- رياضية...) وقامت هذه المنظمات ومنها منظمات امريكية عسكرية ومدنية قامت بمساعدة الرياضيين على مختلف توجهاتهم وفعاليتهم المحببة، فقد قامت بتجهيز عدد كبير من الفرق الشعبية في مدينة الموصل بالتجهيزات الرياضية من ملابس وشورتات وأحذية لعب وكرات ومعدات وتجهيزات اخرى، كما قامت بعض هذه المنظمات بتنظيم بطولات رياضية بكرة القدم او فعاليات اخرى مثل كرة السلة وكرة الطائرة حيث قامت بدعم هذه البطولات بالمال وصرف الجوائز والهدايا وتخصيصها للفائزين من الفرق المتبارية، وقد شكلت لجان رياضية تخصصية تقوم هذه اللجان بتنظيم ملفات الفرق وتوزيع التجهيزات الرياضية عليها وتنظيم المباريات والصرف عليها من الاموال التي تخصصها تلك المنظمات لهذا الغرض.

ومن الاعمال الاخرى التي شجعت الشباب الرياضي في الموصل على تنظيم أنفسهم رياضياً والتفكير بتأسيس اندية رياضية تخصصية في مدينة الموصل والنهوض بالحركة الرياضية والتي قامت بهذه الأعمال قوات الاحتلال فقد كان من هذه الاعمال استحداث ملاعب رياضية عديدة وبقياسات مختلفة منها لكرة القدم المفتوحة واخرى للكرة المصغرة، كل هذه الامور والاعمال شجعت قادة الرياضة في المدينة على العمل من اجل النهوض بالحركة الرياضية والعمل على تأسيس الأندية الرياضية في مدينة الموصل وكان لبعض الملاعب التي أنشأتها تلك المنظمات دور كبير في تطوير الرياضة في المدينة ومنها أي بعض هذه الملاعب استخدمت فيما بعد ولا تزال من قبل الأندية الرياضية التي تأسست في المدينة ومن تلك الاندية نادي المستقبل المشرق ونادي نينوى اللذان استفادا من الملاعب التي استحدثت في المدينة.

وعلى قدر تعلق الامر بمدينة الموصل في هذه الفترة (٢٠٠٣ - ٢٠١٤) فقد قدمت عدد من الهيئات الادارية بطلبات لتأسيس اندية رياضية بعد عام ٢٠٠٣ بعد ان لاحظ الرياضيون الانفتاح على الرياضة من قبل المسؤولين في الدولة والتشجيع الواضح للحركة الرياضية وقد اجيزت عدد من الاندية بعد الموافقات الاصولية على طلباتهم ومن تلك الاندية نادي المستقبل المشرق ونادي اباد شيت ونادي جمال عبدالناصر ونادي نينوى ونادي عمال نينوى وسأخذ نبذة مختصرة سريعة عن هذه الاندية في هذا البحث ويكون التركيز على نادي المستقبل المشرق الذي تأسس خلال هذه الفترة (٢٠٠٣ - ٢٠١٤) ودوره في تطوير الحركة الرياضية في الموصل. (عزيز، خالد محمود، مقابلة شخصية، ٢٠٢٢)

الاندية التي تأسست في الفترة (٢٠٠٣-٢٠١٤)

وفي هذا الوقت تحرك الشباب العراقي من الرياضيين الى العمل لتأسيس الاندية الرياضية وكانت الموصل هي احدى المدن التي تميزت بتأسيس الاندية الرياضية من هذه الفترة ما بعد احتلال العراق ومن هذه الاندية التي تأسست في تلك الفترة:

١- نادي عمال نينوى الرياضي

٢- نادي جمال عبد الناصر (الحدباء لاحقاً)

٣- نادي الشباب الموصل الرياضي (نادي نينوى لاحقاً)

٤- نادي المستقبل المشرق الرياضي

وستكون لنا وقفة مختصرة مع هذه الاندية من خلال بدايات تأسيسها والحصول على اجازة التأسيس والهياكل الادارية المؤسسة مع ابرز الفعاليات التي تميز بها كل نادٍ.

وسيكون التركيز على نادي المستقبل المشرق الرياضي الذي كان له دور متميز في التأثير على شريحة الشباب الرياضي في مدينة الموصل وتحفيزه للكثير من الاداريين لتأسيس الاندية وتطوير المستويات الفنية للرياضيين في المدينة وسنحاول البحث في مسيرة هذا النادي منذ تأسيسه ٢٠٠٤ حتى ٢٠١٤ وهي الفترة التي نشطت فيها حركة تأسيس الاندية الرياضية.

١- نادي عمال نينوى الرياضي

يعود تأسيس نادي العمال الرياضي في الموصل الى فترة السبعينيات من القرن العشرين وبالتحديد يوم الثلاثاء الموافق الاول من شهر آيار عام ١٩٧٢ ويصادف ذكرى عيد العمال العالمي وتأسس النادي تحت اسم نادي العمال في نينوى حيث ان فروعاً متعددة سبقته في التأسيس في بغداد ومدن عراقية اخرى وقد تأسست على أثر ذلك فرق رياضية تحت ادارة اتحاد نقابات عمال نينوى ويختص هذا النادي باحتضان شريحة العمال في قطاعات العمل المختلفة حيث تبنت نقابة العمال في العراق تنظيم وتأسيس فرق رياضية من شرائح العمال في المعامل والمصانع المنتشرة في البلاد آنذاك (القصاب، أوراق خاصة، ٢٠١٧، و١٣).

وفي هذه الفترة اولت نقابة عمال نينوى في مدينة الموصل اهتمامها بالنشاط الرياضي وقامت بتشكيل منتخب بكرة القدم من العمال الرياضيين الذين يعملون في المعامل والمصانع في محافظة نينوى، ويشارك هذا المنتخب على مستوى العراق في بطولات نقابات العمال الخاصة بفروع النقابات في المحافظات الاخرى ، وكذلك في بطولة وزير الصناعة التي تسعى جميع الفرق للحصول على لقبها(الطائي، رعد احمد، ٢٠١٠، المصدر السابق، ص٤٦)

وكانت نقابة عمال نينوى تقدم الدعم المعنوي والمادي للفرق الرياضية التي تشكلت وذلك عن طريق توفير اللاعبين من الرياضيين العمال وتفرغهم للنشاط الرياضي وجمع المال او وضع ميزانيه مالية خاصة للنشاط الرياضي من قبل نقابة عمال نينوى وفروعها المختلفة من خلال التبرعات المستقطعة من اجور العمال العاملين في المعامل والمصانع وباقي صنوف

العمال المنتسبين تحت خيمة نقاباتهم المختلفة فهناك عمال السكك وعمال النسيج وعمال البلدية وعمال الالبان وعمال البريد وعمال مصلحة النقل وعمال معمل السكر وغيرها وكلها تعود لنقابة عمال نينوى، واستمرت فرق نقابات العمال في الموصل نشاطاتها الرياضية ولكن مع دخول البلاد في حرب طاحنة مع ايران عام ١٩٨٠ استمرت ثمانية سنوات حتى عام ١٩٨٨ تراجعت النشاطات الرياضية حتى توقفت في الفترة اللاحقة وذلك لأسباب تخص سياسة التقشف التي اتبعتها الدولة وتقليص المصروفات على مجالات معينة والتركيز على دعم المجهود الحربي وزيادة الميزانية العسكرية، فضلا عن تجنيد اعداد كبيرة من شرائح الشباب والعمال ضمن استدعاء اعمار عديدة لخدمة الجيش الاحتياطية، وكانت هناك محاولات لإعادة النشاط الرياضي في اوساط العمال في الموصل في أواخر التسعينيات الا أنها بقيت على مستوى ضيق وداخلي محدود (الدهمسي، مقابلة شخصية، ٢٠٢١).

اعيد تأسيس النادي باسم (نادي عمال نينوى) في عام ٢٠٠٤ من قبل بعض شباب الموصل الرياضيين وفي طليعتهم السيد سعد تحسين فرحان وحسين احمد حسين والسيد مروان داود القصاب واحمد جيجان وخليل ابراهيم ومحمود تحسين وغسان عبد الكريم وصدام سعدون وعبدالله حمودي بعد ان تم حصول الموافقات الاصولية من الجهات المعنية بذلك، وبعد خطوة التأسيس ورفع المحضر الانتخابي الرسمي الى وزارة الشباب والرياضة كان هناك خطوات عديدة تعد من متطلبات التأسيس للحصول على اجازة اعتماد النادي رسميا من قبل الوزارة، ومن هذه الخطوات امتلاك ارض ينشأ عليها مقرا للهيئة الادارية للنادي مع منشآت رياضية وملاعب لتمارس الفرق الرياضية تدريباتها ونشاطاتها علي هذه الملاعب والمنشآت (وزارة الشباب والرياضة العراقية ، ٢٠٠٥)

حصل النادي على الاجازة الخاصة باعتماد النادي لدى وزارة الشباب وممارسة الالعاب الرياضية في عام ٢٠١٠ وذلك بعد استيفاء الضوابط والمتطلبات الخاصة بتأسيس الاندية الرياضية واعتمادها ' وبدا بتشكيل الفرق الرياضية بدءاً بفريق كرة القدم وكرة السلة وكرة قدم الصالات والرماية وكرة الطائرة وكرة اليد والمصارعة والتايكوندو وبناء الاجسام والمنضدة والدراجات الهوائية والالعاب القوى والسباحة والشطرنج، ومن اولويات ادارة النادي آنذاك بناء القاعة الرياضية للالعاب المغلقة والتي تخص فرق النادي بعدة فعاليات رياضية وكان لها الدور الكبير في تطوير هذه الالعاب في النادي وسبباً في مشاركة النادي في بطولات العراق وحصوله على نتائج جيدة فيما بعد (الدهمسي، مقابلة شخصية، ٢٠٢١).

في السادس عشر من شهر اب جرت الانتخابات الخاصة بالهيئة الادارية لنادي عمال نينوى على قاعة الالعاب المغلقة للنادي في الموصل وبلغ عدد حضور الهيئة العامة ١٥٠ عضواً يمثلون منتسبي النادي الى كافة الالعاب الرياضية المعتمدة في النادي، وقد تم تقديم ١٦ ستة عشر شخصاً لترشيح انفسهم لتمثل الهيئة الادارية للنادي وبعد التصويت فاز ٩ اشخاص من اصل ١٦ شخص وكالتالي :

١. السيد مروان داود القصاب /رئيسا

٢. سعد تحسين فرحان /نائباً

٣. احمد جييجان /امين سر

٤. مُجّد صالح ادهم /امين المالي

٥. حسين احمد حسين /عضوا

٦. محمود فتحي /عضوا

٧. خليل ابراهيم احمد /عضوا

٨. صدام سعدون /عضوا

٩. غسان عبد الكريم /عضوا (وزارة الشباب والرياضة العراقية، ٢٠٠٥)

٢ - نادي جمال عبد الناصر الرياضي (نادي الحدباء لاحقا)

بعد احتلال العراق ومنها مدينة الموصل عام ٢٠٠٣ نشطت الحركة الرياضية ونشط الشباب العراقي والكل يعتز بنسبه الذي ينتمي اليه وكتعبير عن الكبت الذي كان يعاينه الشباب والفرد العراقي في تلك الفترة وعن توجيهاته السياسية التي تمتد الى جذور قومية ومنها القومية العربية التي تمثل الوجه السياسي القريب من افكار الزعيم العربي الراحل جمال عبد الناصر ولكن منذ الانفتاح الذي حدث بعد عام ٢٠٠٣م اخذ الشباب يحبي تلك الافكار التي عبر عن حبه لها بعدة اوجه ومنها الوجه الرياضي ، وعلى ضوء ذلك اجتمع عدد من الرياضيين في مدينة الموصل واتفقوا على تأسيس نادي رياضي باسم نادي جمال عبد الناصر اعتزازا بالزعيم العربي جمال عبد الناصر .(المولى، أوراق خاصة، و. ١٨٠)

وقد بادر العقيد المتقاعد جلال احمد المولى وهو احدى الرياضيين واحد ضباط الالعاب الذين بذلوا جهودا كبيرة في تطوير الحركة الرياضية في الجيش العراقي وبالتحديد في العاب الفيلق الخامس المشهور بنتائج الرياضية على المستوى العراقي والجيش العراقي بمخاطبة وزارة الشباب والرياضة واستثمار علاقاته الشخصية مع القيادات الرياضية في الوزارة آنذاك ورفع طلب بتأسيس نادي باسم جمال عبد الناصر في مدينة الموصل وجاء الرد إيجابيا بالموافقة بكتاب رسمي من الوزارة. (وزارة الشباب والرياضة العراقية، ٢٠٠٣)

٢- نادي المستقبل المشرق الرياضي:

كان المشهد الرياضي الخاص بالأندية الرياضية قبل عام ٢٠٠٣ محصور ببعض الاندية القديمة التي تأسست منذ الخمسينيات وستينيات القرن الماضي ويعدون على اصابع اليد الواحدة وتحديدًا نادي الموصل الرياضي والفتوة الرياضي، وقد سعت اللجان المشكلة آنذاك للإشراف على الرياضة لتنشيط الحركة الرياضية في العراق من خلال وزارة الشباب والرياضة التي تشكلت مع الحكومة الانتقالية . (شاهين، مقابلة شخصية، ٢٠٢١).

وفيما يخص نادي المستقبل المشرق وتأسيسه فقد جاءت فكرة تأسيس النادي من خلال تأسيس فريق شعبي في منطقته واقترح هذه الفكرة الرياضي شرقي مُجّد صالح الزبياري وطرحها على اصدقائه كل من يونس خليل، صالح احمد،

عدنان مزوري، خالد ظاهر، عزيز خيري، واحمد سلطان وكان رد الفعل من قبل الحضور متردد وصعوبة هذا العمل لكن شرقي أفتعهم بان الامر سيتولاه شخصيا ويكون فريق الأمواج الشعبي نواة هذا النادي. (راديو الرشيد، ٢٠٢١).

تم تقديم طلب الى المحافظة والى رئيس مجلس محافظة نينوى آنذاك سالم الحاج عيسى (١٧) وهو رياضي قديم كان بطلا في رياضة السباحة وكان رده مرحباً بالفكرة ومشجعاً له فتمت الموافقة على الطلب وتم تحويل الطلب الى هيئة الشباب والرياضة (الزبياري، مقابلة شخصية، ٢٠١٩)

وكانت هناك ارض واسعة قريبة من ارض النادي الحالي وتم تقديم الطلب الى مدير بلدية الموصل المهندس خالد محمود، وتم الموافقة على استخدام هذه الأرض التي كان قد جعل منها منتزهاً محلياً وتم عزل النادي عن المنتزه وبدأت اعمال الترميم والتسوية الترابية وبدا النادي بلعب كرة قدم وقد تم تقديم طلب الى منظمة أممية كانت تعمل بشكل تطوعي لأعمال الشباب في المدينة (نادي المستقبل المشرق، ٢٠٠٧)

الخطوة الأولى للتأسيس:

يعد نادي المستقبل المشرق من اوائل الاندية التي حصلت على الموافقات الرسمية للتأسيس ما بعد احتلال العراق بمدة وجيزة وجاءت فكرة تأسيس نادي رياضي من خلال بعض الاصدقاء الرياضيين - كما اسلفنا - وكان من هؤلاء الشباب شرقي الزبياري، يونس خليل، خالد حسن، صالح احمد، خالد طاهر، عدنان المزوري، واحمد سلطان وتولى شرقي الزبياري من خلال علاقته مع بعض المسؤولين في المحافظة تسهيل الأمور باتجاه تأسيس النادي، علماً ان النواة المقترحة كفريق للنادي هو الفريق الشعبي الأمواج الرياضي الذي كان يمثل اغلب المذكورين اعلاه (نادي المستقبل المشرق الرياضي، ٢٠٠٦)

ومن اول اجتماع تم الاتفاق على تقديم طلب الى المحافظة لتأسيس نادي وحينما تم تقديم الطلب الى السيد رئيس مجلس المحافظة آنذاك السيد سالم الحاج عيسى وقد تم الموافقة على الطلب مباشرة وادرج الطلب للموافقة في جلسة المحافظة.

وجاءت الخطوة التالية والتي هي من متطلبات تأسيس النادي ان يكون يمتلك قطعة ارض مناسبة يشغلها كنادي وفي هذا الصدد تم الاستعانة بالمهندس خالد محمود لتمليك النادي المنطقة الواقعة في نفس المنطقة حي النور- الأرض التي سبق ذكرها- وكان ذلك تطبيقاً لتعليمات مديرية البلدية التي تقوم بدعم الاندية وتمليكها الاراضي لتستخدمها لتلك الاغراض.

واجه النادي مشكلة وهي وجود قطعة او جزء من الارض مثبتة في سجلات البلدية وانها منتزه عام ولا بد ان تفصل عن باقي الأرض وتم تسوية المشكلة بوضع سياج فاصل بين القطعتين من مادة بي. آر. سي. كان فريق كرة القدم اول فريق تم اعتماده ولعبة كرة القدم اول الفعاليات التي اعتمدت كفعالية لتمثل النادي وبدأ العمل لتسوية ملعب كرة القدم في النادي بالاستعانة بإحدى المنظمات وهي منظمة امريكية ترعى العمل الشبائي، وهي التي ساعدت النادي في بناء

مجلة دراسات موصلية

مجلة فصلية علمية محكمة، تعنى ببحوث الموصل الاكاديمية في العلوم الانسانية

ISSN. 1815-8854

بعض المرافق الادارية في النادي كغرف الادارة ورئيس النادي فضلاً عن المجمعات الصحية في المجمع ذاته . (إذاعة الرشيد، المصدر السابق، ٢٠٢٢)

وكانت كل الاجراءات المذكورة اعلاه قد تمت بعد تسمية الهيئة التأسيسية للنادي والنظام الداخلي للنادي وشعار النادي وغيرها من متطلبات تأسيس الأندية وقدمت حينها الى مجلس محافظة نينوى برئاسة سالم الحاج عيسى آنذاك. وكان ضمن اسماء الهيئة التأسيسية التالي:

١. شرقي مُجَّد صالح الزبياري

٢. عدنان أحمد المزوري

٣. صالح احمد

٤. السيد أحمد السلطان

٥. السيد خالد حسن

٦. السيد خالد الظاهر

٧. السيد خيرى حسين

٨. شمال مُجَّد صالح (مجلس محافظة نينوى، ٢٠٠٧).

وكانت الخطوة الثانية هي اقامة الانتخابات الخاصة بالهيئة الادارية للنادي.

وقد استمرت هذه الاسماء بالعمل معاً في سبيل اكمال الاجراءات الخاصة بتأسيس النادي واعتماده من قبل وزارة الشباب والرياضة العراقية.

وفي ٢٢/٣/٢٠٠٧ صدر الأمر الوزاري الخاص بتشكيل هيئة ادارية لنادي المستقبل

المشرق الموضح في محضر المؤتمر الانتخابي الخاص بهذه الانتخابات وكالتالي. (متمثلة اللجنة الوطنية الأولمبية العراقية،

(٢٠٠٧)

ت	الاسم	الصفة
١.	شرقي مُجَّد صالح	الرئيس
٢.	عدنان احمد مُجَّد	نائب الرئيس
٣.	احمد حازم سالم	امين السر
٤.	اسماعيل عمر مُجَّد	عضو
٥.	يونس خليل اسماعيل	عضو
٦.	الاء سامي فتحي	عضو
٧.	خالد ظاهر يونس	عضو

مجلة دراسات موصلية، العدد (٦٧)، آيار ٢٣ - ٢٠٢٣، ذي القعدة ١٤٤٤ هـ

عضو	احمد سلطان نجيب	.٨
عضو	عزيز نعمت احمد	.٩
عضو	خيرى حسين احمد	.١٠
عضو	خالد حسن مُجَدِّد	.١١

مشاركات النادي في البطولات على الصعيد المحلي والعربي

بعد ان تم تثبيت الأمور المهمة لمقومات النادي وتمت تسمية المدربين لفرق النادي وقطعت هذه الفرق اشواطاً جيدة من التدريب وكانت سنة ٢٠٠٧ البداية الحقيقية لمشاركة هذه الفرق في البطولات المختلفة ومن البديهي ان تشترك فرق الاندية المؤسسة حديثاً في البطولات المحلية وتدرجاً حتى تشترك في البطولات العراقية ثم العربية فالدولية.

الا ان ما حدث مع نادي المستقبل المشرق ان اول مشاركة له ولاحد فرقة الرياضية كانت على المستوى العربي من خلال مشاركة اللاعب شمال مُجَدِّد صالح لاعب نادي المستقبل المشرق فعالية الجودو والتايكوانجستو في بطولة الوفاء للحسين الدولية التي اقامها الاتحاد الاردني للجودو في اربد في ٢٩\١١\٢٠٠٧ وقد حصل اللاعب شمال مُجَدِّد صالح على المركز الثالث في وزن تحت ٩١ كغم. (الاتحاد الوطني للجودو، الأردن، ٢٠٠٧)

وفي عام ٢٠٠٨ شارك فريق النادي لبناء الاجسام في بطولة محافظة نينوى والتي اقيمت في الموصل على قاعة نادي عمال نينوى للفترة من ٢٢-٢٣ نيسان ٢٠٠٨ وكانت نتائج الفريق مرضية قياساً بحداثة تأسيس النادي. (متمثلة اللجنة الوطنية الأولمبية العراقية، ٢٠٠٨)

وفي نفس العام ٢٠٠٨ اشترك نادي المستقبل المشرق في بطولة محافظة نينوى بكرة الطائرة وشملت هذه البطولة الاندية والمنتديات الشبابية والمراكز التدريبية واستطاع فريق نادي المستقبل المشرق ان ينافس على المراكز الأربعة الاولى من اصل تسعة فرق. (متمثلة اللجنة الوطنية الأولمبية العراقية، ٢٠٠٨)

كما شارك فريق النادي للشطرنج في البطولة التي اقامها الاتحاد الفرعي للعبة في محافظة نينوى والتي اقيمت على قاعة منتدى شباب الموصل للفترة من ٢٦ لغاية ٢٨ تموز ٢٠٠٨ ومثل فريق النادي كلاً من :

ثامر حمدي مال الله كالداري ولاعب واحرز المركز الاول

واللاعب خضر احمد هادي وحصل على المركز السابع

وبهذه النتائج الفردية حصل النادي على المركز الاول في البطولة. (متمثلة اللجنة الوطنية الأولمبية العراقية، ٢٠٠٨)

وفي نفس العام ٢٠٠٨ وفي شهر تشرين الثاني كرر فريق النادي للشطرنج بحصوله على المركز الاول في البطولة التي اقيمت في محافظة نينوى لفترة ٥\١١\٢٠٠٨ ولغاية ٢٧\١١\٢٠٠٨ ومثل النادي في البطولة اللاعب والاداري ثامر

حمدي مال الله واحرز اللاعب خضر أحمد هادي على المركز الثاني واللاعب حمدي مال اللع على المركز السادس واللعب مُجد هاشم حصل على المركز السابع فردياً. (متمثلة اللجنة الوطنية الأولمبية العراقية، ٢٠٠٨)

وفي عام ٢٠٠٩ شارك فريق نادي المستقبل المشرق في بطولة المرحوم طه حمو سلمان بلعاب القوى والتي اقامها اتحاد العاب القوى في نينوى على ملعب جامعة الموصل في شهر نيسان ، واستطاع فريق النادي بلعبيه من عدائين وقافزين ورماة من احراز مراتب فردية جيدة منهم من صعد منصة لحصوله على احد المراكز الثلاثة الاولى ومنهم من حصل على المركز الرابع او الخامس بعد وكانت حصيلة نقاط النتائج الفردية للنادي اوصولهم الى المركز السادس على مستوى فئة الاشبال والمركز الخامس على مستوى الناشئين . (متمثلة اللجنة الوطنية الأولمبية العراقية، ٢٠٠٩)

وكان العام ٢٠١٠ حافلاً بمشاركات فرق النادي بمختلف الفعاليات الرياضية على كافة المستويات، وحين اقيمت بطولة محافظة نينوى بالملاكمة كانت فرق نادي المستقبل المشرق اول الاندية التي اعلنت جاهزية فرقها للمشاركة في هذه البطولة وفي ثلاث فئات (الاشبال، الفتيان، والشباب) - ومن المعلوم ان هذه الفئات تختلف عن بعضها باعمارها - وشاركت في هذه البطولة خمسة اندية بجميع الفئات الثلاثة وهي نادي قرقوش الرياضي ونادي بعشيقه الرياضي ونادي عمال نينوى الرياضي ونادي الشهيد اياد شيت الرياضي ونادي المستقبل المشرق الرياضي وجاءت نتائج فرق المستقبل المشرق كالآتي :

١- في فئة الأشبال حصل على المرتبة الثالثة .

٢- في فئة الفتيان حصل على المرتبة الثالثة أيضا .

٣- في فئة الشباب حصل على المرتبة الثالثة أيضا . (متمثلة اللجنة الوطنية الأولمبية العراقية، ٢٠١٠)

وفي مشاركات فرق النادي على مستوى العراق شارك فريق النادي بالتايكواندو وضمن بطولة أندية القطر الدرجة الممتازة وذلك للفترة (١٢-٢٢\١٧\٢٠١٠) في بطولة القطر لأندية للدرجة الممتازة والتي اقيمت في محافظة بابل . (الاتحاد العراقي للتايكواندو، ٢٠١٠)

كما شارك فريق النادي لفعالية الكيكوشنكاي في بطولة العراق للمنتخبات والاندية التي اقيمت في العاصمة بغداد (٢١-٢٢\٢٠١٠) وكانت نتيجة مشاركته المركز الرابع فرقيا (الاتحاد العراقي المركزي للكيكوشنكاي، ٢٠١٠) اما فريق النادي بكرة القدم كانت مشاركته الابرز في هذه السنة (٢٠١٠) في بطولة دوري أندية الدرجة الاولى في محافظة نينوى والتي اقيمت على ملعب جامعة الموصل للفترة (١١\١٢\٢٠١٠) ولغاية (٢٠\١٢\٢٠١٠) وحصل فريق النادي في هذه البطولة على المركز الثاني بعد فريق نادي عمال نينوى. (الاتحاد العراقي لكرة القدم فرع نينوى، ٢٠١٠)

وشارك فريق نادي المستقبل المشرق في بطولة محافظة نينوى لبناء الاجسام والتي اقيمت على قاعة نادي عمال نينوى واستطاع الحصول على المركز الثاني برصيد (١٠٤) نقطة. (الاتحاد العراقي لبناء الاجسام فرع نينوى ، ٢٠١٠)

وفي العام (٢٠١١) شارك فريق نادي المستقبل المشرق في بطولة خماسي كرة القدم النسوية التي نظمها الاتحاد العراقي لكرة القدم فرع نينوى وكانت مشاركته فعالة ضمن هذا النشاط النسوي وقد أقيمت البطولة بدءاً من (٢٧\٧\٢٠١١) وحصل على المركز الرابع (الاتحاد العراقي لكرة القدم فرع نينوى، ٢٠١١)

اما فريق كرة السلة لنادي المستقبل المشرق للمتقدمين فكانت مشاركته في بطولة الدرجة الثانية للمنطقة الوسطى والتي استضافتها محافظة نينوى للفترة من (١٦-١٨\٧\٢٠١١) وكانت مشاركة فاعلة - وحينما نقول مشاركة فاعلة نقصد بذلك انه رغم ان النادي لم يحصل على نتيجة متقدمة الا ان فوائده حمة جناها النادي فرديا وجماعيا من جراء مشاركته كاكْتساب الخبرة او الاحتكاك مع فرق وندية قوية، فضلا عن فرص التنسيق مع المؤسسات والاتحادات المركزية في بغداد بشأن مستقبل النادي وتقييمه مركزيا. (الاتحاد العراقي لكرة السلة فرع نينوى، ٢٠١١)

وفي الموسم الرياضي ٢٠١٠-٢٠١١ مثل فريق نادي المستقبل المشرق محافظة نينوى وأنديتها الرياضية في بطولة أندية الدرجة الاولى بالتايكوندو وقد أقيمت البطولة في قاعة نادي الشرطة في بغداد للفترة من (٢١-٢٤\٧\٢٠١١). (الاتحاد العراقي المركزي للتايكوندو، ٢٠١١)

وجاءت مشاركة فريق نادي المستقبل المشرق بألعاب القوى لتمثل عدائي محافظة نينوى في بطولة اندية العراق لفئة الناشئين والتي نظمها الاتحاد المركزي في بغداد للفترة (٢٠-٢٢\١٠\٢٠١١). (الاتحاد العراقي لألعاب القوى، ٢٠١١)

وكانت اخر مشاركات النادي لهذا العام (٢٠١١) قد تمثلت بمشاركة رئيس نادي المستقبل المشرق شرقي مُجَّد صالح كإداري في البطولة العربية للسلام العربي والتي اقيمت في جمهورية مصر العربية للفترة من (٢\١٠\٢٠١١) لغاية (٦\١٠\٢٠١١) وحصل على شهادة تقديرية تكريما له من الكونفدرالية المصرية ورئيسها الكابتن خالد ابراهيم لتميزه بمجهوداته في تلك البطولة. (الكونفدرالية المصرية للدفاع عن النفس، ٢٠١٢)

وكان للنادي مشاركتين بفريق كرة القدم في سنتي ٢٠١٢ و ٢٠١٣ في بطولة اندية محافظة نينوى للدرجة الثانية والتأهيل الى الدرجة الاولى فضلا عن مشاركة فريق النادي بالكرة الطائرة في بطولة الاندية لمحافظة نينوى ومشاركة فريق النادي للناشئين بألعاب القوى في بطولة الجمهورية في بغداد، وكانت نتائج هذه الفرق في هذه المشاركات متميزة. (نادي المستقبل المشرق، أرشيف النادي، اضبارة، ٢، ٢٠١٢)

دور النادي في تحفيز الشباب وتنمية قابليتهم

حرص نادي المستقبل المشرق الرياضي على ان تكون له بصمات واضحة في تطوير قابليات الناشئة والشباب في مختلف المجالات الرياضية وغير الرياضية وعلى ضوء ذلك لقد اقام النادي عدة دورات وورش علمية وندوات توعوية لمختلف شرائح المجتمع في مدينة الموصل من اجل خدمة المدينة بشرائحها المختلفة ومن الاعمال والنشاطات التي اقامها النادي في هذا المجال التالي:

اولاً: الدورة التطويرية بكرة القدم

انتظم ما يقارب (٥٠) خمسون شاباً بأعمار تتراوح بين السابعة والعاشر في دورة تطويرية في اساسيات كرة القدم اقامها نادي المستقبل المشرق مستغلاً العطلة الصيفية للطلبة، حيث دعا النادي من خلال اللجنة الاعلامية للنادي الراغبين للمشاركة في الدورة التطويرية لمهارات كرة القدم للتسجيل في الدورة ومراجعة ادارة النادي صباحا للفترة من ٤\١٥ لغاية ٢٠\١٥\٢٠١٢ وتبدأ الدورة من ٦\١ لغاية ٢٠\١٢\٢٠١٢ (نادي المستقبل المشرق الرياضي، ٢٠١٢) استقبلت ادارة النادي عددا من الراغبين بالاشتراك بالدورة التطويرية وقد وصل الى (٧٥) متقدما، وتم اختيار (٥٠) خمسون اسما منهم في مقابلة للمتقدمين من قبل لجنة القبول التي شكلت بأمر اداري من النادي وضمت كلاً من :

١- المدرب فتحي عبد الله

٢- المدرب علي حسين

٣- المدرب يونس خليل (نادي المستقبل المشرق الرياضي، ٢٠١٢).

بدأت الدورة في موعدها يوم ٢٠\١٢\٢٠١٢ بإشراف ادارة النادي ومدربين محليين استقدمهم النادي لهذا الغرض (الاتحاد العراقي لكرة القدم فرع نينوى، ٢٠١٢)

وقد دخل المشاركون الدورة بإشراف المدربين الذين تم تنسيبهم من الاتحاد العراقي في نينوى واستمرت الدورة شهراً كاملاً تضمنت العديد من المناهج التدريبية التي صقلت شخصية المشاركين فيها وتنوعت مناهجها بين المحاضرات العلمية والنظرية وضمت اللياقة البدنية والمهارات الاساسية لكرة القدم وشرح قانون كرة القدم، وتم تقييم الدورة من قبل الاعلام ووسائله المختلفة حيث اشارت وسائل الاعلام المختلفة بالدورة ومخرجاتها من اللاعبين الناشئين الذين انخرطوا في الاندية الموجودة في الموصل والمحافظات الأخرى (الاتحاد العراقي لكرة القدم فرع نينوى، ٢٠٢٢)

ثانياً: دورة تعليم السباحة المفتوحة للشباب

لم تقتصر جهود نادي المستقبل المشرق المتمثل بالهيئة الادارية على لعبة معينة او فعالية واحدة من الفعاليات الرياضية وانما تنوعت تلك الجهود التي تهدف لنشر وتطوير قابليات وامكانيات الشباب في مدينة الموصل بكل الفعاليات الرياضية. ومن الفعاليات التي ركز عليها نادي المستقبل المشرق وكرر واقام اكثر من دورة فيها هي فعاليات السباحة، وضمن سعيها الرامي لتعليم السباحة لشباب المدينة اقام نادي المستقبل المشرق دورة لتعليم السباحة بالتعاون مع مجمع الابراج الرياضي والذي استضاف حوضه تلك الدورة التي استمرت شهراً كاملاً وهي بمثابة اربع دورات متتالية مدة كل دورة اسبوعاً واحداً يقوم مدبروا السباحة الذين انتدبهم النادي لتدريب الشباب وتعليمهم على السباحة بخطوات متتالية ومنهجا علمي ومهني. (نادي المستقبل المشرق الرياضي، ٢٠١٢)

ولم يدخر الاتحاد العراقي للسباحة في نينوى جهداً في التعاون مع النادي في هذه الدورة التي بدأت في ٢٠\١٣\٢٠١٢ وانتهت في ٢٠\١٣\٢٠١٢ حيث نسب الاتحاد اثنين من خيرة مدربي وهم كلا من المدرب ليث اليامور والمدرب علي

حامد السباحة في المحافظة للإشراف على الدورة وضمان نجاح اهدافها وتحقيقها من خلال تخرج سباحين ماهرين وبأعمار صغيرة (الاتحاد العراقي للسباحة فرع نينوى، ٢٠١٣).

وبذلك اثبت نادي المستقبل المشرق من جديد قدرته على تقديم أدوارا مهمة في تطوير الحركة الرياضية في مفاصلها المختلفة وكانت هذه الدورات والنشاطات خير دليل على ذلك واخرها دورة تعليم السباحة.

ثالثاً: الدورة التثقيفية بقانون كرة القدم

ايقن المسؤولين في ادارة نادي المستقبل المشرق الرياضي ان الإلمام بقانون كرة القدم ومتابعة التعديلات المستمرة التي تطرأ على مواد السبعة عشر هو من اهم ما يمكن ان يتسلح به لاعب كرة القدم والمدرّب والاداري وحتى الجمهور الذي يتابع المباريات على كافة المستويات ، ومن الضروري جداً ان يكون الجميع يمتلك ثقافة عالية في هذا المجال حتى تحتفي حالات الاختلاف التي تحصل بين الاطراف في تفسير حاله تحكيمية معينة تعود لقانون كرة القدم لذلك قدمت الهيئة الادارية لنادي المستقبل المشرق الرياضي طلباً الى الاتحاد العراقي لكرة القدم فرع نينوى / لجنة الحكام لإقامة دورة تثقيفية لمنتسبي النادي بدءاً بلاعبى الكرة في فرق النادي ومروراً بالمدرّبين والمساعدين والاداريين الذين يعملون مع فرق كرة القدم بالنادي (نادي المستقبل المشرق الرياضي، ٢٠١٤).

وبدأت الدورة في الخامس عشر من ايار ٢٠١٤ واستمرت ثلاثة ايام تضمنت شرح مواد كرة القدم السبعة عشر والتي تبدأ بالمادة الاولى (الملعب) وتنتهي بالمادة السابعة عشر (الركلة الركنية)، وقد رشح الاتحاد الفرعي لكرة القدم في محافظة نينوى اثنين من المحاضرين المعتمدين لديه للإشراف على هذه الدورة وشرح المواد الخاصة بكرة القدم (نادي المستقبل المشرق الرياضي، ٢٠١٤)

واختتمت الدورة بجملة توصيات من قبل الهيئة الادارية للنادي ورئيس النادي السيد شرقي مُجّد صالح الزبياري ضمت مدى الفائدة التي عادت للنادي ولللاعبين ففريق كرة القدم في النادي بشكل خاص من اقامة هذه الدورة وفيها ايضاً توجيه لكافة اندية المحافظة بتكرار هذه التجربة في انديتهم نظراً للفائدة الكبيرة التي تقود بها هذه الدورة يجب ان يتسلح بها كل لاعبي كرة القدم وحتى الجمهور المتابع والمشاهد لمباريات الكرة (نادي المستقبل المشرق الرياضي، ٢٠١٤).

رابعاً: الدورة المفتوحة لتشخيص ومعالجة الاصابات الرياضية:

في التاسع من شهر ايار\٢٠١٤ اقام نادي المستقبل المشرق الرياضي في الموصل دورة توعوية لتشخيص ومعالجة الاصابات الرياضية ودعا من خلال المكتب الاعلامي الراغبين في المشاركة في هذه الدورة وعممت الدعوة على اندية المحافظة لتعم الفائدة على الجميع.

في يوم الاحد ٢٠٢١\٥\٩ احتضنت القاعة الداخلية لنادي المستقبل المشرق الرياضي في الموصل اربعين شاباً من لاعبي فرق اندية محافظة نينوى وبضمنهم بعض لاعبي الفرق الشعبية الرياضية في محافظة الموصل يمثلون عدد المشاركين في هذه الدورة وكان النادي قد وجه الدعوة الى الطبيب الاختصاص بالمفاصل والاصابات الرياضية الدكتور فائز ابراهيم

الحمداي لالقاء المحاضرات على المشاركين، استمرت الدورة يومين متتاليين شملت محاضرات نظرية عن اهم الاصابات الرياضية للاعبي كرة القدم والفعاليات الاخرى مثل اصابة بلع اللسان وتمزق الغضروف الهلالي (الكارنلج) وانزلاق الفقرات التشنج او الشد العضلي (مستشفى ابن سينا التعليمي في الموصل، ٢٠١٤).

ومن خلال المحاضرات قام السيد المحاضر بشرح الاسباب التي تؤدي الى هذه الاصابات والطرق التي يمكن ان نقوم بها لتفادي الاصابة ثم طرق المعالجة في حالة الوقوع في الاصابة.

كما تضمنت الدورة ومحاضراتها تطبيق عملي وشرح مفصل على كيفية حصول هذه الاصابات من خلال وسائل الاتصال بالصور وعرض الفيديوهاات واللجوء في بعض الاحيان الى التطبيق على احد المشاركين كنموذج تسهيلاً للوصول الى المعلومات الصحيحة وكيفية التعامل مع هذه الحالات في حال وقوعها او تفادي الوقوع فيها من خلال طرق الوقاية الصحيحة.

وفي ختام الدورة اشاد المشاركون بالجهود الكريمة التي بذلها النادي لإقامة هذه الدورة المهمة، كما اشاد الجميع بجهود الدكتور فائز من خلال القائه المحاضرات النظرية والعملية ، وتعميماً للفائدة فقد قام المكتب الاعلامي للنادي خلال يومي الدورة بتصوير وتوثيق المحاضرات فديويًا وتعميمها على المشاركين وعلى الراغبين بالحصول عليها من لاعبي ورياضي المحافظة بشكل عام.(نادي المستقبل المشرق الرياضي، ٢٠١٤)

خامساً: محاضرة توعوية بالتغذية الرياضية والحفاظ على الوزن

إيماناً من الهيئة الادارية لنادي المستقبل المشرق الرياضي بمدى اهمية التغذية الرياضية والتغذية بشكل عام وللرياضيين على وجه الخصوص والحرص على التمتع بصحة جيدة وقوام رشيق وجسد نحيف وانطلاقاً من هذه المنطلقات واهميتها اقام نادي المستقبل المشرق محاضرة قدمها احد اطباء الاختصاص بالتغذية على مسامع جمهور كثير من رياضي النادي وشباب المنطقة المحيطة بالنادي في حي البكر في مدينة الموصل وذلك في ملعب النادي المفتوح لكرة القدم يوم الخميس ٢٦\٥\٢٠١٤ وكانت المحاضرة مفيدة جداً للسامعين وفتح المحاضر الدكتور رائد سليمان باب النقاش وطرح الأسئلة المتنوعة للإجابة عليها برحابة صدر وضمت المحاضرة بكلمة شكر وتقدير من قبل امين سر النادي يونس خليل الى السيد المحاضر موضحاً مدى اهمية الثقافية الرياضية التي تشمل العديد من الموضوعات المهمة التي تحافظ على الرياضي وعلى عمره الرياضي بشكل خاص وقام السيد رئيس النادي شرقي محمد صالح الزبياري بتسليم شهادة شكر وتقدير للسيد المحاضر ولبعض اللاعبين والشباب الذين حافظوا على العمل بمنهج غذائي سليم يضمن لهم صحة تامة وجسم رشيق .(مديرية تربية محافظة نينوى، ٢٠١٤).

سادساً: الدورة الرياضية بالنايكواندو

كانت هذه الدورة اخر أنشطة النادي في عام ٢٠١٤ وقد تم دعوة الدكتور محمود شكر المدرب الدولي باللعبة مع المدرب قاسم محمود للقيام بهذه الدورة وتمت دعوة الشباب الراغبين بالاشتراك فيها وكانت المشاركة اشبه بالمظاهرة حيث

سجل عدد كبير في الدورة وتم تصنيفهم من قبل المدربين الى فئات عمرية (ناشئة - شباب - مستجدين) واستمرت الدورة لمدة اسبوعين للفترة من ٢٠١٤\٥\٢٣ ولغاية ٢٠١٤\٦\١ تم خلالها تقديم المتطلبات الاولى التي يجب على لاعب التايكواندو ان يتخلى بها واستطاع المدرب الدكتور محمود شكر من حقل المواهب التي برزت في الدورة وادخلهم في دورات لاحقة ومن خلال هذه الدورات المتلاحقة انتشرت هذه الفعالية بشكل كبير في المناطق الغربية من نادي المستقبل وفي الموصل بشكل عام . (الاتحاد العراقي للتايكواندو فرع نينوى، ٢٠١٤).

سابعاً: بطولة المحبة لرواد الكرة في الموصل:

تزامنت هذه البطولة مع البطولة المذكورة آنفاً وهي دورة التايكواندو، وقد ضمت بطولة المحبة لرواد كرة القدم ثمانية فرق تمثل مناطق وأقضية داخل وخارج الموصل وقد تم عقد المؤتمر الفني الخاص بالبطولة في يوم السبت ٢٠١٤/٥/٢٠ في مقر نادي المستقبل المشرق المضيف للبطولة والقائم على تنظيمها وتم في المؤتمر الفني وضع ضوابط وشروط للبطولة على الفرق المشاركة جميعها مراعاتها وتم الاتفاق على تسليم كشوفات خاصة بلاعبى الفرق المشاركة يوم افتتاح البطولة يوم ٢٠١٤/٥/٢٣ ولا يجوز تأخير كشوفات الفرق بعد هذا الموعد. (نادي المستقبل المشرق الرياضي، ٢٠١٤).

وقد تم تقسيم الفرق الى مجموعتين وفقاً للسحبة التي جرت أمام مسؤولي الفرق وقد ضمت المجموعة الأولى رواد نادي المستقبل ورواد نادي الموصل ورواد منتخب موصل الجديدة ورواد منتخب تلعفر، أما المجموعة الثانية فقد ضمت فرق رواد نادي نينوى ورواد شباب القلعة من تلعفر ورواد جامعة الموصل ورواد منتخب تربية محافظة نينوى. (نادي المستقبل المشرق الرياضي، ٢٠١٤).

وانطلقت البطولة في موعدها في ٢٠١٤/٥/٢٣ بمباراة الافتتاح بين رواد نادي المستقبل المشرق ورواد نادي الموصل وفاز بها رواد نادي الموصل بهدفين دون رد، وتواصلت مباريات البطولة على ملعب نادي المستقبل المشرق، وكان المستوى الفني للبطولة واللاعبين جيداً والتنظيم جيداً واستمرت البطولة حتى يوم ٢٠١٤/٦/١ بمعدل مباراتين في كل يوم، وقد تصدر المجموعة الأولى رواد نادي الموصل وتصدر المجموعة الثانية رواد جامعة الموصل، وجرت المباراة النهائية في يوم ٢٠١٤/٦/١ بين المتصدرين واستطاع رواد نادي الموصل أن يفوز بالبطولة بركلات الجزاء الترجيحية بعد تعادل الفريقين بهدفين لكل منهما.

واختير فريق رواد نادي المستقبل المشرق كفريق مثالي لعدم حصول لاعبيه على أي انذار. (نادي المستقبل المشرق الرياضي، ٢٠١٤).

ثامناً: تجمع المحبة والسلام في نادي المستقبل المشرق:

تبنى نادي المستقبل المشرق الرياضي مبادرة وطنية رياضية مهمة بتنظيمه تجمعاً شبابياً مفتوحاً تظفي عليه صبغة الرياضة تحت شعار (العراق أولاً، كلنا فداء للعراق) وكان الهدف الرئيسي من هذا التجمع الذي أقيم في التاسع والعشرون من شهر آيار ٢٠١٤ وضم أكثر من (٢٠٠) شاب تجمعوا في ملعب كرة القدم للنادي وكان هدفهم ارسال رسائل محبة

مجلة دراسات موصلية

مجلة فصلية علمية محكمة، تعنى ببحوث الموصل الاكاديمية في العلوم الانسانية

ISSN. 1815-8854

وسلام وتعريف العالم بأن شباب الموصل ومحافظة نينوى لا يمكن أن ينسلخوا عن الخط الوطني أو يكونوا بعيدين عن شباب العراق أجمع، وكان التجمع هذا كرد فعل على تصاعد الانشطة الارهابية في المدينة ومحاوله عصابات داعش خلق فتنة طائفية بين شباب المدينة من خلال تفجير بعض المساجد او الحسينيات او الكنائس او اغتيال بعض الشخصيات المحسوبة على طائفة معينة أو مذهب معين.(الطائي، رعد احمد ، ٢٠١٤ ، ص٥٦)

وقد رفعت العديد من الشعارات الوطنية في هذا التجمع وقرأت عدد من الكلمات لبعض الشخصيات الرياضية والفنية والأدبية جميعها تحث على التمسك بالوحدة الوطنية ونبذ الخلافات والحرص على تفويت الفرصة على الاعداء وقد القى البيان الختامي للتجمع احد الرياضيين ممثلاً يجمع الحضور وتضمن البيان التشديد على التمسك بالوحدة الوطنية وكشف المؤامرات التي يراد بها النيل من وحدة الشعب وهدم البلاد. (قناة الموصلية الفضائية، نشرة الاخبار الرئيسية، ٢٠١٤)

مجلة دراسات موصلية، العدد (٦٧)، آيار ٢٠٢٣ - ذي القعدة ١٤٤٤ هـ

(٥٩)

توثيق قائمة المصادر باللغة العربية

١. الاتحاد الأردني للحدود، اللجنة الأردنية الرياضية للتايكوجستو، اللجنة الأولمبية الأردنية، ٢٩ / ١١ / ٢٠٠٧.
٢. الاتحاد العراقي المركزي بألعاب القوى، الكتاب ذي الرقم (٦٠٤) بتاريخ ٢٢ / ١٠ / ٢٠١٢.
٣. الاتحاد العراقي المركزي للتايكواندو، الكتاب ذي الرقم (١٠٣) بتاريخ ٢٣ / ٧ / ٢٠١١.
٤. الاتحاد العراقي لكرة السلة فرع نينوى، الكتاب ذي الرقم (٤٤) بتاريخ ١٧ / ٧ / ٢٠١١.
٥. الاتحاد العراقي لكرة القدم فرع نينوى، الكتاب ذي الرقم (٢٣١) بتاريخ ٢٩ / ٣ / ٢٠١٤.
٦. الاتحاد العراقي لكرة القدم فرع نينوى، الكتاب ذي الرقم (٢٤٢) بتاريخ ٢٦ / ٦ / ٢٠١٢.
٧. الاتحاد العراقي لكرة القدم فرع نينوى، الكتاب ذي الرقم (٦٦) بتاريخ ٢٢ / ٦ / ٢٠٢٢.
٨. الاتحاد العراقي لكرة القدم فرع نينوى، الكتاب ذي الرقم (٨٤) بتاريخ ٣٠ / ٧ / ٢٠١١.
٩. الاتحاد العراقي للتايكواندو فرع نينوى، الكتاب ذي الرقم (٢٦) بتاريخ ١٩ / ٥ / ٢٠١٤.
١٠. الاتحاد العراقي للسباحة فرع نينوى، الكتاب ذي الرقم (١١٦) بتاريخ ١٣ / ٦ / ٢٠١٣.
١١. الاتحاد العراقي للسباحة فرع نينوى، الكتاب ذي الرقم (٢٢١) بتاريخ ١٦ / ٣ / ٢٠١٤.
١٢. الجلبي، احمد سامي، نادي الفتوة الرياضي في عقده الأول (١٩٦٠-١٩٧٠)، بحث مخطوط غير منشور، بحوزة الباحث، الموصل ٢٠٠٨.
١٣. الدهمشي، سعد تحسين، مقابلة شخصية للباحث بتاريخ ٢١ / ١٢ / ٢٠٢١.
١٤. الدهمشي، سعد تحسين، مقابلة شخصية للباحث بتاريخ ٢٣ / ١ / ٢٠٢٢.
١٥. الزبياري، شرقي محمد صالح، راديو الرشيد، لقاء إذاعي، بتاريخ ١٦ / ٩ / ٢٠٢١.
١٦. الزبياري، شرقي محمد صالح، مقابلة شخصية للباحث بتاريخ ٢١ / ٢ / ٢٠٢٢.
١٧. الطائي، رعد احمد امين، ٢٠١٠، ص ٧٢.
١٨. الطائي، رعد احمد امين، تاريخ الحركة الرياضية والكشفية في الموصل (١٩٥٨-١٩٨٠)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الموصل، ٢٠١٠، ص ٦٣.
١٩. الطائي، رعد احمد امين، تجمع المحبة والسلام، جريدة ومضات جامعية، العدد ١٠٤، بتاريخ ٢٦ / ٥ / ٢٠١٤.
٢٠. الطائي، رعد احمد امين، نادي الموصل الرياضي، مجلة موصل سبورت، العدد ١٢ نيسان ٢٠٠٩، ص ٢٠٢٢.
٢١. الطائي، رعد احمد امين، نشأة الأندية الرياضية في الموصل، مجلة موصليات، العدد ٢٩، شباط ٢٠١٠.
٢٢. الغريبي، احمد حسين، مقابلة شخصية للباحث بتاريخ ٢١ / ٤ / ٢٠٢٢.
٢٣. القصاب، مروان، أوراق خاصة (و.١٢) بحوزة الباحث، الموصل.
٢٤. الكونفدرالية المصرية لقوى الدفاع عن النفس، شهادة تقديرية بالرقم ١٢. (2012).

٢٥. المولى، جلال احمد، مقابلة شخصية للباحث بتاريخ، ١ / ١٢ / ٢٠٢١.
٢٦. إدارة المستشفى الجمهوري في الموصل، الكتاب ذي الرقم (٦٢٣) بتاريخ ٢١ / ٤ / ٢٠١٤.
٢٧. راديو الرشيد، برنامج الحدث الرياضي، لقاء إذاعي بتاريخ ١٦ / ٦ / ٢٠٢١.
٢٨. شاهين، يحيى شاهين، مقابلة شخصية للباحث بتاريخ ٣ / ١ / ٢٠٢١.
٢٩. عزيز، خالد محمود، مقابلة شخصية للباحث بتاريخ ١٣ / ١ / ٢٠٢٢.
٣٠. قناة الموصلية الفضائية، نشرة الاخبار الرئيسية، بتاريخ ٢٩ / ٥ / ٢٠١٤.
٣١. مجلس محافظة نينوى، الكتاب ذي الرقم (٧٦) بتاريخ ١٣ / ٥ / ٢٠٠٧.
٣٢. مديرية تربية محافظة نينوى، قسم النشاط المدرسي الرياضي والكشفي، الكتاب ذي الرقم (٣٢٢) بتاريخ ١٢ / ٥ / ٢٠١٤.
٣٣. ممثلة اللجنة الوطنية الأولمبية العراقية فرع نينوى، الكتاب ذي الرقم (١٠٦) بتاريخ ٣١ / ٧ / ٢٠١٠.
٣٤. ممثلة اللجنة الوطنية الأولمبية العراقية فرع نينوى، الكتاب ذي الرقم (١١٢) بتاريخ ٢٩ / ٤ / ٢٠٠٨.
٣٥. ممثلة اللجنة الوطنية الأولمبية العراقية فرع نينوى، الكتاب ذي الرقم (١١٦) بتاريخ ٢ / ٦ / ٢٠٠٨.
٣٦. ممثلة اللجنة الوطنية الأولمبية العراقية فرع نينوى، الكتاب ذي الرقم (١٢٩) في ٢٩ / ١١ / ٢٠٠٨.
٣٧. ممثلة اللجنة الوطنية الأولمبية العراقية فرع نينوى، الكتاب ذي الرقم (١٦٧) بتاريخ ٢٢ / ٣ / ٢٠٠٧.
٣٨. ممثلة اللجنة الوطنية الأولمبية العراقية فرع نينوى، الكتاب ذي الرقم (١٩٠) بتاريخ ٣١ / ١٠ / ٢٠١٠.
٣٩. ممثلة اللجنة الوطنية الأولمبية العراقية فرع نينوى، الكتاب ذي الرقم (٢٠٠) بتاريخ ٣٠ / ١٢ / ٢٠١٠.
٤٠. ممثلة اللجنة الوطنية الأولمبية العراقية فرع نينوى، الكتاب ذي الرقم (٥٥) بتاريخ ١ / ٨ / ٢٠٠٨.
٤١. ممثلة اللجنة الوطنية الأولمبية العراقية فرع نينوى، الكتاب ذي الرقم (٥٧) بتاريخ ١ / ٨ / ٢٠٠٨.
٤٢. ممثلة اللجنة الوطنية الأولمبية العراقية فرع نينوى، الكتاب ذي الرقم (٦) بتاريخ ٢٤ / ٦ / ٢٠٠٨.
٤٣. ممثلة اللجنة الوطنية الأولمبية العراقية فرع نينوى، الكتاب ذي الرقم (٨٥) بتاريخ ٢٢ / ٢ / ٢٠١٠.
٤٤. نادي المستقبل المشرق الرياضي، الأرشيف، سجل المشاركات والبطولات، ٢٠١٢.
٤٥. نادي المستقبل المشرق الرياضي، الكتاب ذي الرقم (١٢٢) بتاريخ ٢١ / ٥ / ٢٠١٤.
٤٦. نادي المستقبل المشرق الرياضي، الكتاب ذي الرقم (١٢٦) بتاريخ ٣ / ٤ / ٢٠١٢.
٤٧. نادي المستقبل المشرق الرياضي، الكتاب ذي الرقم (٢٥) بتاريخ ١٣ / ٥ / ٢٠١٤.
٤٨. نادي المستقبل المشرق الرياضي، الكتاب ذي الرقم (٢٧٦) بتاريخ ١٢ / ٦ / ٢٠٠٦.
٤٩. نادي المستقبل المشرق الرياضي، الكتاب ذي الرقم (٣١) بتاريخ ٢٧ / ٥ / ٢٠١٤.
٥٠. نادي المستقبل المشرق الرياضي، الكتاب ذي الرقم (٣١١) بتاريخ ١٦ / ٣ / ٢٠١٤.

٥١. نادي المستقبل المشرق الرياضي، الكتاب ذي الرقم (٧١) بتاريخ ٢٠ / ٥ / ٢٠١٤.
٥٢. نادي المستقبل المشرق الرياضي، الكتاب ذي العدد (٣١٦) بتاريخ ٢٣ / ٦ / ٢٠٠٧.
٥٣. نادي المستقبل المشرق الرياضي، المكتب الإعلامي للنادي، كراس دورة الإصابات الرياضية، ص ١٢.
٥٤. نادي المستقبل المشرق الرياضي، منشورات اعلام النادي، دعوة عامة بتاريخ ٦ / ٤ / ٢٠١٢.
٥٥. وزارة الشباب والرياضة العراقية، الكتاب ذي الرقم (١١) بتاريخ ١٨ / ٦ / ٢٠٠٣.
٥٦. وزارة الشباب والرياضة العراقية، الكتاب ذي الرقم (١٦) بتاريخ ١ / ٢ / ٢٠٠٥.
٥٧. وزارة الشباب والرياضة العراقية، محضر انتخابات الهيئة الإدارية لنادي عمال نينوى، الكتاب ذي الرقم (٢٦) بتاريخ ٣ / ٤ / ٢٠٠٥.

Documentation of the list of sources in English

1. Administration of the Republican Hospital in Mosul, Book No. (623) dated 4/21/2014.
2. Al-Dahmashi, Saad Tahseen, personal interview with the researcher on 1/23/2022
3. Al-Dahmashi, Saad Tahseen, personal interview with the researcher on 12/21/2021
4. Al-Ghurairy, Ahmed Hussein, a personal interview with the researcher on 4/21/2022.
5. Al-Mawla, Jalal Ahmed, personal interview with the researcher on 1/12/2021.
6. Al-Qassab, Marwan, private papers (12th edition), in the possession of the researcher, Mosul
7. Al-Rasheed Radio, the sports event program, a radio interview on 6/16/2021.
8. Al-Taie, Raad Ahmed Amin, 2010, p. 72.
9. Al-Taie, Raad Ahmed Amin, Gathering of Love and Peace, University Flashes Newspaper, Issue 104, dated 5/26/2014.
10. Al-Taie, Raad Ahmed Amin, History of the Sports and Scout Movement in Mosul (1958-1980), unpublished doctoral thesis, College of Education, University of Mosul, 2010, p. 63.
11. Al-Taie, Raad Ahmed Amin, Mosul Sports Club, Mosul Sport Magazine, Issue 12 April 2009, p. 2022
12. Al-Taie, Raad Ahmed Amin, The Establishment of Sports Clubs in Mosul, Mosuliyat Magazine, Issue 29, February 2010.

13. Al-Zibari, Sharqi Muhammad Salih, a personal interview with the researcher on 2/21/2022.
14. Al-Zibari, Sharqi Muhammad Salih, Radio Al-Rasheed, radio interview, on 9/16/20 21.
15. Aziz, Khaled Mahmoud, a personal interview with the researcher on 1/13/2022.
16. Chalabi, Ahmed Sami, Al-Fatwa Sports Club in its first decade (1960-1970), unpublished manuscript research, in the possession of the researcher, Mosul 2008.
17. epresentation of the Iraqi National Olympic Committee, Nineveh Branch, Book No. (6) dated 6/24/2008.
18. Iraqi Central Athletics Association, Book No. (604) dated 10/22/2012.
19. Iraqi Central Taekwondo Federation, Book No. (103) dated 7/23/2011.
20. Iraqi Swimming Federation, Nineveh Branch, Book No. (221), dated 3/16/2014.
21. Jordan Judo Federation, Jordan Taekwondo Sports Committee, Jordan Olympic Committee, 29/11/2007.
22. Mosuliya satellite channel, the main news bulletin, on 5/29/2014.
23. Nineveh Governorate Council, Book No. (76), dated May 13, 2007.
24. Nineveh Governorate Education Directorate, Department of School Sports and Scout Activities, Book No. (322) dated 5/12/2014.
25. Representation of the Iraqi National Olympic Committee, Nineveh Branch, Book No. (106) dated 7/31/2010.
26. Representation of the Iraqi National Olympic Committee, Nineveh Branch, Book No. (112) dated 4/29/2008.
27. Representation of the Iraqi National Olympic Committee, Nineveh Branch, Book No. (116) dated 6/2/2008.
28. Representation of the Iraqi National Olympic Committee, Nineveh Branch, Book No. (129) on 11/29/2008.
29. Representation of the Iraqi National Olympic Committee, Nineveh Branch, Book No. (167) dated 3/22/2007.
30. Representation of the Iraqi National Olympic Committee, Nineveh Branch, Book No. (190) dated 10/31/2010.

31. Representation of the Iraqi National Olympic Committee, Nineveh Branch, Book No. (200) dated 12/30/2010.
32. Representation of the Iraqi National Olympic Committee, Nineveh Branch, Book No. (55) dated 8/1/2008.
33. Representation of the Iraqi National Olympic Committee, Nineveh Branch, Book No. (57) dated 1/8/2008
34. Representation of the Iraqi National Olympic Committee, Nineveh Branch, Book No. (85) dated 22/2/2010.
35. Shaheen, Yahya Shaheen, personal interview with the researcher on 1/3/2021.
36. The Bright Future Sports Club, archive, record of participations and tournaments, 2012.
37. The Bright Future Sports Club, Book No. (122) dated 5/21/2014.
38. The Bright Future Sports Club, Book No. (126), dated 4/3/2012.
39. The Bright Future Sports Club, Book No. (25), dated 5/13/2014.
40. The Bright Future Sports Club, Book No. (276) dated 6/12/2006.
41. The Bright Future Sports Club, Book No. (31), dated 5/27/2014.
42. The Bright Future Sports Club, Book No. (311), dated 3/16/2014.
43. The Bright Future Sports Club, Book No. (71), dated 5/20/2014.
44. The Bright Future Sports Club, book number (316), dated 6/23/2007.
45. The Bright Future Sports Club, club media publications, general invitation on 4/6/2012.
46. The Bright Future Sports Club, the club's media office, sports injuries course brochure, p. 12.
47. The Egyptian Confederation of Self-Defense Forces, Appreciation Certificate No. 12 (2012).
48. The Iraqi Basketball Association, Nineveh Branch, Book No. (44), dated 7/17/2011.
49. The Iraqi Football Association, Nineveh Branch, Book No. (231) on 3/29/2014.
50. The Iraqi Football Association, Nineveh Branch, Book No. (242) dated 6/26/2012.
51. The Iraqi Football Association, Nineveh Branch, Book No. (84), dated 7/30/2011.

مجلة دراسات موصلية

مجلة فصلية علمية محكمة، تعنى ببحوث الموصل الاكاديمية في العلوم الانسانية

ISSN. 1815-8854

52. The Iraqi Football Association, Nineveh branch, book number (66), dated 6/22/2022.
53. The Iraqi Ministry of Youth and Sports, Book No. (11), dated 6/18/2003.
54. The Iraqi Ministry of Youth and Sports, Book No. (16) dated 1/2/2005
55. The Iraqi Ministry of Youth and Sports, the minutes of the elections of the administrative body of the Nineveh Workers Club, Book No. (26), dated 4/3/2005.
56. The Iraqi Swimming Federation, Nineveh Branch, Book No. (116), dated 6/13/2013.
57. The Iraqi Taekwondo Federation, Nineveh Branch, Book No. (26), dated 5/19/2014.

تاريخ استلام البحث: ٢٠٢٣/١/٤ تاريخ قبول النشر: ٢٠٢٣/٢/٢٦

القيادة الموزعة لدى رؤساء اقسام كليات جامعة الموصل

وفق لبعض المتغيرات من وجهة نظر التدريسيين

**Distributed leadership among the heads of departments
of the faculties of the University of Mosul according to
some variables from the teachers' point of view**

أ.م.د. أسماء عبد الرحيم خضر الخياط

جامعة الموصل / كلية التربية للعلوم

الإنسانية / قسم العلوم التربوية

والنفسية

Asist.Prof.Dr. Asmaa Abdul

Rahim Khadr Khayyat

University of Mosul /College of

Education for Human Sciences

اميرة فارس حمد

طالبة ماجستير في جامعة الموصل /

كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم

العلوم التربوية والنفسية

Amira Faris Hamad

Master's Student at the

University of Mosul / College of

Education for Human Sciences

الاختصاص الدقيق: علم النفس التربوي

Specialization : Educational and Psychological Science

Available online at <https://regs.mosuljournals.com/>, ©2020,Regional Studies Center,
University of Mosul. This is an open access article under the CC BY 4.0 license
(<https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>)

ملخص البحث

أستهدف البحث الاجابة على السؤالين الآتيين :

- ما مستوى ممارسة القيادة الموزعة لدى رؤساء اقسام كليات جامعة الموصل من وجهة نظر التدريسيين ؟
 - ما مستوى ممارسة القيادة الموزعة لدى رؤساء اقسام كليات جامعة الموصل من وجهة نظر التدريسيين وفق لمتغير اللقب العلمي (استاذ - استاذ مساعد / مدرس - مدرس مساعد) ؟
- اقتصر البحث على عينه من التدريسيين في كليات جامعة الموصل للعام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢ ، تكونت عينة البحث من (٤١٠) تدريسي/ة اختيروا من (٦) كليات بواقع (٣) كليات علمية و (٣) كليات انسانية ، شكلو نسبة (١٠٪) من مجتمع البحث.

اما من حيث أداة البحث فقد استخدم الباحث مقياس مستوى القيدة الموزعة لدى رؤساء اقسام كليات جامعة الموصل والذي قامت ببناءه الباحثة اعتمادا على اجراءات دراسة استطلاعية ، والاعتماد على بعض الاديات والمقاييس التي اطلعت عليها وقد تكون المقياس في صيغته النهائية من (٤٠) فقرة يجاب عليها من خلال اختيار احد البدائل الخمسة المؤشرة ازاء كل فقرة (كبيرة جداً ، كبيرة ، متوسطة ، قليلة ، قليلة جداً) على وفق مقياس ليكرت بعد ايجاد دلالات الصدق الظاهري وصدق المحتوى وصدق البناء له .

الكلمات المفتاحية : القيادة الموزعة ، رؤساء اقسام، جامعة الموصل ، التدريسيين ، المتغيرات ، اللقب العلمي .

Abstract:

The research aimed to answer the following two questions:

- What is the level of distributed leadership practice among the heads of departments of the faculties of the University of Mosul from the teachers' point of view?

- What is the level of leadership practice distributed among the heads of departments of the faculties of the University of Mosul from the point of view of the teachers according to the scientific title variable (professor - assistant professor / teacher - assistant teacher)?

The research was limited to a sample of teachers in the faculties of the University of Mosul for the academic year 2021-2022, the research sample consisted of (410) teachers who were chosen from (6) colleges, with (3) science colleges and (3) humanities colleges, making up (10%) of the research community.

In terms of the research tool, the researcher used the enrollment level scale distributed among the heads of departments of the faculties of the University of Mosul, which was built by the researcher based on the

procedures of an exploratory study, and relying on some literature and standards that I have seen. By selecting one of the five alternatives indicated for each paragraph (very large, large, medium, little, very little) according to the Likert scale, after finding indications of apparent validity, content validity, and construction validity for it, and finding the stability of the scale was adopted.

Keywords: distributed leadership, heads of departments, University of Mosul, teachers, variable.

. اولاً: مشكلة البحث :

يعد التجديد والتطوير في القيادة التربوية مطلباً رئيساً في المؤسسات التربوية عموماً والموسسة الجامعية بشكل خاص اذ لا يخفى ان العصر الحالي يعد عصراً مليئاً بالتطورات المتسارعة في كافة الميادين بما فيها ميدان القيادة الجامعية. (الداعوار، ٢٠٠٧: ٢٤)

وفي هذا الصدد اشار (نجد، ٢٠٢٠) الى بروز الحاجة الى تطوير العمليات التربوية ومنها الادارة التربوية من خلال تدني مستواها في السنوات العشر الاخيرة اذ ان الاسلوب الاداري عموماً يتناسب مع المتغيرات المعاصرة والذي يتطلب مراجعة مستمرة له بما يجعله قادراً على مواجهة تحديات العصر والاستجابة لمتطلبات التطوير التربوي. (نجد، ٢٠٢٠ : ١٧٢)

كما اشار (خليفة، ٢٠١٣) الى ان القيادة التربوية هي المدخل الذي يساعد على تطوير المجتمع وتنميته الشاملة لذا اصبحت الحاجة ملحة للتحويل الى ادارة جديدة تتسم بالمرونة والتعاون وتقوم على اساس المشاركة في تحقيق مدخل القيادة الموزعة. (خليفة، ٢٠١٣ : ٦) وحسب ما جاء في دراسة (العيسائي ٢٠٢١) هناك صعوبات في تقبل بعض القيادات التربوية للقيادة الموزعة فضلاً عن ممارستهم للمركزية في اتخاذ القرارات بحيث يتفاجأ المرؤوسين باقامة بعض الفعاليات العامة في المؤسسة دون ان يتم اشراكهم في الاعداد لها او اعلامهم باهدافها مسبقاً وضعف منحهم الصلاحيات للمشاركة حول تطوير العملية الادارية بشكل عام كل ذلك ادى الى ضرورة التزام القيادات التربوية بقيادة مؤسساتهم التربوية وفق احدث النماذج الحديثة في علم الادارة .

ثانياً: اهمية البحث

يحظى موضوع القيادة باهتمام كبير من الباحثين لما له تأثير ديناميكي في تفاعل الافراد والمؤسسات فيما بينهم، فهناك اختلافاً كبيراً في اراء المفكرين حول القيادة الا ان اغلبهم اتفقوا على اهمية سلوك القائد في التأثير في سلوك العاملين معه، لانها تعني التأثير في الاخرين وتوجيههم نحو تحقيق اهدافهم. فالقيادة الفاعلة تقود الى التغيير الايجابي للمؤسسة . (سلامة، ٢٠٠٣: ٣٥)

إن القيادة حلقة الوصل بين خطط المؤسسة وتصوراتها المستقبلية، فهي التي تمكن القائد من توجيه جهود المرؤوسين إلى تحقيق أهداف المؤسسة التربوية والتعليمية، وتعميم القوى الإيجابية وتقليص الجوانب السلبية والسيطرة على مشكلات المؤسسة التعليمية وحلها اذ يعتمد نجاح اي نظام تعليمي في تحقيق اهدافه على نمط القيادة التي تسيّر هذا النظام فلكي يتمكن النظام التعليمي من انجاز اهدافه لا بد ان تكون القيادة التربوية مرنة حتى تتمكن من تحديات العصر ومتطلبات التغيير والتطوير الذي يسير اسرع من اي وقت وتسعى إدارة المؤسسات التربوية المعاصرة باستمرار إلى التعرف على إمكانات مرؤوسيه وتحديد المتميزين منهم، باعتبارهم قادة المؤسسة ومسؤوليها، فضلاً عن سعيها المستمر لاستقطاب الموهوبين والمبدعين باعتبارهم مرتكزات نجاح المؤسسة التعليمية. (العجمي، ٢٠١٣: ١٨١)

فالقيادة تعد الأداة الأساسية التي تستطيع المؤسسات عن طريقها تحقيق غايتها المثلى، التي من خلالها يتم التنظيم والتنسيق بين عناصرها المختلفة تصل المؤسسة التكامل المأمول بين مدخلات العملية الإدارية المادية والبشرية وعلى المستويين الاقتصادي والتربوي من أجل الوصول إلى أهداف المجتمع. (الرفاعي، ٢٠١٣: ١٩)

ثالثاً : هدف البحث

- ما مستوى ممارسة القيادة لدى رؤساء اقسام كليات جامعة الموصل من وجهة نظر التدريسيين؟
- ما مستوى ممارسة القيادة الموزعة لدى رؤساء اقسام كليات جامعة الموصل من وجهة نظر التدريسيين وفق لمتغير اللقب العلمي (استاذ - استاذ مساعد / مدرس - مدرس مساعد)؟

رابعاً : حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على جميع التدريسيين في اقسام كليات جامعة الموصل للعام الدراسي (٢٠٢١ - ٢٠٢٢) .

خامساً : تحديد المصطلحات

١. (خليفة، ٢٠١٣): عرفها بانها يقوم رئيس القسم على منح التدريسيين عددا من الادوار القيادية الرسمية وغير الرسمية وذلك من خلال المشاركة في صنع القرار واتخاذها، والتعاون والمشاركة في تحقيق اهداف القسم. (خليفة، ٢٠١٣: ٩)
٢. (ابو حسب الله، ٢٠١٤): مدخل اداري حديث يعتمد على مدير المدارس في نشر القيادة وتوزيعها ، فتوجد قادة داخل المدرسة مما يجعلهم يتحملون المسؤولية واتخاذ القرارات في اقل وقت وجهد ممكن. (ابو حسب الله، ٢٠١٤: ٨)

خلفية نظرية ودراسات سابقة

متطلبات ممارسة القيادة الموزعة :

- وضوح الرؤية والرسالة :تظهر اهمية الرؤية والرسالة في انهما تحددان الطريق الذي ينبغي ان يعمل به الاشخاص ولا بد ان يشارك الجميع في وضع رؤية ورسالة القسم .

- **انتقاء المنهج:** ان المناهج التي تم اختيارها تؤثر على العملية التعليمية في القسم لانها تتضمن المحتوى المعرفي واستراتيجيات التدريس وان عملية اختيار منهج تنطوي على وضع خطة ورؤية لتنفيذ هذه الخطة .
 - **توفير المصادر والوسائل :** ان توفير مصادر ووسائل لازمة للتدريب لها تاثير كبير على العملية التعليمية لانها تتوسط عملية التفاعل بين التدريسيين والطلاب.
 - **تدريب التدريسيين :** القادة يمكنهم لعب دور مهم في العملية التعليمية من خلال توفير التدريب اللازم لرفع كفاءة التدريسيين وفق الاتجاهات الحديثة وذلك عن طريق اكسابهم خبرة ومهارات جديدة وطرق تدريس حديثة .
 - **الرقابة:** من المهم مراقبة التقدم الذي يحصل اثناء عملية التغيير لجعل العملية منسجمة مع معايير المؤسسة كما تتضح اهمية الرقابة في التنبؤ بالفرص الجديدة والمشكلات المتوقعة .
 - **تقديم التشجيع:** تقدم القيادة الموزعة الدعم والمساندة لتدريسيين سواء بشكل رسمي او غير رسمي من خلال الاشادة بما يحققه التدريسيين من انجازات تدفعهم لمواصلة العمل باجتهاد.(martines,etal:2005:16)
- الفرق بين القيادة الموزعة وبعض المفاهيم الاخرى :**
- بعد اطلاع الباحثة على الادبيات الخاصة بالقيادة لاحظت تشابه كبير بين مفهوم القيادة الموزعة والمفاهيم الاخرى (كالقيادة التشاركية ،والقيادة الديمقراطية والتفويض).

الجدول (١)

<p>القيادة الموزعة :</p> <p>مسئولية قيادية جماعية .</p> <p>ممارسة القيادة من خلال العمل المشترك والتعاون .</p> <p>القرار النهائي يكون جماعيا والجميع مشارك فيه .</p> <p>القيادة منح احساس بالمسؤولية المشتركة .</p>
<p>القيادة التشاركية :</p> <p>مسؤوليات يتم تشاركها مع الاخرين في المؤسسة بمعنى قيام القائد بالمشاركة في صياغة القرار.</p> <p>القائد التشاركي مسئول ويتحمل التابعون جزء من هذه المسؤولية.</p> <p>القرار النهائي يكون دائما من الرئيس للمرؤسين دون تسلط او خوف .</p>

تعتمد على الهرمية من اعلى الى الاسفل .
القيادة الديمقراطية : نشاط موزع تدور فيه مبادرات العمل القيادي بين مختلف الافراد ولا يقتصر الامر على القائد الاوحد ولا يقتصر على الافراد فقط بل يتضمن ما وصف بالعمل الجماعي . القائد هو من يضع الحدود ويطلب من مروضيه المشاركة في اتخاذ القرار ضمن هذه الحدود . القائد مسؤول عن القرار من خلال التشاور في كثير من الاحيان
التفويض : مسؤولية يعهداها القائد الى بعض مروضيه مثل الواجبات او المهمات والتفويض مسؤولية ثنائية . المسؤولية تقع على الرئيس فقط . المهام محددة من قبل الشخص المفوض . القيادة نصح من الاعلى الى الاسفل

(ربيع، ٢٠١٧، ٣٤)

دراسة العبادي (٢٠١٧):

"القيادة الموزعة لدى مديري المدارس الثانوية الحكومية وعلاقتها بتوافر أبعاد المنظمة الساعية للتعلم من وجهة نظر المعلمين بمحافظة العاصمة عمان "

كان من بين اهدافها تحديد درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية الحكومية في محافظة العاصمة عمان للقيادة الموزعة من وجهة نظر المعلمين . وايضاً الكشف فيما اذا كانت هناك فروق ذات دلالة الاحصائية لمتغيرات الجنس (ذكور ، اناث) والمؤهل العلمي (بكالوريوس ، دراسات عليا) والخبرة العلمية (٥-١٠ سنوات فاكتر) .

تكونت عينة الدراسة من (٢٦٩) معلماً ومعلمة تم اختيارهم بطريقة عشوائية ، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي ، اما بالنسبة لاداة الدراسة فقد قام الباحث بتطوير في بعض الاستبانات اداة للدراسة تكونت من (٤٠) فقرة موزعة على (٤) مجالات وهي (الرؤية والرسالة والاهداف ، المسؤولية المشتركة ، ثقافة المدرسة ، الممارسات القيادية) .

وتمت معالجة البيانات احصائيا باستخدام برنامج الحقيبة الاحصائية spss اظهرت النتائج ان ممارسة مديري المدارس للقيادة الموزعة من وجهة نظر المعلمين جاءت بدرجة متوسطة ، وكذلك وجود تأثير لمتغير الجنس على استجابة افراد العينة فيما يتعلق بدرجة ممارسة مديري المدارس الثانوية للقيادة الموزعة ولصالح

الاناث، واطهرت عدم تأثير متغيرات المؤهل العلمي وسنوات الخبرة على استجابة افراد العينة فيما يتعلق بدرجة ممارسة مديري المدارس الثانوية للقيادة الموزعة . وقد خرجت الدراسة بعدد من التوصيات والمقترحات ومنها :

١. القيام بتنفيذ برامج تاهيلية لمديري المدارس الثانوية في العاصمة عمان في مجال الممارسات القيادية وتفويض الصلاحيات للمعلمين .

٢. القيام بحملات توعية لمديري المدارس باهمية القيادة الموزعة (العبادي، ١٧٢-١، ٢٠١٧):
دراسة الضاعن (٢٠٢٠):

"واقع ممارسة اعضاء هيئة التدريس للقيادة الموزعة في كلية التربية الاساسية بدولة الكويت من وجهة نظر اعضاء هيئة التدريس"

كان من بين اهدافها اكتشاف تصورات اعضاء هيئة التدريس حول القيادة الموزعة وكيفية ممارستها في الجامعة . وايضاً الكشف فيما اذا كان هناك فروق ذات دلالة احصائية لمتغيرات الجنس (ذكر، انثى) والدرجة العلمية (الاساتذة، الاساتذة المشاركون، الاساتذة المساعدون)

تكونت عينة الدراسة من (٨٠) تدريسي تم اختيارهم بطريقة عشوائية، واستخدام الباحث المنهج الوصفي. اما بالنسبة الاداة الدراسة فقد قام الباحث باعداد استبانة اداة للدراسة تكونت من (٣٣) فقرة موزعة على (٤) مجالات وهي (الرؤية الرسالة والاهداف، ثقافة المؤسسة، المسؤولية المشتركة، الممارسات القيادية).

وقامت معالجة البيانات احصائيا باستخدام برنامج الحزمة الاحصائي للعلوم الاجتماعية SPSS توصلت النتائج ان درجة ممارسة اعضاء هيئة التدريس للقيادة الموزعة كانت مرتفعة، وايضاً وجود تأثير لمتغير الجنس على استجابة افراد العينة ولصالح الذكور، وايضا كان هناك فروق لدرجة العلمية ولصالح (الاساتذة المساعدون). وقد خرجت الدراسة بعدد من التوصيات والمقترحات منها :

١. قيام رئيس القسم بتقييم التدريسيين بعد نهاية كل فصل دراسي .
٢. زيادة من الدراسات المتعلقة بالقيادة في كلية التربية لمزيد من اكتشاف القيادة في مثل هذه المنظمات الكبيرة . (الضاعن، ١٤٨-١، ٢٠٢٠)

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة

لقد استفادت الباحثة من استعراضها للدراسات السابقة في الجوانب الآتية :

- التحقق من عدم التطرق الى مشكلة البحث الحالية.
- الاستفادة في صياغة أهداف البحث.
- الاطلاع على الوسائل الاحصائية المستخدمة والاستفادة منها.

• الاستفادة من نتائج التي خرجت بها.

• مساعدة الباحثة على تحديد منهجية البحث واعداد أداة القيادة الموزعة

منهجية البحث واجراءاته

أتبع الباحث المنهج الوصفي في البحث الحالي ، ويُعرّف المنهج الوصفي بأنه دراسة الظاهرة كما هي في الواقع، ووصفها وصفاً دقيقاً ، تمهيداً لفهم الظواهر وتشخيصها، إذ إن وصف الظاهرة هي مرحلة تتضمنها كل المناهج فهي أسلوب مُنضوٍ تحت كل المناهج ، فكل المناهج في الحقيقة منطلقها وصفي لكن هذا الوصف يكون من أجل هدف معين وهذا الهدف يختلف حسب نوعية المنهج.(لطاد وآخرون ، ٢٠١٩ : ١١٨)

اولاً: مجتمع البحث

يقصد به جميع مفردات أو وحدات الظاهرة تحت البحث، ويعرف بأنه كل الأفراد الذين يحملون بيانات الظاهرة التي تحت الدراسة، فهو مجموع وحدات البحث التي يراد منها الحصول على البيانات. (عبد المؤمن ، ٢٠٠٨ : ١٨٤)

تألف مجتمع البحث من جميع التدريسيين في الأقسام الأكاديمية في كليات جامعة الموصل للعام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢ والبالغ عددهم (٢٤) كلية ضمت (٣٨٨٢) تدريسياً بواقع (٢٠٩٤) تدريسي من الذكور و(١٧٨٨) تدريسيه من الاناث ، وزعوا على (٢٦٣٦) من الاقسام العلمية و (١٢٤٦) من الاقسام الانسانية* ، والجدول (١) يبين ذلك :

ثانياً: عينة البحث

هي جزء من المجتمع الذي يجري عليه البحث، ويتم اختيارها وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً، وتسحب عشوائياً أو بانتظام طبقي أو قصدياً من مجتمع البحث، فالعينة هي بعض مفردات المجتمع تؤخذ منه ويطبق عليه البحث للحصول على معلومات صادقة بهدف الوصول إلى تقديرات تمثل المجتمع الذي سحبت منه وإنها الجزء التي تستخدم في الحكم على الكل. (عبد المؤمن ، ٢٠٠٨ : ١٨٤)

فبعد تحديد مجتمع البحث من جميع التدريسيين اقسام كليات جامعة الموصل تم اختيار(٤١٠) تدريسي بالطريقة الطبقيّة العشوائية شكلوا ما يقارب نسبة (١٠٪) من مجتمع البحث ، توزعو على (٦) كليات بواقع (٣) كليات علمية و(٣) كليات انسانية والجدول (٢) يوضح ذلك :

* تم الحصول على البيانات من رئاسة جامعة الموصل / قسم التخطيط / شعبة الاحصاء / بموجب كتاب تسهيل المهمة ذي العدد (٣ / ٧ / ٥٠٢١ في ٢٠٢١/١١/٨).

مجلة دراسات موصلية

مجلة فصلية علمية محكمة، تعنى ببحوث الموصل الاكاديمية في العلوم الانسانية

ISSN. 1815-8854

عينة البحث

المجموع الكلي	إناث	ذكور	الكلية	
			الجنس	
٨٨	٤٢	٤٦	التربية للعلوم الانسانية	الكليات الانسانية
٥٣	٢٨	٢٥	اداب	
٧٤	٢٨	٤٦	الاثار	
٦٦	٤٥	٢١	العلوم	الكليات العلمية
٢٥	١٣	١٢	علوم بيئة	
١٠٥	٤٨	٥٧	التربية للعلوم الصرفة	
٤١٠	٢٠٤	٢٠٦	المجموع الكلي	

ثالثاً: أداة البحث

تعد عملية جمع البيانات خطوة مهمة في اجراء البحوث، ولكي تجمع الباحثة البيانات المتعلقة بموضوع بحثها على نحو منظم فانها تدقق في اختيار ادوات بحثها او تعدها بنفسها لتناسب مع مشكلة بحثها واهدافه. يتم ذلك من خلال اطلاع الباحثة على دراسات سابقة و ادبيات وعلى ادوات مشابحة و استطلاع آراء الخبراء في مجال البحث ، وعليه فقد أرتأت الباحثة تحقيق اهداف البحث من خلال الاتي : (دياب، ٢٠٠٣: ٤٦)

صدق المقياس

أ. الصدق الظاهري

ب. عرضت الباحثة أداة القيادة الموزعة بصورتها الاولية على عدد من الخبراء والمحكمين في تخصص العلوم التربوية والنفسية ، وبناء على استجاباتهم وملاحظاتهم وبعتماد نسبة اتفاق (٨٠٪) فاكثرت اجريت بعض التغييرات والتعديلات. وعليه ، فقد اصبحت الاداة بصورتها النهائية مكونه من (٤٠) فقرة موزعة على خمسة مجالات

ت. صدق المحتوى

وقد تحققت الباحثة من هذا النوع من الصدق من خلال عرض فقرات الأداة ومجالاتها على عدد من المحكمين لتقرير مدى ملائمة فقرات الاداة للمجالات المنسوبة اليها وبعتماد نسبة اتفاق (٨٠ ٪) حد ادنى اجريت بعض التعديلات والتغييرات في الاداة كما تمت الاشارة اليها في الصدق الظاهري

مجلة دراسات موصلية، العدد (٦٧)، آيار ٢٠٢٣ - ذي القعدة ١٤٤٤هـ

(٧٤)

ث. صدق البناء

تعد اساليب التحليل الاحصائي لل فقرات الأداء المتضمنة ايجاد القوة التمييزية لل فقرات والاتساق (الانسجام الداخلي) او ما يسمى بصدق الفقرات مؤشرات إحصائية لصدق البناء ويهتم هذا النوع من الصدق بطبيعة الظاهرة التي يقيسها المقياس و مكوناتها . (عودة ، ١٩٩٩ ، ٣٨٦ : ٣٨٨)

ايجاد القوة التمييزية لل فقرات

وتم حساب القوة التمييزية لل فقرات باستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين وبواسطة الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لايجاد الفروق بين المتوسط الحسابي لكل المجموعتين العليا والدنيا على مستوى كل فقرة من فقرات المقياس ، وتبين ان جميع القيم التائية المحسوبة كانت اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٨١) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، ودرجة حرية (١١٦).

الثبات

وقد اعتمدت الباحثة الطريقتين الآتيتين لاستخراج الثبات :

أ. طريقة الاختبار و إعادة الاختبار

وقد جرى استعمال هذه الطريقة بتطبيق المقياس على العينة البالغ عدد أفرادها (٣٠) تدريسي بتاريخ (٢٣-٢٠٢٢) وأعيد تطبيقه مرة ثانية على العينة نفسها بتاريخ (٦-٤-٢٠٢٢) أي بفواصل زمني قدره أسبوعان وقد تم استخراج معامل الثبات لمقياس القيادة الموزعة باستخدام معامل ارتباط بيرسون لإيجاد الارتباط بين درجات التطبيقين وقد بلغت درجة معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين (٠,٨١) وتعد مؤشراً جيداً لثبات المقياس. (عودة والحليبي ، ٢٠٠٠ : ١٤٦)

ث. الصدق الذاتي :

يستخرج الصدق الذاتي من الجذر التربيعي لمعامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار ولما كان معامل الثبات للاداة (٠,٨١) فإن الصدق الذاتي تساوي (٠,٩٠) وهو معامل صدق عال ينم عن صلاحية الأداة للتطبيق. (العجيلي وآخرون، ١٩٩٠ : ١٣٩)

تصحيح مقياس القيادة الموزعة :

تكون المقياس من (٤٠) فقرة موزعة على بدائل خماسية وهي: (موافق بدرجة كبيرة جداً ، موافق بدرجة كبيرة ، موافق بدرجة متوسطة ، موافق بدرجة قليلة، موافق بدرجة قليلة جداً) وعلى المستجيب أن يختار واحدة منها وذلك بوضع علامة (√) أمام البديل الذي اختاره ، وكانت اوزان البدائل كالآتي (٥ ، ٤ ، ٣ ، ٢ ، ١) حيث تم إعطاء (٥) للبديل موافق بدرجة كبيرة جداً ، و(٤) للبديل موافق بدرجة كبيرة ، و(٣) للبديل موافق بدرجة متوسطة ، و(٢) للبديل موافق بدرجة قليلة ، و(١) للبديل قليلة جداً، وبعدها تم جمع درجات المستجيب لإجابته على جميع الفقرات، علماً أن أعلى

قيمة هي (٢٠٠) وأقل قيمة هي (٤٠) بمتوسط فرضي هو (١٢٠) فإذا حصل المستجيب على (١٢٠) درجة هذا يعني إنه يمتلك قيادة موزعة .

التطبيق النهائي لأداة البحث

عبر توزيع الاستمارات على التدريسين اثناء الدوام الرسمي ، قامت الباحثة بتطبيق مقياس القيادة الموزعة على عدد من كليات جامعة الموصل بعدد (٤١٠) تدريسي باعتبارهم افراد عينة البحث ، للمدة من ٩ / ٥ / ٢٠٢٢ الى ٢١ / ٦ / ٢٠٢٢ وبعد إن وضحت الباحثة الهدف من تطبيق المقياس وطريقة الإجابة عليه لإفراد عينة البحث وتقديم توضيح للإجابة وعدم ترك أي فقرة دون اجابة وكذلك اعلامهم ان نتائج هذا البحث سوف تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط ولا داعي لذكر الاسم وارشادهم الى ملء معلوماته لتحقيق اهداف البحث وحسب المتغيرات الواردة فيه.

الوسائل الاحصائية:

١. معامل ارتباط بيرسون: لقياس العلاقة الارتباطية بين اداتي البحث وكذلك استخدامه كنوع من انواع الثبات لاداتي البحث. (البياتي واثناسيوس، ١٩٧٧، ١٨٣)

٢. معادلة الفا - كرونباخ : نوع من انواع الثبات لاداتي البحث . (النبهان ، ٢٠٠٤ : ٢٤٩)

٣. الاختبار التائي لعينة واحدة : يستخدم لقياس كل اداة على حدى بشكل عام.(البياتي واثناسيوس، ١٩٧٧ : ٢٥٤) — عرض النتائج ومناقشتها :

الهدف الأول : ما مستوى ممارسة رؤساء اقسام كليات جامعة الموصل للقيادة الموزعة من وجهة نظرالتدريسين بشكل عام ؟

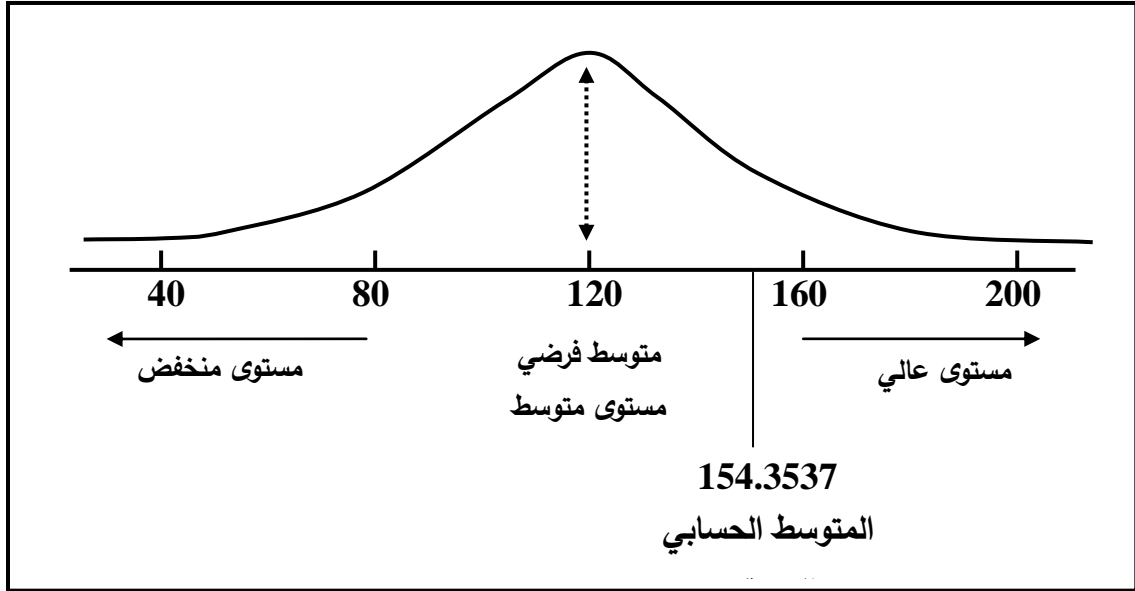
وللإجابة عن هذا الهدف استخرجت الباحثة المتوسط الحسابي والمتوسط الافتراضي والانحراف المعياري لاستجابات العينة لمقياس القيادة الموزعة ، وطبق الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة وأدرجت النتائج في الجدول التالي :

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لقياس مستوى القيادة الموزعة للعينة الكلية

العدد	المتوسط الحسابي	المتوسط الافتراضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة
				الحسوية	الجدولية	
٤١٠	١٥٤، ٧٣٥٣	١٢٠	٢٨، ٧٤٤٤٥	٢٤ ، ٩٦٣	١، ٩٦٠ (٠، ٠٥)(٤٠٩)	يوجد فرق دال

❖ مستوى الدلالة (٠، ٠٥)

❖ درجة الحرية (٤٠٩)



(الشكل ١) مستويات القيادة الموزعة وفق معايير تصحيح الاداة)

يوضح الجدول السابق أن هناك تبايناً بين المتوسط الفرضي والبالغ (١٢٠) والمتوسط الحسابي المتحقق والبالغ (٧٣٥٣، ١٥٤) ولكشف دلالة الفرق تم تطبيق الاختبار التائي لعينة واحدة فقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (٢٤،٣٦٩) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (٤٠٩) والبالغة (١،٩٦٠)، وهذا يعني أن رؤساء الاقسام في كليات جامعة الموصل يمتلكون قدراً أعلى من المتوسط الفرضي من القيادة الموزعة بشكل عام. وتفسر الباحثة هذه النتيجة ان رؤساء الاقسام لديهم وعي باهمية القيادة الموزعة ودورها الكبير في زيادة دافعتهم ويؤمنون بالمهام الموزعة على التدريسيين . الامر الذي يؤدي الى تخفيف الاعباء الادارية عنهم. وثقة رؤساء الاقسام بقدراتهم وتوفير العلاقة الطيبة المتبادلة بينهم وبين رؤساء اقسامهم والذي يعكس بشكل ايجابي على ممارسة القيادة الموزعة. الهدف الثاني : ما مستوى ممارسة رؤساء اقسام كليات جامعة الموصل للقيادة الموزعة من وجهة نظر تدريسيهم حسب متغير اللقب العلمي (استاذ، استاذ مساعد/ مدرس، مدرس مساعد) .

للاجابة عن هذا الهدف واستخرجت الباحثة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة البحث لمقياس القيادة الموزعة وفقاً لمتغير اللقب العلمي (استاذ، استاذ مساعد/ مدرس، مدرس مساعد)، وطبق الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين وأدرجت النتائج في جدول الآتي :

الجدول (٣) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق في مستوى القيادة الموزعة

الدلالة	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	العدد	المتغيرات	
	الجدولية	الحسوية					اللقب	المجموع
يوجد فرق	١,٩٦٠ (٠,٠٥) (٤٠٨)	٢,٤٠٩	٢٣,٦٨٣٢٤	١٢٠	١٥٧,٧١٨٤	٢٠٤	استاذ، استاذ مساعد	اللقب
دال			٣٢,٤٣٦١١		١٥٠,٩٥٥٩	٢٠٦	مدرس، مدرس مساعد	
لصالح			٤١٠					
أستاذ وأستاذ مساعد								

❖ مستوى الدلالة (٠,٠٥)

❖ درجة الحرية (٤٠٨)

يتضح من الجدول السابق أن كلا المتوسطين أكبر من المتوسط الفرضي والبالغ (١٢٠) وأن هناك تبايناً واضحاً بين المتوسطين الحسابيين لكلا اللقبين (استاذ، استاذ مساعد) (مدرس، مدرس مساعد) ولتكشف الدلالة الإحصائية للفروق تم حساب القيمة التائية اذ بلغت (٢,٤٠٩) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٤٠٨) وهذا يعني أنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في اللقب العلمي ولصالح استاذ واستاذ مساعد. واتفقت هذه الدراسة مع دراسة (البشر، ٢٠١٦) ودراسة (الضامن، ٢٠٢٠) وكانت لصالح المتغير اللقب العلمي استاذ، استاذ مساعد واختلفت مع دراسة (العبادي، ٢٠١٧) التي اظهرت عدم تأثير متغير اللقب العلمي. وتفسر الباحثة هذه النتيجة إلى المستوى العمري الذي يمتلكه التدريسيون من ذوي الألقاب العلمية (استاذ، استاذ مساعد) يسهم بشكل كبير في دعم اساليب جديدة من استخدام القيادة ومنها القيادة الموزعة والتي ستسهم في تطوير عمل القسم بشكل أكبر.

الاستنتاجات :

١. مستوى القيادة الموزعة اعلى من الوسط لدى رؤساء اقسام كليات جامعة الموصل من وجهة نظر التدريسيين
٢. مستوى القيادة الموزعة لدى رؤساء اقسام كليات جامعة الموصل للالقب العلمية (استاذ، استاذ مساعد) اعلى من مستوى القيادة الموزعة لدى رؤساء اقسام كليات جامعة الموصل للالقب (مدرس، مدرس مساعد).

التوصيات :

١. دعم دور القيادة الموزعة لدى رؤساء الاقسام وتفعيل دورها القيادي داخل القسم وخارجه.
٢. تشجيع التواصل العلمي لرؤساء الاقسام العلمية مع التدريسيين من ذوي الالقب العلمية (مدرس ، مدرس مساعد) من خلال تشجيع ادائهم العلمي والمهني .
١. المقترحات : إجراء دراسة حول القيادة الموزعة وعلاقتها بأداء التدريسيين من وجهة نظر رؤساء الاقسام.

اولا : المصادر العربية :

١. دياب ، سهيل رزق (٢٠٠٣) : مناهج البحث العلمي ، غزة ، فلسطين
٢. عبد المؤمن ، علي معمر (٢٠٠٨) : مناهج البحث في العلوم الاجتماعية الأساسية والتقنيات والأساليب ، ط ١ ، دار الكتب الوطنية ، بنغازي ، ليبيا.
٣. العجيلي ، صباح حسين وآخرون (١٩٩٠) : القياس والتقييم ، دار الحكمة ، للطباعة والنشر، جامعة بغداد ، العراق.
٤. عودة ، أحمد سلمان (١٩٩٩) : القياس والتقييم في العملية التدريسية ، جامعة اليرموك ، عمان.
٥. عودة ، احمد سليمان والخليلي ، خليل يوسف (٢٠٠٠) : الإحصاء للباحث في التربية والعلوم الإنسانية ، دار الفكر ، عمان.
٦. لطاد، ليندة ، وآخرون (٢٠١٩) : منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية ، برلين ، ألمانيا .
٧. النبهان ، موسى (٢٠٠٤) : أساسيات القياس والتقييم في العلوم السلوكية ، جامعة مؤتة ، الأردن
٨. البياتي ، عبد الجبار توفيق وزكريا أثناسيوس (١٩٧٧) " الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس " ، الجامعة المستنصرية ، مطبعة مؤسسة الثقافة / بغداد .
٩. حسب الله ، سامي سعيد ، (٢٠١٤) درجة ممارسة مديري المدارس الابتدائية بمحافظات غزة للقيادة الموزعة وعلاقتها بمستوى الروح المعنوية لدى المعلمين ، رسالة ماجستير ، الجامعة الاسلامية ، غزة ، فلسطين .
١٠. خليفة ، رندة عبد الله صابر ، (٢٠١٣) درجة ممارسة مديري مدارس وكالة الغوث الدولية بمحافظة غزة للقيادة الموزعة واليات تفعيلها ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الاسلامية ، غزة ، فلسطين
١١. الداوار ، سعيد خضر ، (٢٠٠٧) دور مدير المدرسة الثانوية كقائد توريوي في محافظات غزة وعلاقتها بالثقافة التنظيمية للمدرسة من وجهة نظر المعلمين ، رسالة ماجستير ، الجامعة الاسلامية ، غزة .

١٢. ربيع، مُجد رجب مُجد، (٢٠١٧) درجة ممارسة القيادة الموزعة لدى مديري مدارس وكالة الغوث وعلاقتها بلابداع الاداري من وجهة نظر معلميه، جامعة الازهر، غزة .
١٣. الرفاعي ، مُجد نايف ،الشايب، احمد مُجد سعيد، (٢٠١٣) مستوى تطبيق المنظمة المتعلمة ومعوقاتهما كما يراها العاملون في المؤسسات العامة الاردنية في محافظة اربد، المجلة الاردنية في ادارة الاعمال، ٩(١).
١٤. سلامة، ياسر خالد، (٢٠٠٣) الادارة المدرسية الحديثة ومهارتها ومعاييرها والمدير الفعال واختراع القيادة، ط (١) عمان، دار عالم الثقافة .
١٥. الضاغن، مُجد ابراهيم، (٢٠٢٠) واقع ممارسة اعضاء هيئة التدريس للقيادة الموزعة في كلية التربية الاساسية بدولة الكويت من وجهة نظر اعضاء هيئة التدريس، كلية التربية، جامعة اسيوط، مجلد (٣٦) العدد الرابع .
١٦. العبادي، مُجد عبد الرحمن عبد الكريم، (٢٠١٧)، القيادة الموزعة لدى مديري المدارس الثانوية الحكومية وعلاقتها بتوافر ابعاد المنظمة الساعية للتعلم من وجهة نظر المعلمين بمحافظات العاصمة، عمان، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الوسط، الاردن .
١٧. العجمي، مُجد حسنين (٢٠١٣)، الادارة والتخطيط التربوي: النظرية والتطبيق، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط ٢، عمان، الاردن
١٨. العيسائي، سلطان بن سالم بن عديم، (٢٠٢١) ممارسة القيادة الموزعة بمدارس التعليم الاساسي للصفوف (٥-١٠) بمحافظات شمال الباطنة بسلطنة عمان من وجهة نظر المعلمين، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، مجلد (٥) عدد (٢٢).
١٩. مُجد رجب احمد عطا، (٢٠٢٠) القيادة الموزعة للمدارسة في كل من الولايات المتحدة الامريكية وهونج كونج وامكانية الافادة منها في مصر، جامعة جنوب الوادي .

First: list of sources in English

1. Diab, Suhail Rizk (2003): Scientific Research Methods, Gaza, Palestine
2. Abdel Moamen, Ali Muammar (2008): Research Methods in the Social Sciences, Fundamentals, Techniques and Methods, 1st Edition, National Book House, Benghazi, Libya.
3. Al-Ajili, Sabah Hussein and others (1990): Measurement and Evaluation, Dar Al-Hikma, for printing and publishing, University of Baghdad, Iraq.
4. Odeh, Ahmed Salman (1999): Measurement and Evaluation in the Teaching Process, Yarmouk University, Amman.

5. Odeh, Ahmed Suleiman and Al-Khalili, Khalil Youssef (2000): Statistics for Researcher in Education and Human Sciences, Dar Al-Fikr, Amman.
6. Latad, Linda, and others (2019): Scientific Research Methodology in Social Sciences, Arab Democratic Center for Strategic, Political and Economic Studies, Berlin, Germany
7. Al-Nabhan, Musa (2004): Basics of Measurement and Evaluation in Behavioral Sciences, Mutah University, Jordan.
8. Al-Bayati, Abdul-Jabbar Tawfiq and Zakaria Athanasius (1977) "Descriptive and Inferential Statistics in Education and Psychology", Al-Mustansiriya University, Culture Foundation Press / Baghdad.
9. Hasab Allah, Sami Saeed, (2014) The degree of practice of distributed leadership by primary school principals in Gaza governorates and its relationship to the level of morale among teachers, master's thesis, Islamic University, Gaza, Palestine.
10. Khalifa, Randa Abdullah Saber, (2013) The degree of practice of distributed leadership by UNRWA school principals in Gaza Governorate and the mechanisms to activate it, an unpublished master's thesis, the Islamic University, Gaza, Palestine
11. Al-Dawar, Saeed Khader, (2007) The role of the secondary school principal as an educational leader in the governorates of Gaza and its relationship to the organizational culture of the school from the teachers' point of view, master's thesis, the Islamic University, Gaza.
12. Rabih, Muhammad Ragab Muhammad, (2017) The degree of distributed leadership practice among UNRWA school principals and its relationship to administrative creativity from the point of view of their teachers, Al-Azhar University, Gaza.
13. Al-Rifai, Muhammad Nayef, Al-Shayeb, Ahmed Muhammad Saeed, (2013) The level of application of the learning organization and its obstacles as seen by workers in Jordanian public institutions in Irbid Governorate, The Jordanian Journal of Business Administration, 9 (1).
14. Salama, Yasser Khaled, (2003) Modern school administration, its skills and standards, the effective principal, and the invention of leadership, (1) Amman, Dar Alam Al Thaqafa.

.15. Al-Dhagen, Muhammad Ibrahim, (2020) The reality of faculty members' practice of distributed leadership in the College of Basic Education in the State of Kuwait from the point of view of faculty members, Faculty of Education, Assiut University, Volume (36), Issue Four.

.16. Al-Abadi, Muhammad Abdul-Rahman Abdul-Karim, (2017), Distributed Leadership among Government Secondary School Principals and its Relationship to the Availability of Dimensions of the Organization Seeking to Learn from the Perspective of Teachers in the Capital Governorates, Amman, Unpublished Master's Thesis, Middle East University, Jordan.

.17. Al-Ajmi, Muhammad Hassanein (2013), Educational Administration and Planning: Theory and Practice, Dar Al-Maysara for Publishing, Distribution and Printing, 2nd edition, Amman, Jordan

.18. Al-Eisaei, Sultan bin Salem bin Adim, (2021) The practice of distributed leadership in basic education schools for grades (5-10) in the governorates of North Al-Batinah in the Sultanate of Oman from the teachers' point of view. The Arab Journal of Educational and Psychological Sciences, Volume (5), Number (22).

.19. Mohamed, Ragab Ahmed Atta, (2020) The distributed leadership of the school in the United States of America and Hong Kong, and the possibility of benefiting from it in Egypt, South Valley University.

Second : Foreign Sources

1. Martinez, m, frestone, w, mangin plovsky, (2005) leadership alignment the challenge of distributed leadership paper presented at the annual meeting of the american educational research association montreal, canada .

**دور المنظمات غير حكومية في التنمية الاجتماعية لمدينة الموصل
(دراسة وصفية)**

**Role organization non-governmental in social
development city Al Mosul**

(Descriptive Study)

م.م. خليل عبدالله جمعة

مديرية تربية كركوك

الاختصاص الدقيق علم اجتماع التنمية

Assist. Lect. Khalil Abdullah Juma

Directorate Education Kirkuk

Specialization :Development Sociology

أ.د. حارث حازم ايوب

جامعة الموصل / كلية الآداب قسم علم الاجتماع

الاختصاص الدقيق علم اجتماع التنمية

Prof. Dr. Harith Hazim Ayoob

University Of Mosul/Department of Sociology/College Of Art

Specialization :Development Sociology

ملخص البحث:

ادت الاحداث السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي حدثت على مستوى مدينة الموصل بعد احداث عصابات داعش وما تبعها من متغيرات مجتمعية الى تطور وبروز دور عمل المنظمات غير حكومية ولاسيما الدولية منها بوصفها جزءا من الاهتمام العالمي لإعمار وتنمية مدينة الموصل ، ومن هذا المنطلق قد عملت عدة منظمات دولية على تفعيل العمل التطوعي في المدينة في الجانب الاجتماعي والاقتصادي باختلاف الادوار التي تقوم بها عن عمل الجهات الحكومية الرسمية ، لذا قدمت خدماتها للشرائح الاجتماعية المختلفة وعلى مستوى كل القطاعات منها لمحاولة تقليل الضغط على عمل الحكومة العراقية ، ولاسيما بأن الحكومة كانت عاجزة على مواجهة هذه التحديات فأنتها قد خرجت من أكبر أزمة انسانية في تاريخ العالم.

ولذا هنا جاء موضوع بحثنا ليركز على بعض المنظمات غير حكومية ودورها في التنمية الاجتماعية ، وقد تناول هذا البحث مبحثين تناول المبحث الاول منها التعريف بالمنظمات الغير الحكومية التي عملت في مدينة الموصل وماهي ابرز هذه المنظمات التي عملت في هذا المجال ، ومن ثم تناول عمل المنظمات في جانب التنمية الاجتماعية، في حين تناول المبحث الثاني ذكر ابرز التحديات لعمل المنظمات غير حكومية ، مع طرح رؤية استشرقيه لعمل المنظمات الغير حكومية في مدينة الموصل ، واخيرا تم ذكر النتائج التي وصلت اليها الدراسة مع ذكر التوصيات لتفعيل عمل هذه المنظمات في التنمية الاجتماعية لمدينة الموصل.

الكلمات المفتاحية : المنظمات غير الحكومية ، التنمية ، التنمية الاجتماعية ، الاستقرار المجتمعي ، التحديات .

Abstract:

The political, economic, social and cultural events that took place at the level of the city of Mosul after the events of ISIS gangs and the subsequent societal changes that led to the development and emergence of the role of the work of non-governmental organizations, especially international ones, as part of the global concern for the reconstruction and development of the city of Mosul, and from this standpoint several international organizations have worked To activate volunteer work in the city in the social and economic aspect, in different roles that it plays from the work of the official government agencies, it has provided its services to various social segments and at the level of all sectors in an attempt to reduce pressure on the work of the Iraqi government, especially since the government was unable to face these challenges, as it had I emerged from the largest humanitarian crisis in the history of the world.

This research dealt with three topics, the first topic dealt with the definition of non-governmental organizations that worked in the city of Mosul and what are the most prominent of these organizations that worked in this field and mentioned the reasons for the spread of the work of organizations in the city, while the second topic dealt with the work of organizations in the aspect of social development, while The third topic dealt with mentioning the most prominent pros and cons of the work of non-governmental organizations, and finally the results of the study were mentioned with mentioning the recommendations in order for the reconstruction and development campaign to be in the best image for the city of Mosul.

Key words : organization, non-governmental ,development , social development, challenges.

المبحث الاول : الاطار المنهجي للبحث.

اولا : تحديد موضوع البحث.

لقد تعودت الدول النامية ولاسيما المجتمعات العربية منها على تكفل الدولة بتوفير متطلبات الحياة في اوقات الرخاء والازمات، وبسبب التغييرات العالمية الحاصلة على صعيد المجتمعات نرى انحسار دور الدولة ولاسيما في المجتمعات التي تعرضت للحروب وتعاني من اضطرابات وتحديات شتى، لذا برزت دور المنظمات غير الحكومية في التنمية الاجتماعية لمدينة الموصل.

يعد موضوع البحث عن دور المنظمات غير حكومية في التنمية الاجتماعية لمدينة الموصل استراتيجية يتم التحليل في مضامينها للوصول الى ابراز ما لها من دور حقيقي في حملة اعادة وضع مدينة الموصل الى مكانتها الطبيعية، وان العمل التي قامت به المنظمات الدور الفعال في زيادة مستوى التنمية الاجتماعية للمدينة، ومن هذا المنطلق جاءت فكرة دراستنا للتعرف على جهود هذه المنظمات والكشف عن التحديات التي تواجه عمل المنظمات غير حكومية على مستوى التنمية لمدينة الموصل، ولا سيما عن التعرف على ابرز المنظمات التي كان لها الدور الريادي في التنمية خصوصا بعد التحرير من عصابات داعش فقد ظهرت الكثير من المنظمات والجهود الدولية وتم عقد المؤتمرات الكثيرة حول العالم، الا ان الذي استطاع ان يقدم خدمات لسكان مدينة الموصل كانت محدودة ولاسيما في ظل الظروف الصعبة وازدياد اعداد الفقراء، مما دفعنا الى التركيز على دراسة هذا الموضوع والعمل على ايجاد التوصيات للوصول الى تنمية اجتماعية شاملة لسكان المدينة.

ثانيا : اهمية البحث.

تتجلى أهمية البحث في ظل تعدد الجهات غير حكومية التي عملت في حملة الاعمار والتنمية لمدينة الموصل، فضلا عن الدور الكبير الذي ادته المنظمات الدولية مثل منظمة (undp) على مستوى مختلف القطاعات في المدينة لتكوين تنمية اجتماعية، لذا قدمت هذه المنظمات جهود عمل استثنائية في حملة الاعمار والتنمية لغرض مواجهة العجز الحكومي في مجال النهوض بالمدينة بعد احداث عصابات داعش، ولذا اصبحت هذه المنظمات رافدا مهما من روافد التنمية وقدمت كثيرا من الحلول والاجراءات والخبرات واستطاعت ان تحل المشكلات التي واجهها سكان المدينة.

الا ان ذلك لا يعني ان مستوى التنمية والاعمال التي كانت تقوم بها كانت تقدم افضل ما لديها فقد شاب عملها كثيرا من السلبيات على مستوى الفساد الاداري ونقص الاموال المقدمة للإعمار، لذا جاء هذا البحث ليسلط الضوء على جوانب العمل في مجال التنمية الاجتماعية لمدينة الموصل بعد احداث عصابات داعش.

ثالثا : اهداف البحث.

يحاول هذا البحث تحقيق الاهداف الاتية.

1. معرفة بعض المنظمات غير حكومية التي عملت في التنمية الاجتماعية لمدينة الموصل.
2. معرفة واقع الاعمال التي قامت بها المنظمات الدولية في مجال حملة التنمية الاجتماعية.
3. تحديد أبرز التحديات التي تواجه المنظمات العاملة في التنمية.

رابعا : نوع البحث ومنهجه (المنهج الوصفي).

حظى المنهج الوصفي بمكانة متميزة في مجال العلوم الانسانية، لان العديد من الدراسات والبحوث تعد وصفية في طبيعتها، ويتألم المنهج الوصفي مع مشكلات العلوم الاجتماعية القائمة على تقييم الاتجاهات او محاولة الوصول الى وجهات النظر او جمع البيانات عن طبيعة الموضوعات المحددة للدراسة، ويمكن معالجته هذه الامور كلها من خلال المنهج الوصفي، ويمكن ان يتم تعريف المنهج الوصفي بأنه المنهج القائم الذي يقوم على دراسة ظاهرة معينة كما هي في الواقع المدروس والقيام بعملية وصفها وصفا دقيقا ويتم التعبير عنها كمييا وكيفيا في البيانات الموجودة في الواقع(المشهادي، 2019، ص 125 - 126).

خامسا : تحديد مفاهيم البحث.

1. الدور. يمكن ان يعرف الدور بانه مجموعة طرق للحركة في المجتمع والتي تتسم بطابعها سلوك الافراد في ممارسة وظيفة خاصة، ويمكن ان نصفه بانه السلوك المتوقع لشاغل المنصب او المركز الاجتماعي(الحسن، 1999، ص 289).
2. المنظمات غير الحكومية : ان المنظمة الدولية كل تجمع او رابطة او حركة مشكلة على نحو قابل للاستمرار من جانب اشخاص ينتمون الى دول مختلفة، وذلك بغرض تحقيق اغراض ليس من بينها تحقيق ربح (مارسيل ميرل، 1986، ص 38).

٣. التنمية الاجتماعية : عمليات مخططة وموجهة يتم عن طريقها احداث تغير اجتماعي مقصود ومرغوب في بناء المجتمع ووظيفته في اتجاهات الافراد والجماعات نحو انفسهم ونحو المجتمع(هاشم وسلمان، ١٩٧٣، ص٥٤).

المبحث الثاني : المنظمات غير حكومية.

عملت الدول الكبرى المهيمنة على السياسة العالمية محاولة ترسيخ ثقافة السلام العالمي بعقد المؤتمرات والندوات الدولية والاتفاقيات بين الدول لثبيت مبادئ سياسية عديدة تحكم فيها الشؤون الدولية، ومن اهم هذه المبادئ مبدأ توازن القوى، ومن هنا بدأت تظهر المنظمات للوجود بعد انتهاء الحرب العالمية الاولى للمشكلات الاجتماعية التي عصفت بكل المجتمعات ومن اهم المشكلات هي السلام والفقر والبطالة، وكان بداية هذه المشكلات على مستوى العالم هي التي ابرزت دور المنظمات لمساعدة الدول التي تعاني من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية، لمحاولة سيادة الامن الجماعي بين الدول والمحبة والسلام العالمي، وان اي تهديد لسلامة اي دولة هو تهديد للسلام العالمي الذي ينبغي تعاون الجميع من اجله والتساند لردعه، وتقديم المساعدات المادية والمعنوية للنهوض بالدول التي تأثرت بالصراع والحروب(شعبان، ١٩٨٤، ص١٠٦).

المطلب الاول : ماهي المنظمات العاملة في تنمية مدينة الموصل.

عملت في مدينة الموصل عدیدا من المنظمات غير حكومية سواء كانت المحلية منها او الدولية في مجالات مختلفة للتنمية والاعمار وتقديم المساعدات لسكان المجتمع بمختلف القطاعات، على اعساس ان هذه المدينة مدمرة وتحتاج الى الدعم الدولي في قطاعات التنمية الاجتماعية، وان هذه الاحداث هي التي دفعت الدولة العراقية الى طلب المساعدات من الجهات العالمية والمحلية، الا ان الدور الاكبر كان يقع على عاتق المنظمات العالمية لقدرتها المالية على تنفيذ اكبر عدد من المشروعات، وتم التركيز على بعض المنظمات المهمة والتي قدمت خدماتها بشكل ملحوظ في التنمية الاجتماعية، وهي كل من منظمة (UNDP)، ومنظمة (GIZ) الالمانية، وان السبب الذي دفعنا على التركيز على عمل تلك المنظمات دون غيرها، لسعة النشاط الذي عملت به في المدينة واستمراريتها للفترة الزمنية منذ بداية عمليات التحرير ولغاية الفترة الحالية، فضلا عن انها عملت في القطاعات الاجتماعية المختلفة وقدمت خدماتها لشرائح المجتمع المختلفة(الحموي، ٢٠٢٢، ص٢).

١. منظمة (UNDP) برنامج الامم المتحدة الانمائي.

هي هيئة الامم المتحدة للتنمية العالمية، التي تعمل في دول العالم المختلفة سواء في الشرق او الغرب، وهي شبكة رئيسية تدعو الى التغيير وربط العالم بالمعرفة والخبرة والموارد لمساعدة الشعوب التي تعرضت للحروب لبناء حياة افضل، وتعمل هذه المنظمة في خمس مجالات رئيسية (الحكم الديمقراطي و خفض الفقر والهشاشة ومنع نشوب الازمات والبيئة

والطاقة ومرض فقدان المناعة)، من اجل ايصال خدماتها للمجتمعات التي تعاني مشاكل واضطرابات امنية واجتماعية واقتصادية وسياسية(برنامج الأمم المتحدة الانمائي، ويكيبيديا، الموسوعة الحرة، ٢٠١٥).

مارست منظمة الامم المتحدة دورا بارزا في مجال التنمية والاعمار ودعم التماسك الاجتماعي والاستقرار في مدينة الموصل بوصفها ضمن المناطق التي شهدت النزاع والحرب مع تنظيم عصابات داعش الارهابي، حيث ان منظمة الامم المتحدة تمتلك خبرة كبيرة في هذا المجال لتنفيذ العديد من البرامج التنموية والوسائل التي تساهم في تخطي الآثار السلبية الناجمة عن الصراع، وتساعد في تمكين تلك المجتمعات من العود بشكل تدريجي الى الوضع الطبيعي، اذ يتم من خلال المناهج التي تم وضعها ميثاق الامم المتحدة في الجانب الاقتصادي والاجتماعي والانساني، لان مشكلة السلام العالمي تسهم في شمول تلك الدول التي تعاني من الحروب بالرءاف والمستوى الاقتصادي الجيد حتى يتحقق السلام العالمي، ويدعم برنامج الامم المتحدة اربع مسارات تنموية مترابطة وشاملة لها القدرة على تلبية احتياجات المجتمع المتأثر بالصراع، وتتركز هذه المسارات الاربعة على تعزيز الاستقرار وتعزيز النمو الاقتصادي وتحسين الحوكمة والشفافية وبناء ثقة متبادلة بين المواطن والدولة(الحماوي، ٢٠٢٢، ص٤).

٢. المؤسسة الالمانية للتعاون الدولي (GIZ).

هي وكالة تنمية المانية مقرها في بون واشيرون (المانيا) وتسعى الى تقديم خدماتها لدول العالم المختلفة التي تتعرض لمشكلات الصراع والحرب، ويكون مجال عملها في التعاون الانمائي والدولي على اساس المنفعة العامة لكل سكان العالم، وتقوم في انشطتها الى اتباع نموذج التنمية المستدامة الذي يهدف الى تحقيق التوازن بين التنمية الاقتصادية والاندماج الاجتماعي وحماية البيئة لضمان حقوق الاجيال اللاحقة، وهي تمثل حاليا واحد من اكبر وكالات التنمية العاملة على مستوى العالم ويتجاوز حجم اعمالها في دول العالم المختلفة حجم الاعمال التي تقدمها منظمات اخرى، نتيجة لما تملكه من خبرة في العمل التنموي مع الشعوب التي تعاني من مشكلات الحرب والصراعات(المؤسسة الالمانية للتعاون الدولي، ويكيبيديا، الموسوعة الحرة، ٢٠١٨).

وتساهم المؤسسة الالمانية وبالتعاون مع المنظمات العاملة في مدينة الموصل دورا بارزا من خلال قيامها بأجراء مسح للواقع في المدينة ومعرفة المشكلات والمعوقات التي عملت تأخير عمل المنظمات في قطاعات التنمية الاجتماعية بعد الحرب من تنظيم عصابات داعش، واستطاعت منظمة (GIZ) ان تقدم مساعدتها في الموصل من خلال الورش والندوات لتدريب مع جامعة الموصل لسكان المجتمع ولتعزيز الاستقرار والتماسك الاجتماعي، وعملت على حماية التراث والثقافة للمدينة بإعادة اعمار كثيرا من المواقع الاثرية والدينية، فضلا الى المساعدات المالية التي قدمت الى الاهالي لإعمار مساكنهم ورفع الانقاض من المدينة القديمة.

المطلب الثاني : مجال عمل المنظمات غير حكومية في التنمية الاجتماعية لمدينة الموصل.

بدأت المنظمات الدولية للعمل في مدينة الموصل بعد انتهاء عمليات التحرير من عصابات داعش بتوفير فرص العمل للسكان وتقديم المساعدات بهدف اعادة الحياة الى المدينة المنكوبة للنهوض بها وتحقيق حملة الاعمار والتنمية، وتنقسم اعمال تلك المنظمات في التنمية الاجتماعية على المجالات الاتية.

١. تسهيل عودة النازحين الى مناطق سكنهم.

عملت المنظمات الدولية بالتعاون مع الحكومة العراقية على اجراءات العمل لتسهيل عودة النازحين الى مناطق سكنهم في المدينة ومن الطوائف والقوميات المختلفة التي كانت تعيش في المدينة على مر العصور التاريخية التي عاشوا فيها حياة اجتماعية متحابين قبل احداث عصابات داعش، لمنع التغيير الديمغرافي لمدينة الموصل، حتى تعود المدينة الى مكانتها الاجتماعية التي تتمتع في المجتمع العراقي، وقد كان هذا العمل قائم على ضمان حق العودة والعيش الامن في مناطقهم المحررة، ومن ثم الاندماج الاجتماعي المحلي بين هذه القوميات المختلفة للحفاظ على متطلبات السلامة والامن على المدى الطويل حتى يتمتع الكل من ابناء المدينة بالحقوق والحريات وضمان ممارستها، حتى تسود العدالة الاجتماعية والمشاركة في الشؤون العامة في المجتمع(الحماوي، ٢٠٢٢، ص١٤).

وشاركت منظمة (UNDP) و منظمة(GIZ) في العمل لأعاده النازحين وبالتعاون مع مجلس الوزراء لإغاثة ودعم النازحين في مناطق النزوح والمخيمات بدعم الاسر النازحة في مدينة الموصل بكل متطلبات الحياة اليومية حتى تستطيع العيش في المدينة المنكوبة التي اصبحت تفتقد الى ابسط مقومات الحياة بعد الحرب مع عصابات داعش، وتتطلب تلك الاعمال تظافر مجهود دولي من منظمات غير حكومية وجهات مانحة وبالشراكة مع الحكومة المركزية، حتى يتم توفير افضل الخدمات للسكان وعودتهم الى مدينتهم من مخيمات النزوح، ولذا تم تكثيف الجهد الدولي من قبل تلك المنظمات لمحاولة التقليل من مشاكلهم واعانتهم في الحياة داخل المدينة (الامانة العامة لمجلس الوزراء، دائرة المنظمات غير حكومية، مؤتمر عن دعم النازحين في نينوى).

وبدأت المنظمات الدولية المختلفة في فترة ما بعد النزاع والحروب مع عصابات داعش على العمل لتوفير الدعم المتزايد لتسهيل عودة النازحين الى امكنه اقامتهم الاصلية وخلق مخيمات النزوح، لان عودة النازحين هي حل للاستقرار في المدن المحررة ومن ثم هي جزء لا يتجزأ من جهود الاستقرار للمجتمع الاكبر، لقد سعت المنظمات الدولية الى تقديم المساعدات لمعالجة النزوح الداخلي بتوفير ما يحتاجون اليه في مناطق سكنهم، وتوفير المساعدات في مناطق العودة المرتبطة بمشروع بناء السلام الاوسع نطاقا برعاية الوكالة الالمانية في نينوى، اذ جاء ذلك بتوفير الاموال لتحقيق الاستقرار في المجتمع ببرنامج الامم المتحدة الانمائي بتأهيل السكن والبنى التحتية العامة الاساسية وخلق فرص عمل لكسب الرزق وتوفير الدعم للبلديات وتنفيذ التدخلات الخاصة بالتماسك الاجتماعي على مستوى المجتمعات المستهدفة حتى تعود الحياة على طبيعتها(المنظمة الدولية للهجرة، ٢٠١٩، ص١١٣).

٢. دعم الاستقرار والتماسك الاجتماعي في المدينة.

يعد مشروع اعادة الاستقرار والتماسك الاجتماعي الذي نفذته الامم المتحدة بالتعاون مع المنظمات الدولية الاخرى كمنظمة (GIZ) في مدينة الموصل من اهم المشاريع التي اسهمت في اعادة الحياة للمدينة وسهلت على استقرار المجتمع من خلال زيادة التماسك بين اطراف المجتمع الموصل، وتم العمل بهذا المشروع من خلال التعاون مع الحكومة العراقية بوضع استراتيجية عمل تقوم على وضع الاولويات لإعادة تشغيل الخدمات العامة وتهيئة الظروف للناس لكي يعودوا الى مناطق سكنهم، وتعتمد عودة الاستقرار لتلك المدينة على توفير الخدمات الاساسية التي يحتاجها سكان المجتمع كالخدمات الصحية والتربوية والكهرباء والمياه، على الرغم من ان تنفيذ تلك المشاريع يحتاج الى عمل ضخم لتنفيذ تلك المشاريع، ولذا يعتمد نجاح تلك المشاريع على مساعدة الحكومة المركزية والمحلية، فضلا عن توفير السيولة المالية من خلال مساهمة (٢٤) جهة مانحة دولية بمبالغ مالية كبيرة، حتى تكون نشاطات مشروع اعادة الاستقرار ناجحة وفعالة في اعادة الحياة لمدينة الموصل (UNDP، ٢٠١٧، تقرير الربع الثالث).

وسعت منظمة الامم المتحدة بالشراكة مع بعض المنظمات الى تفعيل برنامج تعزيز التماسك المجتمعي في المناطق التي تعرضت للنزاع من اجل تحسين بيئة تمكين السلام والتماسك الاجتماعي من خلال بعض الاطر المؤسسية والاليات والاجراءات المحلية والقدرات المؤسسية والفردية والعلاقات بين الفئات وبين المواطن والدولة، ولذا شارك في هذا العمل العديد من الزعماء الدينيين من مختلف التوجهات الفكرية والعقدية من مسيحين ومسلمين وايزيديين يهدف لتحقيق الهدف لتعزيز دور القادة الدينيين في التعايش والتماسك المجتمعي (UNDP، ٢٠١٧، تقرير الربع الاول).

٣. محاربة التطرف والتعصب وشيوع التعددية والتسامح.

عملت بعثة الامم المتحدة وبالتعاون مع المنظمات الدولية الاخرى لمناقشة أبرز الاحداث التي خلفها تنظيم عصابات داعش الارهابي ومنها ارتكاب الجرائم بحق الاقليات والقوميات الاخرى ونشر الافكار المتطرفة دينيا وثقافيا والعمل على تهميش الغير، ولذا عملت الامم المتحدة والمنظمات الاخرى على عقد شراكة مع الحكومة العراقية والصحافة والاعلام الرقمي والمسموع لمناقشة افضل السبل لمحاربة خطاب الكراهية في كل المدن التي تعرضت للإرهاب ومنها مدينة الموصل، وتم ذلك من خلال عقد الندوات والمؤتمرات التي نوقش فيها خطاب الكراهية والعنف والارهاب والتطرف من قبل شخصيات دينية واكاديميين ومنتقدين من ابناء المدينة حتى يسود التسامح واحترام التعددية في المجتمع (المكتب الاعلامي لبعثة الامم المتحدة في العراق، ٢٠٢٠، ص ١١).

واستمر العمل لمحاربة التطرف والتعصب في المجتمعات والعمل على نشر ثقافة التسامح والقبول بالتعددية في مجالات الحياة كلها، اي قبول الاخر مهما كان الاختلاف بين الافراد، للتعايش السلمي بين الاطراف والقوميات، وتم هذا العمل من خلال هيئة الامم المتحدة وبالتعاون مع منظمة الهجرة الدولية (IOM)، بعمل برنامجا مجتمعيا تسعى من خلاله المنظمات الى مكافحة التطرف والتعصب الديني، وبمشاركة العديد من المنظمات غير حكومية، لتنفيذ مشروع التسامح

وشيوخ التعددية في المحافظات التي تعرضت للحروب والصراع، اذ كان من ضمن جدول اعمالها هي مدينة الموصل، حتى تتمكن من دمج افراد المجتمع ومحاربة افكار التطرف والسعي الى نشر ثقافة قبول الاخر في المجتمع لتقديم التسهيلات اللازمة لكل سكان المجتمع بصورة متساوية حتى تسود العدالة الاجتماعية ويتم محاربة التطرف الديني (جمهورية العراق، الامانة العامة لمجلس الوزراء، دائرة المنظمات غير حكومية، مؤتمر التسامح ومحاربة التطرف، ٢٠١٩، ص ٥).

وساهم القادة الدينيين من مختلف الاديان والمذاهب وبدعم المنظمات الدولية عمل برنامج للتماسك الاجتماعي من خلال التدريبات المكثفة التي حصلوا عليها لتعزيز دورهم في التماسك الاجتماعي ونشر ثقافة التسامح والتعايش السلمي ومحاربة التطرف الفكري والديني، وقد تم تأسيس من خلال هذه المؤتمرات شبكة للتعايش بهدف تعزيز لغة الحوار بين القادة الدينيين، وان الهدف التي سعت لأجله المنظمات هو تعزيز مهارات رجال الدين ومعارفهم المتعلقة بلغة الحوار والتماسك الاجتماعي والتسامح ونيل لغة العنف واشاعة مفهوم السلم المجتمعي بين أطراف المجتمع (برنامج الامم المتحدة الانمائي في العراق، مؤتمر الاديان حول التعايش السلمي، ٢٠٢١، ص ٣).

٤. الدعم المالي لتقليل الفقر وتوفير فرص العمل للسكان.

عملت المنظمات غير حكومية في مجال الدعم المالي لسكان المجتمع، لتقديم منح مالية في مناطق نينوى المختلفة، فضلا عن تقديم مساعدات مالية لسكان مدينة الموصل، ويقوم دفع هذا المبالغ النقدية على الاعمال لرفع الانقاض والحطام من الوحدات السكنية والشوارع الداخلية في مناطق الغزلاني والجانب الايمن لمدينة الموصل وبواقع (٢٠٣) وحدة سكنية في المرحلة الاولى، وتم اعادة العمل مرة اخرى وبواقع (٢٠٦) وحدة سكنية لعدد من المنازل للمدينة القديمة في الموصل، فضلا عن دفع مجموعة من المبالغ النقدية لرفع الانقاض من مصنع القطن الطبي ومصنع الغزل والنسيج في الجانب الايمن لمدينة الموصل، واعيد العمل للمرة الثالثة لإزالة الانقاض من (١٢٠) منزلا وشوارع في النبي جرجيس و(٥٠) متجرا في الشوارع الرئيسية للمدينة، مع تأهيل (٣٥) منزلا في حي الخاتونية في المدينة القديمة (UNDP)، مشروع اعادة الاستقرار، ٢٠٢١، ص ١٣).

تمكنت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية من خلال دائرة البحث الاجتماعي وبالشراكة مع المنظمة الالمانية (GIZ) لمشروع دعم واستقرار المناطق المحررة ومساعدة هيئة الامم المتحدة، من تنفيذ مشروع العمل مقابل النقد في مناطق متعددة من مدينة الموصل، بعملية رفع الانقاض من الاحياء السكنية والشوارع، وان دفع هذه المبالغ النقدية للأهالي جاء لتأهيل مناطق سكنهم، وان هذه المشاريع هي مشاريع صغيرة تقوم على اساس تحديد الاوليات واللوازم الاساسية التي تعمل على توفير دخل مادي للعوائل من اجل ان تعود الحياة الى المناطق التي تعرضت للدمار، وقد تم المباشرة بهذه الاعمال بعد اعادة استقرار الوضع الامني للمدينة، وان الهدف الاساسي الذي اعتمدت عليه هو حث الشباب وسكان المجتمع على بناء مدينتهم من اجل استقرار الحياة في المدينة (المركز الاعلامي لوكالة العراق، مشروع دعم الاستقرار في المناطق المحررة، لقاء مع وكيل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، ٢٠٢٢).

المبحث الثالث : التحديات التي تواجه عمل المنظمات غير حكومية في التنمية الاجتماعية.

واجهت المنظمات غير حكومية عدداً من التحديات في القيام بالتنمية الاجتماعية لمدينة الموصل، سواء كانت هذه التحديات تعود لعمل تلك المنظمات في مجال عملها لتنمية مدينة الموصل، او تعود الى طبيعة العمل في المؤسسات الرسمية للحكومة العراقية وعدم قدرتها على تنفيذ الاعمال المؤكل اليها، ويمكن ان تناوّلها على وفق الآتي.

١. الفساد الاداري والمالي في العمل.

يؤثر الفساد الاداري والمالي على استقرار وعمل المنظمات الغير حكومية، ويزيد من تكلفة المشاريع المنفذة ولاسيما عندما تطلب الرشاوي من اصحاب المشاريع لتسهيل قبول مشاريعهم او يطلب بعض الموظفين الموجودين في مجال العمل نصيب من عائد المبالغ المخصصة للأعمار والتنمية، وبذلك تعتبر الرشوة والفساد ضريبة ذات طبيعة ضارة ومعيقة لإعادة الاعمار للمدن التي تعرضت للحروب (Reports of special inspector aeneral for Iraq reconstruction Sigr).

يشير التقرير الخاص بالفساد والرشوة الذي يصدر من منظمة الشفافة العالمية، عن درجة انتشار الفساد والرشوة حول العالم باختيار عينة من (١٥٨) دولة حول العالم، جرى البحث والتقصي في مؤسساتها حتى يتم الوصول الى طبيعة عمل تلك المؤسسات ومطابقتها للشروط الصحيحة، وقد تبين من الدراسة الى ان العراق احتل موقفاً مديلاً في اسفل الترتيب وجاء في المرتبة (١٤١) وحصل على (٢,٢) من اصل (١٠) درجات خصصت لتصميم المقياس الذي جاء لمعرفة حالات الرشوة والفساد في المؤسسات الحكومية الرسمية وغير الرسمية، ونستنتج من ذلك بأن نسبة انجاز المشاريع في الدولة العراقية لا تحقق ما هو مطلوب منها لحالات الرشوة والفساد الاداري في مختلف مؤسسات الدولة العراقية (The transparency International corruption perception Index).

٢. عدم توافق المنح والمساعدات المقدمة من المنظمات غير حكومية مع احتياجات المجتمع.

ان المنح التي كانت تقدم لسكان المجتمع في المناطق التي تعرضت لعصابات داعش لم تكن متسقة مع سياسات الدولة العراقية والطموحات التي كان يتطلع اليها الافراد من المؤتمرات التي عقدت حول العالم لتوفير المبالغ المالية لحملة الاعمار والتنمية، وكانت هذه المساعدات تتفق مع سياسات الدول المانحة، لذا تسجل المنظمات الدولية وتنفذ تلك المشاريع من دون الرجوع الى الجهات المسؤولة عن تقدير احتياجات المجتمع من هيئات تخطيطية وقطاعات مختلفة، وانما في احيان كثيرة تجاوزتها الى رؤساء العشائر، مما يسبب الازدحام وهدر المال في جوانب قد لا تصيب فعلا التنمية الاجتماعية او في احيان كثيرة قد تصب تلك المشاريع في مصالح ومكاسب سياسية، على الرغم من ان قانون العمل يقتضي ادارة المساعدات يجب ان تكون مشتركة بين المنظمات غير حكومية والمدن التي تستفيد من تلك الخدمات (ابراهيم، المنح الدولية لإعادة الاستقرار في المناطق المحررة، شبكة النبا المعلوماتية، ٢٠١٨، ص٢).

ومن الصعوبات والعقبات التي تواجه عملية التنفيذ للمشاريع هي الفشل في التنسيق في اقرار الترتيبات الخاصة بالحصول على الموافقات الرسمية، اذ تطالب المنظمات غير حكومية بوجود ضمانات من قبل الجهات الرسمية، وهي بأن تحافظ تلك الجهات التي ينفذ المشروع في مدنها على ديمومة وصيانة المشروع حتى لا يتعرض للتخريب والسرقة، ومن ثم تتحقق الفائدة الكاملة من تنفيذ اي مشروع تنموي للمدينة.

٣. الصراع السياسي على السلطة في المدينة.

يتبين أنّ الخلاف السياسي بين النخب السياسية المتنافسة على السلطة في مدينة الموصل عملت على إعاقة العمل التنموي، وجاء هذا الخلاف كان نتيجة التنافس على السلطة والموارد المالية، والانشغال بمثل هذه الخلافات بشكل متزايد مما يؤدي إلى توجيه رسائل سلبية الى المنظمات الغير حكومية التي تعمل في اعمار وتنمية المدينة، وان المظالم الشعبية والاحتجاجات الأخيرة في العراق بينت للمنظمات حالة الفساد الكبيرة في مؤسسات الدولة الرسمية، وبذلك عكفت جهات دولية كثيرة الى عدم تنفيذ الاعمال التي وعدت بها الحكومة العراقية في المؤتمرات الدولية ومنها مؤتمر الكويت للجهات المانحة الذي رصد مبالغ طائلة لإعمار المحافظات المحررة من عصابات داعش، وتعد عزوف هذه المنظمات عن تنفيذ بعض هذه المشاريع الى الخوف من ان هذه المبالغ سوف تذهب الى مصالح ومكاسب شخصية لبعض سياسيين السلطة من المدينة دون تحقيق الفائدة لسكان المجتمع(مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المستقبلية المتقدمة، ٢٠١٩، ص٨).

٤. غياب ثقافة العمل لدى المجتمع والافتقار الى الكوادر المدربة في تنفيذ المشاريع.

يفتقر المجتمع العراقي الى ثقافة العمل بروح عالية نتيجة للمشكلات الكثيرة التي تعرض لها أفراد المجتمع على مر عصور طويلة من حروب وصراعات مختلفة، فضلا عن الفقر التي تعاني منه فئات كثير من المجتمع مما ولد نظرة سلبية لنسبة كبيرة من افراد المجتمع تجاه المسؤولية الاجتماعية، فضلا عن ان المنظمات تعتمد على فئات غير مدربة وكفوة في تنفيذ الاعمال ومن الملاحظ ان اغلب العاملين في المنظمات الدولية لا يمتلكون خبرة كبيرة في تحديد اولويات المجتمع وحاجاته التي تنفذ فيه المشاريع(احمد واخرون، ٢٠١٩، ص٤٥٩).

٥. كثرة الجهات التي تتعامل مع المنظمات في تنمية مدينة الموصل.

ان اهم ما يعمل على اعاقه العمل في المناطق المحررة التي تنفذ فيها المشاريع التنموية هي تعدد الجهات التي تتعامل مع المنظمات غير حكومية والتقاطع الوظيفي الذي يحصل في اجراءات العمل الرسمية مما يعمل على تأخير كثير من المشاريع التنموية، وان السبب الذي يجعل من تعدد الجهات سببا مهما لإعاقة التنمية هي التضارب في المصالح بين القائمين على عمل تلك المؤسسات لتحقيق مصالح شخصية على حساب المصلحة العامة لعموم سكان المجتمع(الحماوي، ٢٠٢٢، ص١٦).

رؤية استشرافية لمستقبل عمل المنظمات الغير حكومية في الموصل.

المنظمات غير حكومية هي مؤسسات اجتماعية معاصرة اوجدتها الظروف والرغبة في تقديم خدمات انسانية لمجتمعات العالم المختلفة التي تعاني من الصراع والحروب وهي تعتبر حاجة ضرورية من ضروريات الحياة في الوقت الحاضر للمجتمعات المنكوبة، فينبغي ان نعمل بصدق لتسهيل عمل المنظمات بمجموعة من الاجراءات التي تسهل عمل تلك المنظمات غير حكومية.

١. ان نعمل على توفير الاجراءات القانونية والادارية التي تتحرك فيها المنظمات غير الحكومية لسهولة تنفيذ الاعمال المؤكل اليها.

٢. ان نعمل على مساعدتها في تحديد الاعمال والمشاريع التي تحتاجها المناطق التي تعرضت للدمار، فضلا عن مساعدتها في تنفيذ المشاريع التنموية.

٣. توفير سلطة للرقابة والاشراف في تنفيذ المشاريع من قبل الجهات المختصة وهي مديرية تخطيط نينوى والجهات الاخرى التي تعمل في مجال التخطيط والتنمية.

٤. ابعاد السلطة والنخب السياسية في المحافظات المحررة من عصابات داعش من التدخل في عمل المنظمات وتنفيذ المشاريع.

الاستنتاجات.

لقد توصل البحث والتحليل عن دور المنظمات غير في التنمية الاجتماعية لمدينة الموصل الى مجموعة من النتائج الاتية.

١. كان للمنظمات غير حكومية دوراً بارزاً في التنمية الاجتماعية لمدينة الموصل وتقديم المساعدات لسكان المجتمع، ومن اهم المنظمات التي عملت بشكل كبير جدا هي كل من منظمة (UNDP) و (GIZ).

٢. لقد عملت المنظمات الغير حكومية في مجالات كثيرة داخل المدينة من حملة للإعمار واعادة بنائها التحتية الى مجالات التنمية الاجتماعية، ومن أهم الاعمال التي قامت بها المنظمات هي الاجراءات والمساعدات التي قدمت لتسهيل عودة النازحين.

٣. ان الاستقرار والتماسك الاجتماعي الذي تعيشه المدينة اليوم يعود الفضل الاكبر فيه الى المنظمات غير حكومية من بعقد المؤتمرات والندوات التي تدعم سكان المدينة من خلال محاربة التطرف والتعصب بين الاديان المختلفة والمذاهب من اجل ان يعيش الكل متحابين في المدينة.

٤. واجهت التنمية الاجتماعية في مدينة الموصل تحديات كبيرة ومن اهم هذه التحديات هي الرشوة والفساد الاداري في مجال تنفيذ الاعمال التي كانت تقوم بها المنظمات.

٥. اعطى الصراع بين النخب السياسية في محاولة الوصول للسلطة انطباع سلبي للمنظمات غير حكومية عن عدم قدرة الحكومة في تنفيذ الاعمال المؤكل اليها وتوجه تلك الطبقة السياسية الى تحقيق مصالحها الشخصية على حساب المصلحة العامة.

٦. لا تتوافق المنح والمساعدات التي كانت تقدم لسكان المجتمع كانت مع احتياجات المجتمع واوليات السكان في مجالات الحياة المختلفة.

التوصيات والمقترحات.

بناء على تحليل عمل المنظمات غير حكومية في التنمية الاجتماعية لمدينة الموصل والتحديات التي تعيق عمل تلك المنظمات في مجال عملها للمشاريع التي تنفذها، بتقديم رؤية استشرافية لمستقبل عمل المنظمات غير حكومية في الموصل، لذا تقدم الدراسة مجموعة من التوصيات على وفق ما يأتي.

١. يجب ان تعمل المنظمات غير حكومية في مدينة الموصل على اعادة النظر في كيفية التخطيط والتنفيذ للمشاريع التنموية بشكل يتفق واحتياجات المجتمع المحلي والخصوصية لمدينة الموصل، لان احتياجاتها كبيرة ومعقدة نتيجة لحجم الدمار الذي تعرضت له المدينة من عصابات داعش.

٢. يجب تفعيل دور المؤسسات التربوية والتعليمية في اعداد خطة العمل بالاشتراك مع الهيئات التخطيطية بشكل يضمن كافة احتياجات المجتمع في جانب التنمية الاجتماعية.

٣. العمل على وضع بعض القيود على عمليات صرف الاموال والتدقيق في الحسابات من لتصل تلك المبالغ المالية الى تنفيذ المشاريع بشكل يستفيد منها كل ابناء المجتمع، وان الهدف من هذا التدقيق للقضاء على الرشوة والفساد.

قائمة المصادر باللغة العربية.

١. احمد، د حازم صباح، كاظم، سمية ادهام (٢٠١٩)، منظمات المجتمع المدني في العراق \ دراسة لمحفرات ومعوقات العمل، مجلة ادب الفراهيدي، جامعة تكريت، كلية العلوم السياسية، العدد ٣٧.

٢. احسان محمد حسن (١٩٩٩)، موسوعة علم الاجتماع، الدار العربية للموسوعات، ط١، بيروت.

٣. برنامج الأمم المتحدة الانمائي في العراق (٢٠٢١)، مؤتمر الاديان حول التعايش السلمي لتسهيل عودة وادمج النازحين.

٤. جمهورية العراق، الأمانة العامة لمجلس الوزراء، دائرة المنظمات الغير حكومية وبرنامج الامم الانمائي، دعم النازحين في نينوى

٥. جمهورية العراق، الأمانة العامة لمجلس الوزراء، دائرة المنظمات الغير حكومية وبرنامج الامم المتحدة الانمائي، مؤتمر التسامح ومحاربة التطرف والتعصب.

٦. الحماوي، د. رقيب محمد جاسم (٢٠٢٢)، دور برنامج الامم المتحدة الانمائي في اعادة اعمار المدن المنكوبة، مجلة كلية القانون والعلوم السياسية، الجامعة العراقية، بغداد، العدد (١٦)، السنة الرابعة.
٧. المشهداني، د. سعد سلمان (٢٠١٩)، منهجية البحث العلمي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ط ١.
٨. المنظمة الدولية للهجرة، العمل معا بصورة افضل لمنع النزوح الداخلي ومعالجته وايجاد الحلول الدائمة له، تجميع الممارسات الوطنية لمبادرة المبادئ التوجيهية للنزوح الداخلي.
٩. المكتب الاعلامي لبعثة الامم المتحدة في العراق (٢٠٢٠)، مجلة من أجل العراق، الامم المتحدة في العراق.
١٠. شعبان، د. مصطفى محمد (١٩٨٤)، التنظيم الدولي، دار النجاح، بيروت.
١١. عبد المنعم هاشم و عدي سليمان (١٩٧٣)، الجماعات بين التنمية والتنشئة، مكتبة القاهرة الحديثة، القاهرة.
١٢. مارسيل ميرل (١٩٨٦)، سوسيولوجيا العلاقات الدولية، ترجمة حسن نافعة، دار المستقبل العربي، القاهرة، ط ١.
١٣. UNDP (٢٠١٧)، مشروع اعادة الاستقرار للمناطق المحررة، تقرير الربع الثالث.
١٤. UNDP (٢٠١٧)، برنامج اعادة الاستقرار للمناطق المحررة، تقرير الربع الاول.
١٥. UNDP (٢٠٢١)، المشاريع المنفذة من قبل مشروع اعادة الاستقرار لبرنامج الامم المتحدة الانمائي لعام. المصادر الاجنبية.

16. Reports of special inspector aeneral for Iraq recontruction Sigri.

17. The transparency International corruption perceptions Index.

مواقع الكترونية.

١٨. برنامج الأمم المتحدة الانمائي (undp) متاح بالموقع [./https://ar.wikipedia.org/wiki](https://ar.wikipedia.org/wiki)
١٩. مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المستقبلية المتقدمة، تحديات اعمار المدن المنكوبة في المنطقة العربية، متاح بالموقع، <https://futureuae.com>
٢٠. جميل عودة ابراهيم، المنح الدولية لإعادة الاستقرار في المناطق المحررة، العراق نموذجاً، مقال منشور في شبكة النبأ المعلوماتية، متاح بالموقع <https://annabaa.org/arabic/authorsarticles>
٢١. العمل تبحت من المنظمات الدولية مشروع دعم الاستقرار في المناطق المحررة، مقال منشور في المرصد الاعلامي لوكالة العراق، متاح بالموقع <https://www.iq-tna.com/2018/06/giz.html?m>
٢٢. المؤسسة الالمانية للتعاون الدولي، [./https://ar.wikipedia.org/wiki](https://ar.wikipedia.org/wiki)

list of sources in English

- 1- Reports of special inspector aeneral for Iraq recontruction Sigri.
- 2- The transparency International corruption perceptions Index .
- 3- Ahmaid, Dr. Hazem Sabah, Kazem, Sumaya Adham (2019), Civil Society Organizations in Iraq \ A Study of Motivations and Obstacles to Work, Al-Farahidi Literature Journal, University of Tikrit, College of Political Science, Issue 37.
- 4- Ihsan Muhammad Hassan (1999), Encyclopedia of Sociology, Arab House for Encyclopedias, 1st edition, Beirut.
- 5- The United Nations Development Program in Iraq (2021), Interfaith Conference on Peaceful Coexistence to Facilitate the Return and Reintegration of the Displaced.
- 6- The Republic of Iraq, the General Secretariat of the Council of Ministers, the Department of Non-Governmental Organizations and the United Nations Development Program, supporting the displaced in Nineveh
- 7- The Republic of Iraq, the General Secretariat of the Council of Ministers, the Department of Non-Governmental Organizations and the United Nations Development Program, the Conference on Tolerance and Combating Extremism and Intolerance.
- 8- Al-Hamawy, Dr. Raqib Muhammad Jassem (2022), The role of the United Nations Development Program in the reconstruction of the stricken cities, Journal of the College of Law and Political Science, Iraqi University, Baghdad, Issue (16), fourth year.
- 9- Al-Mashhadani, Dr. Saad Salman (2019), Scientific Research Methodology, Dar Osama for Publishing and Distribution, Amman, Jordan, 1st Edition.
- 10- The International Organization for Migration, Working Together Better to Prevent, Address and Find Durable Solutions to Internal Displacement, Compilation of National Practices for the Internal Displacement Guidelines Initiative.

- 11- The Media Office of the United Nations Mission in Iraq (2020), magazine for Iraq, the United Nations in Iraq.
- 12- Shaaban, Dr. Mustafa Mohamed (1984), International Organization, Dar Al-Najah, Beirut.
- 13- Abdel Moneim Hashem and Uday Suleiman (1973), Groups between development and upbringing, Cairo Modern Library, Cairo.
- 14- Marcel Merle (1986), Sociology of International Relations, translated by Hassan Nafaa, Dar Al-Mustaqbal Al-Arabi, Cairo, 1st edition.
- 15- UNDP (2017), Stabilization Project for Liberated Areas, Third Quarter Report.
- 16- UNDP (2017), Stabilization Program for Liberated Areas, First Quarter Report.
- 17- UNDP (2021), Projects implemented by the Stabilization Project of the United Nations Development Program for the year.
- 18- Ahmid , D . Hazem Sabah , Kazim , Somaya Adham (2019), Civil Society organization in Iraq / A study of the incentives and obstacles to work , Journal of etiquette Al Farahidi , Tikrit University , Faculty of political Science , the number(37).
- 19- Ehsan Muhammed Hassan (1999), Encyclopedia of Sociology , Arab House for Encyclopedias , E1.
- 20- United Nations Development Program in Iraq (2021) ,Interfaith Conference on peaceful Coexistence to Facilitate the Return and Reintegration of the Displaced.
- 21- Republic of Iraq , General Secretariat for the Council of Ministers , Non – Governmental Organizations Department in the United Nations Development program support , Supporting the displaced in Nineveh.
- 22- Republic of Iraq , General Secretariat for the Council of Ministers , Non – Governmental Organizations Department in the United Nations Development program support , Conference on tolerance and combating extremism and intolerance.

- 23- Al hamaawi , D. Raqib Muhamad Jasim (2022), The role of the United Nations Development program in the reconstruction of the affected cities , Journal of the college of the law and political Science , Iraq University , Baghdad , E 16 , the fourth year.
- 24- ALmashhadani , D. Saad Salman (2019), Scientific research methodology , Osama House for Publishing and Distribution , Oman , Jordan , E1.
- 25- [International Organization for Migration](#) , Working together better to prevent address and find durable solution to internal displacement , Compilation of national practices for the Internal displacement Guiding principles initiative.

Websites.

- 1- The United Nations Development Program (UNDP) is available at <https://ar.wikipedia.org/wiki/>.
- 2- Future Center for Research and Advanced Future Studies, Challenges of Reconstructing Afflicted Cities in the Arab Region, available on the website, <https://futureuae.com>.
- 3- Jamil Odeh Ibrahim, International grants to restore stability in liberated areas, Iraq as a model, an article published in Al-Nabaa Information Network, available at <https://annabaa.org/arabic/authorsarticles>
- 4- The work is being sought by international organizations for a project to support stability in the liberated areas, an article published in the media observatory of the Iraq Agency, available at <https://www.iq-tna.com/2018/06/giz.html?m>.
- 5- German Foundation for International Cooperation, <https://ar.wikipedia.org/wiki/>.

طقوس الوفاة في بغداد

دراسة سوسيوأنثروبولوجيا

The Liturgie of Death in Baghdida: Socio- Anthropological Study

م. جليلة مارزينا افرام

Lect. Jalila Marzina Afram

جامعة الحمدانية/كلية التربية/

قسم العلوم التربوية والنفسية

الاختصاص الدقيق: علم الاجتماع

University of AL-Hamdaniya, College of Education,

Department Of Educational and Sociological

Specialization: Sociology

Available online at <https://regs.mosuljournals.com/>, ©2020, Regional Studies Center, University of Mosul. This is an open access article under the CC BY 4.0 license (<https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>)

ملخص البحث:

يُعد الموت من الإشكاليات الكبرى في تاريخ الوعي البشري، وهو تحدٍّ وجودي كونه يمثل ظاهرة غيبية عجز الانسان عن معرفة كنهه لأنه جزء من العالم الآخر، ذلك العالم المجهول والذي بطبيعته يسبب الملح والفرح. وبذلك كثرت حوله الكثير من التفسيرات والآراء والمعتقدات والطقوس والشعائر منذ اللحظات الأولى التي يشعر فيها الفرد بجمالية الموت، وبالتالي تنوعت المعتقدات والطقوس المتعلقة بالموت في دلالاتها ومفاهيمها ومضامينها، فمنها ما يعتبر الموت هو باب التشاؤم، وبعضها يدخل ضمن ما يُعدُّ دائرة الاحاسيس الانسانية، والآخر يدخل في دائرة التصورات الميتافيزيقية (الدينية وغير الدينية).

والموت في المسيحية يعد عملية انتقال روحي حيث تتوارى الاجساد المادية التراب ويسمح للروح بالتححرر من اطارها المادي فهو رقاد في التراب أو في ظلمة القبر، كونه أنتقل من هذا العالم الى حياة أخرى فيه تنفصل الروح عن الجسد ومفارقة الأقباط والاحباء، لتذهب الى مكانها الآخروي المستحق، اما الى مكان الابرار واما الى مكان الاشرار فالمسكن الاخير للجسد المسيحي هو اللحد والروح الى المسكن الابدي. ويرافق مرحلة الانتقال هذه مجموعة من الطقوس التي يرى المسيحيون أنها ضرورية لتعبير الروح من العالم المادي الى العالم غير المادي وهذا ما سنتحدث عنه في بحثنا هذا.

وبحثنا الحالي تضمن أربعة مباحث وهي:-

المبحث الأول:- منهجية البحث

المبحث الثاني:- الموت في المسيحية

المبحث الثالث:- طقوس الوفاة في بغداد

المبحث الرابع:- الخلاصة

ومن النتائج المهمة الى توصل إليها البحث الحالي:-

1. يحتمي سكان بغداد بعقيدتهم المسيحية التي تؤمن بحياة أخرى بعد الموت عند مواجهتهم له.
2. الطقوس الخاصة بالوفاة في بغداد خليط من الطقوس الدينية، الكنسية، والمعتقدات الشعبية تؤازر كل منها الأخرى. وهدفها مساعدة احباء واصدقاء المتوفى ولتقوية روح الحاضرين ليستطيعوا أن يجتازوا حالة الحزن الى الرجاء بالقيامة والامل بالحياة الجديدة.
3. طقوس الوفاة موجهة نحو من يفني على قيد الحياة حيث تساعده على تقبل فكرة الموت.
4. هناك تغييرات حدثت في هذه الطقوس بسبب تغير الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية.
5. لا زالت الكنيسة بكهننتها وشمامستها وراهباتها وراهباتها يؤدون دوراً مركزياً في طقوس الوفاة كلها.
6. المجتمع المحلي في بغداد يتجاوب بشكل جيد مع حادثة الموت ويظهر من خلال طقوسها التعاون والتضامن والتآزر بين افراده.

٧. تحاول كل مراسم الجنائز وما فيها من رموز طقسية أن تؤكد على أن الموت ليس نهاية الطريق، وإنما هو بداية حياة جديدة وكاملة.

الكلمات المفتاحية: طقوس، الوفاة، المسيحية، الكنيسة، المعتقدات الشعبية.

Abstract

Death is one of the greatest problems in the history of human consciousness. It is regarded as an existential challenge that is an absentee phenomenon in which a human is unable to know his/her essence since the death is part of the other world which is unknown world that by its nature causes panic and dismay. Besides, many interpretations, opinions, beliefs and rituals have abounded from the first moments when an individual feels the inevitability of death and beyond, thus diversifying beliefs and rituals related to death in their connotations, concepts and contents. Among them, death is regarded as the door of pessimism, some as falling within the circle of human feelings, and the other as metaphysical (religious and non-religious) perceptions.

Death in Christianity is a process of transition of spirit where physical bodies dirt and allow the soul to be free from its physical framework. It is lying in the dirt or in the darkness of the grave. Death is a transition from this world to another world and another life where the soul is separated from the body and being far from the relatives and loved ones.

The soul goes to the other place deserved i.e to the place of righteousness or to the place of evil. The last residence of the Christian body is the grave whereas the soul to the eternal residence. This transition is accompanied by a series of liturgies that christians deem necessary for the spirit to cross from the physical world to the intangible world. This is what we will investigate about in this research

The current research includes four investigations or sections:

Section one : - Research Methodology

Second Two: - Death in Christianity

Section Three : - Liturgie of Death in Baghdadia

Section Four : Summary

The important findings of the present research are the following :

1-Baghdida's inhabitants take care of their christian faith, which believes in another life after death when confronted with it.

2- The special liturgies of the death are a mixture of religious rituals, ecclesiastical rituals, and popular beliefs that support each other. The goal of liturgie is to help the alive and friends of the deceased and to strengthen the spirit of the present alive people so that they can pass the state of grief and hope for resurrection and new life.

3-Rituals of death are directed at those who are alive where they help them to accept the idea of death.

4- There have been changes in this ritual due to the changing of socio-economic conditions.

5- The church continues to perform a central role in the death.

6- Baghdida's community responds normally to the death incident and demonstrates through its rituals cooperation, solidarity and synergy among its members.

7- All funeral decrees and ritual symbols try to emphasize that death is not the end of the road or the end of the life , but the beginning of a new and full life.

Keywords: Rites, Death, Christianity, Church, Popular beliefs.

المقدمة: -

تنظر اغلب الشعوب والحضارات للموت بوصفه مرحلة انتقال مثله مثل أي مرحلة انتقال أخرى في حياة الانسان، فالموت هو أعظم و أخطر مرحلة انتقال في رحلة الانسان الطويلة التي ينتقل فيها من عالم الوجود الى عالم آخر مجهول لا يعرف عنه شيئاً.

لذا لازال الموت هذا الواقع الحتمي الذي يضع حداً لحياة الانسان على هذه الارض ، و يُعدُّ من أكبر مخاوفه واصبح يشغل باله وفكره في كل لحظة من حياته وسعى دائماً الى فك طلاسمه وتمثل ذلك في اراء الكثير من الفلاسفة والعلماء والباحثين واللاهوتيين وعلى الدين في الديانات السماوية وغير السماوية ،عبر مختلف العصور ،وألفوا حوله العديد من الحكايات والأساطير والطقوس والشعائر لفك شفرة هذا اللغز العظيم والمخيف والحقيقة الحتمية لكل ما في الوجود. وحاولوا ايضاً أن يسبروا أغوار هذا اللغز ويصوغوا اجابات وافكار عن مصير الكائن البشري ما بعد الموت، وكل هذا عكس ما في قلب الانسان من التعطش للديمومة والخلود حتى بعد انقطاعه عن الحياة الدنيا.

وهكذا تشاركت مختلف الأديان والحضارات بإعطاء مساحة معينة لطقوس الموت التي تبحث عن الطرق التي تساعد وتحمي الناس الذين يخوضون تجربة الموت ووداع شخص آخر قريب إليه.

المبحث الأول

منهجية البحث

- مشكلة البحث: -

يشكل الموت الحلقة الاخيرة من حلقات الوجود الانساني على الارض ويرى العالم الأنثروبولوجي البلجيكي ارنولد جنب (١٨٧٣-١٩٧٥). ان الموت من أبرز التغيرات التي تحدد وضع الانسان، ومثال أتمودجي لمفهوم العبور الذي يظهر في بعده المادي المباشر بشكل خاص. فالموت هو البداية المؤدية الى العالم الآخر، عالم الأموات وفضاء المقابر والمدافن. كما وعدته الكثير من المجتمعات كما الولادة، حدث عبور حقيقي ينتقل بالشخص جسداً وروحاً ويؤثر بشكل مباشر في توازن المجموعة وبنيتها العددية، وقد يؤدي في بعض الحالات الى اختلال أو اضطراب أو أزمة إذا شمل عدداً كبيراً من الناس كما في حالات الحروب والكوارث أو إذا تعلق بشخصية مهمة في المجتمع (بوهاها، ٢٠٠٩، ص ٢٣٢ و ٢٣٤).

فنشأت العديد من الأوضاع والطقوس مهمتها الأولى والاخيرة السيطرة على حدث الموت من خلال تأدية العديد من الطقوس والشعائر والصلوات وتقديم الاضحية والقرايين منذ لحظة الاحتضار الى ما بعد الموت.

وتحدد طقس الموت بثقافة المجتمع ومعتقداته وأيمانه وتصورات الغيبية والثقافية والاجتماعية والموت في منطقة بغديدا حدثاً ديني و اجتماعي - شعبي و يتمثل بمشاركة كهنة المنطقة والمعزين الذين يحضرون مجالس العزاء ويشاركون في العادات والتقاليد والطقوس والشعائر الدينية والشعبية من قبلهم. لذا تتمثل مشكلة البحث الميداني في مجال السوسيوأنثروبولوجي بدراسة طقوس الوفاة في مجتمع بغديدا احدى مناطق قضاء الحمدانية في محافظة نينوى. فضلاً عن الرغبة في الوقوف ميدانيا على حقيقة هذه الممارسات المرتبطة بها والتي يشهدها المجتمع.

كذلك يهمننا في هذه الدراسة معرفة أشكال التعبير عن الحزن، وما يرافقها من تصرفات وسلوك مادي يمارسه أقارب المتوفى أفراداً وجماعات، فمنذ البداية يهتم الانسان بظاهرة الموت محاولاً بكل الطرق حماية نفسه وموتاه من شبح الموت وعذاب الآخرة، لذا يقوم بممارسة العديد من المراسيم والطقوس التي يحرص على تنفيذها بدقة متناهية لإيمانهم بجدوتها في حماية نفوسهم وعوائلهم من خطر الموت، وفي تحقيق الراحة والطمأنينة والخلود للميت في الحياة الآخرة.

- اهمية البحث والحاجة إليه: -

تُشكل الاهمية العلمية للبحث الحالي كونه من البحوث الفريدة غير مطروقة إلا نادراً في مجال الدراسات الاكاديمية بحسب علم الباحثة لذا سُبِعِدُ إسهاماً لفتح أفق علمية جديدة واطافة الى المكتبة ، الى جانب اهميته الاجتماعية الثقافية كون الطقوس والممارسات لمجتمع متنوع دينياً واثنياً يتطلب منه الوضوح لكي لا يُحْكَم عليه بسوء ،ويكمن أهمية البحث

ايضاً في العمل على تحليل طقس الوفاة في مدينة بغداد كمحاولة التعرف على بنية الطقس من حيث الشكل والمضمون، والى معرفة الدور الذي تؤديه كل عادة وطقس وشعيرة متبعة في حالة حدوث الوفاة.

- اهداف البحث :-

١- يتجلى الهدف الرئيسي للبحث في شرح وتفسير الطقوس والممارسات الدينية والشعبية والاجتماعية المصاحبة لحدث الوفاة في منطقة بغداد.

٢- بيان وظيفة طقوس الوفاة في الجانب الاجتماعي لأهالي المنطقة

٣- دراسة القيم والممارسات المرتبطة بظاهرة الموت من خلال السياق الثقافي الذي تتواجد فيه.

- مجالات البحث :-

١- المجال المكاني:- قضاء الحمدانية - بغداد

٢- المجال البشري:- سكان اهالي بغداد

٣- المجال الزمني:- من ١١/٩/٢٠٢٢ الى ١٠/٢/٢٠٢٣

- منهجية البحث :-

يعتمد البحث على المنهج السوسيو أنثروبولوجي مع اعتمادات خاصة على الأنثروبولوجيا الثقافية.

- ادوات البحث :-

١- الملاحظة بالمعايشة بوصف الباحثة عضواً في مجتمع البحث.

٢- المقابلات الفردية والجماعية

٣- الاخباريون من كلا الجنسين

- تحديد المفاهيم والمصطلحات :-

-الطقوس Rites:

طَقْسِيّ: أيّ الشّعيرةُ والطَّرِيفَةُ الدِّينِيَّةُ، الطَّقْسُ عندَ الْمَسِيحِيِّينَ: نِظَامُ الْعِبَادَاتِ الدِّينِيَّةِ وَأَشْكَالِهَا، شَعَائِرُهَا وَاحْتِفَالَاتُهَا(معجم المعاني الجامع، تعريف و معنى طقوسية، ١٣ ايلول ٢٠٢٢)

ومن حيث الأصل اللغوي تتأني لفظة "Rite" في اللاتينية من "Ritus" ويعني مجموع "الأنشطة والأفعال المنظمة التي تتخذها جماعة ما خلال احتفالاتها"(Dictionnaire de la langue française: p1652).

اما علماء الأنثروبولوجيا الاجتماعية فيعرفون الطقوس بأنها مجموعة حركات سلوكية متكررة يتفق عليها ابناء المجتمع وتكون على أنواع وأشكال مختلفة تتناسب والغاية التي دفعت الفاعل الاجتماعي أو الجماعة للقيام بها(الحسن، ١٩٩٩، ص٣٨٩).

اما قاموس الأنثروبولوجيا فيعرف الطقوس بأنها تلك التي تقام عند مرور الشخص بمرحلة مهمة تتغير فيها منزلته الاجتماعية كمرحلة بلوغه سن الحلم أو سن الزواج، ومثل انضمامه الى شخص آخر أو جماعة أخرى، وكمجيئه الى الدنيا ورحيله عنها(سليم، ١٩٨١، ص٦٣٤-٦٣٥).

تعريف الطقوس اجرائياً: هي كافة الممارسات المتكررة التي يتبعها أهالي بغديدا والمرتبطة بطقس الوفاة وما تحمل في طياتها من جوانب مادية ورمزية متمثلة بحركات وسلوكيات وصلوات ومعتقدات دينية - شعبية مصطبغة بالدين المسيحي.

- الوفاة (Death / Mortality)

الوفاة: (اسم)

الجمع : وفيات

الوفاة : الموت، توفُّف كامل ودائم للوظائف الحيويَّة للإنسان، وانعدام نشاط موجات المخِّ أدركته الوفاة(الصوالحي، ٢٠٠٤، ٣٥١، ص٩٦١)

الوفاة في معجمات اللغة، المنية، الوفاة، الموت، أي توفي فلأن وتوفاه الله اذا قبض نفسه، وأما في الصحاح اذا قبض روحه وقال غيره توفي الميت استيفاء مدته التي وفيت له وعدد أيامه وشهوره وأعوامه في الدنيا (ابن المنظور: ١٩٥٦، ص٩٦١)

يُعرف معجم الليمغرافي الوفاة: بأنها جمع وفاة وهي الموت، ولفظ الوفيات يُطلق على معدل الوفيات تسامحاً، والمئات المحتضر والميت والمتوفى جميعاً هما ذات معنى واحد، وهذه الألفاظ وامثالها كُلها تُستعمل احدهما مكان الآخر، واحتضر واعتبط مات صغيراً أو شاباً قبل أن يهرم(المعجم الليمغرافي المتعدد اللغات: ١٩٠٠، ص٨٥)

الوفاة شرعاً

عُرِف الموت بأنه انقطاع تعلق الروح بالبدن ومفارقته والحيلولة بينهما، وتبدل حال بحال، وانتقال من دار الى دار(الطائي، ١٩٧٢، ص٩٩)

تعريف الوفاة طبياً

بما أن الطبيب هو الذي يحدد واقعة الوفاة، فلا بُدَّ من تعريف الوفاة، أو الموت من الناحية الطبية فهي انتهاء الحياة وتوقف مظاهرها اثر توقف اجهزة الجسم عن أداء مهامها، وعرفه آخرون: بأنه التوقف بدون عودة لجهازي التنفس والدوران(علي، ١٩٧٣، ص٦٧)

الوفاة اصطلاحاً

يُعرف معجم العلوم الاجتماعية الوفاة اشارة الى العدد التكراري لظاهرة الوفاة في السكان، والوفيات بين السكان تتوقف على العامل الاقتصادي والاجتماعي والصحي في المجتمع(مذكور، ١٩٧٥، ص٦٤٥)

وتعرفه الامم المتحدة (منظمة الصحة العالمية W.H.O) فقد عرّفت الوفاة بأنها الانتهاء التام لجميع مظاهر الحياة أي توقف للوظائف الحيوية بعد الولادة دون القدرة على الحياة بعد الاغماء، وعليه فالوفاة هنا لا تشمل وفاة الاجنة (W.H.O.Fetal Death, 1950,P.17)

ويُعرف قاموس الأنثروبولوجيا الوفاة (Death / Mortality) هو نهاية الحياة وللموت مفاهيم خاصة لدى الشعوب البدائية فهو عند اغلبهم مسبب، في أكثر الحالات، عن أذى الارواح، أو الاشباح أو السحرة أو نتيجة لارتكاب الميت المعاصي، بقدر ما هو سبب بوجود حياة بعد الموت(سليم: ١٩٨١، ص٢٤٤).
التعريف الاجرائي للوفاة: هو رقاد في التراب على رجاء القيامة وانتقال أو عبور من هذه الحياة الزائلة الى عالم آخر، فالوفاة انفصال نفس المتوفى عن الجسد ومفارقة الأهل والأقارب والأصدقاء الى مسكنها الأبدي.

- بغديدا

بغديدا أو بغديدا (بالسريانية: ܒܓܕܝܕܐ) أو قره قوش أو حمدانية هي بلدة سريانية تقع في محافظة نينوى شمال العراق على بعد نحو ٣٢ كم جنوب شرق مدينة الموصل و ٦٠ كم غرب مدينة أربيل، على الضفة الشرقية لنهر دجلة الذي يشكل مع نهر الخازر المنطقة الجنوبية من سهل نينوى بالقرب من مدينتي نينوى و كالح الأثريتين ويحدها من الشمال جبل عين الصفراء والجبل المقلوب وجبل بعشيقه وبجزاني، ويحدها من الغرب نهر دجلة(السوني، ٢٠١٨، ص١). تتوسط بغديدا سبع كنائس وعدداً من الأديرة التاريخية والتلال والمناطق الأثرية. تعتبر البلدة كذلك مركز قضاء الحمدانية أحد الاقضية الخمسة للمحافظة (القس موسى، ١٩٦٢، ص٦) ويبلغ عدد سكانها حالياً بعد احتلال داعش ٢٢ الف نسمة سنة ٢٠١٩ بعد أن كان ٥٠ الف نسمة وتضم أفراداً من السريان الكاثوليك والسريان الارثوذكس والكلدان وقليل مع العوائل الارمنية والاثورية وعوائل من الاسلام "الشيعة - شبك". ويتحدث اهل بغديدا اللغة الآرامية السريانية السوادية(السورث)(السوني، ٢٠١٨، ص٣٩) وللمنطقة عدة تسميات منها:-

- تسمية بغديدا مركبة من لفظتين، الأولى سريانية مختصرة للفظة بيت والثانية غديدا "هندو-ارية. ومعنى كلمة بغديدا هي الله أو السيد اعطى أو عطية الله (السوني، ٢٠١٨، ص٥٠)
- بيت كدوذي "بالسريانية" بكديدو "بالآرامية" تعني بيت الشباب(السوني، ٢٠١٨، ص٤٣)
- اسم قره قوش التركي يشتق من اسم الطير الاسود الذي يقال له بالسريانية ديتا وفي العربية الحدأة(السوني، ٢٠١٨، ص٥٨، ٦٠)

- الحمدانية ظهر في السبعينيات من القرن العشرين اطلق عليها رسمياً استنادا الى قبيلة ابو حمدان العربية الحمدانيون الذين حكموا الموصل ما بين ٨٩٠- ١٠٠٤ م، وأنتشرت هذه التسمية بسرعة بسبب استخدامها في الدوائر الحكومية (السوي، ٢٠١٨، ص ٦٢-٦٣)

المبحث الثاني

الوفاة في الثقافة المسيحية

مفهوم الوفاة في الإيمان المسيحي بشكل عام، هو عملية انتقال روحي حيث ستوارى الأجساد المادية، التراب ويلحق بها الخراب، فالموت هو رقاد في التراب أو في ظلمة القبر وهو ايضا رقاد على رجاء القيامة أو على رجاء المسيح. لذا يُعدُّ الموت انتقال وعبور من هذه الحياة أو من هذا العالم الى حياة أخرى وعالم آخر، الموت هو انفصال النفس عن الجسد ومفارقة الأقارب والاحياء (تابت، ١٩٩٠، ص ٢٧٣) هو الانتقال من عالم الآلام والخطيئة الى حياة ظاهرة غير قابلة للفساد في القيامة (اسحق، ٢٠١٠، ص ١٤٠)

والموت عند المسيحيين هو مفارقة الروح للجسد الذي هو تراب، وتذهب الروح الى مكانها اللائق بها، اما الى مكان الأبرار وإما الى مكان الأشرار، والمنزل الحقيقي هو اللحد للجسد والمسكن الابدي للروح (الخالق، ١٩٩٨، ص ١٤٨) الموت حسب تعليم الكنيسة الكاثوليكية، هو انفصال النفس عن الجسد، يسقط الجسد في الفساد في حين أن النفس وهي خالدة تذهب الى حكم الله وتنتظر أن تضم الى الجسد حينما يبعث متبدلا لدى عودة الرب (ابونا، ٢٠١١، ص ٨٩) يأخذ الموت الجسدي بالنسبة الى المسيحي معنى جديدا متمثل أن المسيحي يموت من أجل الرب، كما أنه يجي من أجله (رومية ١٤: ٧-٨) فبعد أن كأن الموت مصيراً مقلقاً، اضحى موضوع تطويب "طوبى منذ الآن للأموات الذين يموتون في الرب، أجل يقول الروح القدس فليستريحوا من جهودهم لأن اعمالهم تتبعهم" رؤيا يوحنا ١٣: ١٤) وهكذا يصبح موت المسيحي دخولاً في السلام في الراحة الابدية الذي لا نهاية لها : الراحة الابدية اعطهم يا رب وليضيء لهم نورك الدائم بهذا الكلام يعزون الأقارب والأصدقاء عائلة المتوفى. وبهذا وبفضل المسيح يبقى للموت المسيحي معنى ايجابي فالفرح والرجاء يتغلبان على الحزن والاسى "أن نحن متنا معه فسنجيا معه" (٢٠١٣، ص ٢٥ و ٢٨) فالوفاة من غفوة الموت (عطالله، ٢٠١٣، ص ٢٥ و ٢٨)

فالموت بالنسبة للمسيحيين هو سر عظيم من أسرار الحياة «أنا هو القيامة والحياة من آمن بي ولو مات فسَيَحْيَا» (يوحنا ١١: ٢٥) كونه سر مقدس وهو فرصة لإعادة العطاء الذي هو موجه نحو الحياة، فالموت هو انتقال من عالم الفساد الى عالم الخلود فحياة المؤمن هي أمانة من الله وموته يعيدها إليه "فيرجع التراب الى الأرض كما كان، وترجع

الرُّوح الى الله الَّذِي أَعْطَاهَا (سفر الجامعة ١٢ : ٧) اذن مفهوم الموت لدى المسيحين هو انتقال من العالم الأرضي الى عالم الله غير المرئي وهو رقاد وانتظار يوم الدين مع الخالق للحساب على كيفية الحياة ونوعيتها " لأننا لا بد أننا جميعاً نظهر أمام كرسي المسيح، لينال كل واحد ما كان بالجسد، بحسب ما صنع خيراً كأن أم شراً" (كورنثية الثانية ٥ : ١٠)، فهكذا يعيش المؤمن المسيحي الموت في الرجاء كونه يعتبر ولادة جديدة، ولهذا تدعو الكنيسة ابناءها لإكرام الأموات ولإحياء ذكراهم بالصلاة وتقديم القدايس والقيام بأعمال الخير والرحمة مثل توزيع الخبز واللحم والنقود على الفقراء كل ذكرى وفاته وهذا يرمز الى أن الجماعة المؤمنة تراقب بصلواتها وعطاءها الميت لاعتقادهم أن علاقتهم به لا تنفصل عنهم و لكي يصل الى الجنة وتغفر خطاياهم ولكي يعامله الله حسب رحمته تعالى (شهبان، ٢٠٢٢، ص ٨٠) وهذا كله يعنى أن الرحمة وتوزيع الخبز واللحم والنقود يساعد في رحمة المتوفى ووصوله الى الملكوت.

اذن المسيحيون يؤمنون أن وراء هذه الحياة الأرضية حياة أخرى مرتبطة ارتباطاً بسابقتها وهو تنوير لما يصل إليه الانسان من نهاية حياته من سعيه نحو ملكوت الله فالكنيسة تؤمن بقيامة الأجساد وترجو خلاص الخطاة، فيوم مجيء الرب ما هو إلا تحرير الأموات من قيود الجحيم وأنبعاثهم من مستوى الأموات، حيث يرددون منتظرين يوم القيامة «أَيَّنْ شَوْكُكُ يَا مَوْتُ؟ أَيَّنْ غَلْبَتُكَ يَا جَحِيم؟» (كورنثية الأولى ١٥ : ٥٥) ويقول القديس بولس الرسول لتلميذه تيموثاوس " الرب يسوع المسيح العتيد أن يدين الأحياء والأموات عند ظهوره وملكوته" (شهبان، ٢٠٢٢، ص ٢٣٤-٢٣٥) وخلاصة القول ان الموت في الثقافة المسيحية ما هو إلا امتداد للحياة والحياة مقدمة للموت، لذا يؤمن المسيحي بأن هناك حياة أخرى في العالم الآخر كونه يمثل أكبر من نهاية بل هو رحلة عبر الحياة الى المدينة السماوية، فهو على وعي تام بأن افعاله هي التي ستحدد حياته التي يجب أن يتقبلها بعد انتقاله الى العالم الآخر.

المبحث الثالث

طقوس الوفاة في بغداد

- طقس الاحتضار

الاحتضار أول مظهر من مظاهر الموت نظراً الى العجز التام الذي يلحق الشخص والمتمثل بتعطل قواه العقلية والجسمية، فالموت لا يثبت إلا بمفارقة الروح للجسد وبما أن الاحتضار له صلة وثيقة بالموت، كانت طقوسه تتصل بالميت أو المريض المحتضر، لذا اعتبرت جزءاً من طقوس الموت كونها تمثل عملية انتقال تدريجي من الحياة الى الموت (بوهاها، ٢٠٠٩، ص ٢٣٥-٢٣٦)، حين يبدأ المرء بالاحتضار "النزع الاخير" فإنه في الغالب يغيب عن الوعي كلياً أو جزئياً فيعرف من حوله أنه يحتضر "ينازع" (الباشا، ١٩٨٦، ص ١٤٠)

في هذه الحالة يقوم اقرباء المحتضر استدعاء كاهن الرعية لكي يتم منحه سر مسحة المرضى (من أسرار الكنيسة السبعة: المعمودية، الميرون، التوبة، القربان المقدس، الكهنوت، الزواج، سر مسحة المرضى)، مذكراً المؤمنين كلام

القديس يعقوب في رسالته (هل فيكم مريض؟ فليستدع شيوخ الكنيسة ليصلوا عليه ويدهنوه بالزيت باسم الرب) يعقوب (٥ : ١٤) ويسود جو الحزن والبكاء من قبل أهل المحتضر، وهي رسائل يرسلها ذوي المحتضر لمشاعر الألم والحزن تجاه الحدث الجلل وتعكس انفعالات الناس وخوفهم من حوادث الانهيار الاجتماعي (الاسود، ٢٠٠٢، ص ١٢)

ويتم منح سر مسحة المرضى للشخص الطريح على الفراش حيث يصلي الكاهن مع عائلة المحتضر على المريض، على جسده ونفسه معاً، إذ أن المرض مرتبط بالخطيئة والشر، ويمسح وجهه ويديه ورجليه بالزيت المقدس على شكل صليب (الجبين رمز العقل واليدين والرجلين رمز العمل والعطاء) ويناوله القربان المقدس.

يكمن السر في هذه الحركة الرمزية المتمثل بواقع النعمة التي تُدخل الى النفس المكبل بالخطيئة دواءً يُلبس المريض حياة المسيح وهكذا ينال المحتضر نعمة التعزية والسلام والمرض والاستسلام واخيراً يتلى الكاهن هذه الصلاة (يا فلان بهذه المسحة المقدسة، فليقويك الرب، بعظيم رحمته، بنعمة روح القدس، وبعد أن يحرك من خطاياك فليخلصك وينهضك. آمين) (نيودول، ١٩٨٦، ص ٤٠٧) فهو سر الصحة والحيوية الجسدية والروحية وسر مغفرة الخطايا وبذلك تمهيء المحتضر للعبور الى بيت الرب (ابونا، ٢٠١١، ص ١٩٢)، أما نوع من التطهير من آثام وأوزار الحياة الدنيا ليصبح الانسان طاهراً ومستعداً للدخول الى بيت الرب الطاهر.

باختصار أن عملية منح سر مسحة المرضى هي انتقال من مرحلة الى مرحلة جديدة، من حالة اعتيادية الى حالة جديدة لها ابعاد فكرية ودينية تشعر الانسان بالتغيرات الحاصلة له، فالزيت المقدس ينفذ بعمق في الجسد وبالتالي يعطيه قوة وصحة وشفاء للمحتضر ولذويه وكل الحاضرين المصلين معه.

أن طقوس المسح بالزيت هي عملية رمزية ذات بعد ديني وجمالي واجتماعي له علاقة بحياة كل الناس في مختلف مراحل حياتهم، فهي علامة تحضر وفرح وتطهير واستخدمت للشفاء والتكريس (الاسود: ٢٠١٢، ص ١٤٣-١٤٤)

وهكذا ينال المحتضر التوبة الروحية والشفاء الجسدي، كونه يعمل على طرد القوات الشيطانية وتطهره من الاخطاء ويفتح المجال للمحتضر "المتنازع" امام ملكوت الله، وهذا هو عمل السر بكامله (الاسود: ٢٠١٢، ص ٣٩٣)

- طقس إعلان الوفاة

يتم إعلان الوفاة في مجتمع بغداد عن طريق الكنيسة حيث يُعلن في القداوس الالهي (هو الخدمة الرئيسية للكنيسة المسيحية، هو مصطلح يستخدمه المسيحيون للدلالة عن تجمعهم للاحتفال بالإفخارستيا اي الذبيحة الالهية أو الاجتماع للعبادة فيه يتذكر المسيحيون السر الخلاصي الذي صنعه الرب في يوم خميس الفصح)، أو عن طريق الصراخ والعيول الذي يصدر من اهل المتوفى وينتقل الخبر من بيت الى بيت آخر وعن طريق اتصال اقارب المتوفى بعضهم ببعض، وحالياً يتم الإعلان من خلال وسائل التواصل الاجتماعي وكذلك بلافتة يكتب فيها (اسم المتوفى الكامل وسبب وفاته وتاريخ وفاته وموعد أداء مراسيم الجناز) وتُعلق في المناطق العامة والمزدحمة بأهالي المنطقة، وهكذا ينتقل خبر الوفاة لكل اهالي المنطقة.

- طقس تحضير أو تجهيز المتوفى

بعد حدوث الوفاة والإعلان عنه يجهز منزل المتوفى لاستقبال المعزين فيفرش البيت بالكراسي للنساء وتُنصب الخيم للرجال وذلك لعدم استيعاب بيت المتوفى من المعزين والتي تستعمل في استقبال المعزين ليلاً بعد رجوعهم من قاعة التعزية في الكنيسة وكذلك هناك عيب اجتماعي أن يُسمع صوت وبكاء وصراخ النساء خارج البيت لذا النساء يتواجدن في البيت، ويقوم الأقارب والجيران بإعداد الطعام واحضاره لمنزل المتوفى وهذا يرمز الى التضامن والمساندة الاجتماعية وتقاسم المعاناة والمشاركة الوجدانية لتجربة فقدان، ويعتبر هذا الطقس دين على اهل المتوفى يجب ايفاءه في أوقات أخرى، فهناك حركة تبادل دينية/اجتماعية/ رمزية كاملة ما تعطيه يعود اليك فالمساندة في الموت "قرضة ووفاء"، هذه الحلقة من الاخذ والعطاء هي حلقة كاملة وهذا ما يؤكد العالم الأثروبولوجي مارسل موس (تأبت، ١٩٩٠، ص١٦) كما يُجهز القبر من قبل مسؤول مقبرة القيامة^(*) ويمكن القول بأن العلاقات الاجتماعية في هذه المواقف تتجلى بصفاتها التضامنية، وتظهر في اعظم صورها في أمور تجهيز الميت والمستلزمات اللازمة للعزاء، وهو امر يسهم في المزيد من الترابط والمشاركة الاجتماعية. اما المتوفى فيقومون بتنظيف جسده والباسه أحلى وأرتب وأغلى الملابس اذا كان المتوفى متزوجاً، واما اذا كان المتوفى شاباً أو شابة يقومون بربط إكليل الزواج (شريط ابيض مزركش) على يده اليمنى دلالة على أنه تم ارسال المتوفى شاباً عازباً مستعداً للزواج في الحياة الآخرة، ثم وضع جثة الميت بصندوق مصنوع من الخشب وكثيراً ما يتحدد نوعية خشب الصندوق بالحالة المادية لأهل المتوفى. ثم يتم توديعه من قبل اقارب المتوفى وتقبيله وهنا تسود أجواء من العويل والصراخ والبكاء من قبل الحاضرين، بعدها يتم غلق الصندوق ووضع النعش في وسط الجماعة الحاضرة لحين البدء بطقس الدفن.

- طقس الطواف

يبدأ بوصول مجموعة من الكهنة والشمامسة والأصدقاء والأقارب والجيران الى بيت المتوفى لمشاركة اهل المتوفى أحزانهم ومصابهم الجلل بعدها يدخل الشباب الحاضرين لحمل النعش على الاكتاف ويسارع الأقارب والأصدقاء بحمله لأن حمل الميت أجز، واثناء حمله يقوم برفعه وتنزله ثلاث مرات ويرددون بصوت عالي "باسم الاب والابن والروح القدس أمين" دلالة على مرافقة الرب للمتوفى واثناء خروج النعش من البيت يتم ذبح عجل أو خروف وطبع كف الدم على النعش، فذبح الاضحية وسيلان الدم الطقسي اساسي جداً في مناسبة الموت، وذلك لأن الطقس يبقى بدون فعالية في غياب الاضحية. وهذا ما يؤكد كل من هويير ومارسل موس بأن وظيفة الذبيحة هي الدخول في تواصل مع الله عز وجل، ومع الضيوف والحاضرين في طقس الموت (بوخضرة، ٢٠١٩، ص٣٩٢)، كذلك يدل على أن الميت سيحيا فيما بعد على اعتبار أن الدم رمز الحياة (حنون، ١٩٨٦، ص٣٥)، وهنا لا بد من الاشارة الى أن الذبيحة (العجل أو الخروف) يتم توزيعها على الفقراء وهو بمثابة زكاة على روح المتوفى واعتقادهم بأن هذا سيؤدي الى حصول المتوفى راحة ورحمة وغفراناً لذنوبه من خلال الصلوات والدعوات التي سوف ترفع من أجل المتوفى.

بعدها تبدأ مسيرة نقل الجثمان من البيت الى الكنيسة بطقس جماعي في أجواء مشحونة بالانفعالات القوية والحزينة حيث يمتزج الموكب بما هو ديني وما هو دنيوي، ويتراس مسيرة تشييع الجثمان شخص حامل بيدرة (لافتة متوسطة الحجم مصنوعة من القماش مطبوعة عليها صورة المسيح القائم من الموت) ثم تُحمل صورة المتوفى بعدها الكهنة والشمامسة وكبار السن من الرجال وأهل المتوفى تليهم النساء يتوسطهن حاملي النعش على الاكتاف وتتخلل المسيرة الصلوات الكهنة والشمامسة وبكاء النساء (هذا التقليد كان مستمراً لحد عام ٢٠٠٠ وبعد ذلك قامت الكنيسة بتهيئة سيارة خاصة لنقل الجثمان والجميع من دار المتوفى الى الكنيسة ثم الى المقبرة وبعدها الى دار المتوفى) لأن المقبرة كانت في ساحة الكنيسة (مركز المدينة) ولكن بعد ذلك قامت الكنيسة ببناء مقبرة خاصة للدفن (أنشأتها الكنيسة سنة ٢٠٠٧ في بغديدا والتي هي عبارة عن سراديب طوله ٣ م وعرضه ٣ م وتقع على بعد ٣ كم شمال مركز بغديدا و ٣٠ كم من جنوب شرق الموصل و ٨٠ كم غرب أربيل، ولكل عشيرة من عشائر بغديدا قبر خاص بهم) وذلك لعدم استيعاب ساحات الكنيسة من المدافن وكثرة عدد سكان المنطقة وكذلك توسع المنطقة لذا هيأت الكنيسة سيارات لنقل المعزين، وبقرب مسيرة التشييع من الكنيسة تبدأ نواقيس الكنيسة تدق ببطيء احتراماً للمتوفي وإعلاناً لأهالي المنطقة بوجود دفنة لكي يتم مشاركة أكبر عدد من الناس مراسيم الجناز لأنه يعتبر عمل من اعمال الرحمة ولمشاركة وتآزر الاهالي بعضهم لبعض في أوقات الازمة.

أن هذا الطقس يُمثل سفر المسيحي من هذا العالم الفاني باتجاه الحياة الخالدة في العالم العتيد، فبالنسبة للمسيحي هذه المسيرة هي مسيرة العبور من عبودية الخطيئة الى الخلاص منها الى الفردوس (اسحق، ٢٠١٦، ص ١٤١-١٤٢)

- طقس الجناز في الكنيسة

ويبدأ بحمل النعش على الاكتاف من قبل اقرباء أو اصدقاء المتوفى ووضعه في وسط الكنيسة ويتم جلوس كافة المشاركين في الكنيسة للمشاركة وللإصغاء الى الصلوات والقراءات التي تتلى من قبل الكهنة والشمامسة. إن صلاة الجناز المقامة في الكنيسة ما هي الا احتفال كنسي - ليتورجي (ليتورجي كلمة يونانية تعني الخدمة وتشير الى الطقوس الدينية المتمثلة بمجموعة من الصلوات والتسابيح والترانيم والحركات يقوم بها المؤمنون داخل الكنيسة اضافة الى الكهنة) لأن المتوفى تنتهي حياته الأرضية ويتم ميلاده الجديد، وأن تُشرك في الجناز الجماعة الملتزمة حول الميت، وتُبشرها بالحياة الابدية (عطاالله، ٢٠١٣، ص ٣٤)، هنا تكون الرسائل موجهة للأحياء لكي لا يخافوا من رهبة الموت وكذلك لكي يكون لديهم أمل في الحياة الآخرة.

فكل المراسيم الجنائزية تُعبّرُ أن الموت بالنسبة للمسيحي هو الانتقال من عالم الآلام والخطيئة والفساد الى حياة طاهرة غير قابلة للفساد في القيامة (اسحق، ٢٠١٦، ص ٤٨)

وتركز الصلوات الجناز (قراءات من الكتاب المقدس وتراتيل روحية متنوعة) على الرجاء بحياة خالدة والحصول على الثواب من لدن ديان عادل ورحوم يعاقب الاشرار ويكافئ الصالحين. وهنا يظهر دور الصلاة والشفاعة فهي توجب

الرحمة للمتوفى وتمنحه الراحة في قبره فهي شفاعة جماعية منهم لدى الله وتوسل إليه بالصفح والمغفرة" فيها دعاء بالنجاة من العذاب، وتطلب الكنيسة الراحة الغفران لأبنائها الراقدين وتستغفر لهم وتمسك بتكريمهم (تابت، ١٩٩٠، ص ٢٥٤) ،وتقدم لكل المشاركين في الجناز إيماناً وتعزية واجوبة للوضع البشري وللوجود الانسان المتسائل عن معنى ما سيحدث له وللآخرين باعتباره كائناً فانياً مع شوقه للبقاء ورغبته بالخلود(عطالله، ٢٠١٣، ص ٦).

ومن اهم العناصر المستخدمة في طقس الجناز هي: -

-الماء:

يرش الكاهن الماء المقدس على النعش وهو رمز للتذكير بالعماد ورمز لإكرام جسد الميت(عطالله، ٢٠١٣، ص ٤٠) وللتطهير من خطاياہ والتنقية وابعاد الشيطان وتجاربه من المتوفى ومن كل الحاضرين في الكنيسة(الجميل، ٢٠٠٨، ص ٤١) ، ولا ننسى أن الماء هو مصدر الحياة كأنما بهذا الرش سيتمنح للمتوفى حياة متجددة . وحسب تعليم الكنيسة أن الماء له فوائد منها ابعاد الشيطان وتجاربه ومنح النعمة(الجميل، ٢٠٠٨، ص ٤٣) ' وبهذا ستكون رشات الماء المقدس بمثابة سلاح المتوفى ضد الشيطان.

-الشموع

المسيحي الذي يموت ترافقه الكنيسة بشموع مضيئة، مصلية لراحة نفسه وقائلة (لتستريح نفسه بالنور الابدي الذي هو المسيح) واضاءة شموع فوق نعش المتوفى دلالة على تقدمه المؤمن المتوفى وصلاة اهله وذويه متوهجة من نور هذه الشموع(الجميل، ٢٠٠٨، ص ٢٩) ' وكذلك ترمز الشموع عن نور المسيح القائم من بين الأموات الذي وعد بالقيامة المجيدة لكل المؤمنين به(المقدس، ٢٠٠٦، ص ٧١)

-البخور:

فهو مادة تستخرج من اشجار معينة، تعطي رائحة طيبة اذا احترقت، وتستعمل في المساجد والكنائس والمعابد، حيث تعتقد بعض الشعوب أن الآلهة تحب رائحة البخور ولذا فإن لتلك الرائحة قوة فوق طبيعية تطرد الجن والشياطين من المكان الذي يُحرق فيه البخور(سليم، ١٩٨١، ص ٤٨٤)

وقد تكون هذه الفكرة إنتقلت الى الطقوس المسيحية حيث يتم تبخير نعش الميت في الكنيسة رمزاً الى الطيب الذي به حُظَّ جسد المسيح، ويُحرق البخور لتكريم حضوره أو للرمز إليه، فالتبخير له قوى خاصة به للتقديس وابعاد الأرواح الشريرة، مطهراً للمكان ولما تحه ، حيث تظهر النصوص الطقسية أن عادة وضع البخور لمدة ثلاثة أيام قديمة جداً، وغايتها الأولى استدرار الرحمة على المتوفى لكي يفرح ويتلذذ مع الصديقين في الملكوت، على مثال اللذة التي يفيضها عطر البخور الذي يرمز الى العطر السماوي، بأمل رؤية خلاص الميت(الجميل، ٢٠٠٨، ص ٨٩)

وبعد إنتهاء صلاة الجناز يُحمل النعش وكذلك يرفعوه وينزلوه ثلاث مرات مردين باسم الابن والابن والروح القدس الاله الواحد امين، ويتجه الجميع الى مقبرة القيامة لممارسة طقس الدفن .

- طقس الدفن

لقد اظهر الانسان البدائي منذ أقدم عصور التاريخ نوعاً من التقديس والاحترام الأنسان الميت، مع ما رافق ذلك من شعور بالخوف والفرح من الموت نفسه. لذا ابتدع طقوس دفن المتوفى ذلك الطقس الاخير لثمنان الميت والمرحلة الاخيرة من تشييعه الى مثواه ومحله الاخير مع الاحتفاظ بذكرهم (عطالله، ٢٠١٣، ص ١٠)، كونه يمثل الطقس الحقيقي للانضمام الى عالم الاموات العام (تابت، ٢٠٠١، ص ٢٣٩)

فيعدّ الدفن احدي العلامات التي يمكن بها التمييز بين المنزلة الانسانية والمنزلة الحيوانية، اذ سعى الانسان منذ عهود سحيقة الى مواراة موته، وهو ما يقوم دليلاً على ارتقاء الحضاري وتطور معتقداته الدينية (الطباي، ٢٠١٣، ص ١٢٥)، وبدفن الميت يؤكد على عودته الى الأرض الام، فليست الحياة سوى انسلاخ عن احشائها مثلما يخرج الوليد من بطن امه، بينما يمثل الموت عودة إليها فهي المسكن الابدي للجسد، والقبر هنا رمز للسكينة والحميمية والتماثل القائم بين المهدي واللحد (دوران، ١٩٩١، ص ٢١٤) فمن خلاله يُسمح باستمرار الاموات في الفضاء المكاني على الاقل ويجعل لهم مكاناً معلوماً يمكن زيارته والتردد عليه، وقد بين فيرنان أن طقس الدفن يُصبح بمثابة "الجذور التي تثبت المجموعة على الارض وتمنحها الاستقرار في الفضاء والاستمرار في الزمن (بوسماحة، ٢٠٠٨، ص ١١٢)

لذا يلجأ مسيحيو منطقة بغداد الى اداء طقس الدفن الذي من خلاله يُحترم جسد المتوفى ويُدفن بطريقة طقسية جميلة جداً حيث يقول التعليم المسيحي للكنيسة الكاثوليكية رقم ١٠٥٢ "نؤمن أن نفوس جميع الذين يموتون في نعمة المسيح هي شعب الله، في ما وراء الموت الذي سيغلب نهائياً في يوم القيامة حيث تعاد الى تلك النفوس وحدتها بأجسادها (المقدس، ٢٠٠٦، ص ١٠)، فيتجه موكب الجناز الحامل لنعش المتوفى الى مقبرة القيامة، بعد الوصول الى المقبرة يُحمل النعش ليتوارى مثواه ويتخلل الصلوات الكهنه والشمامسة لطلب المغفرة والرحمة والشفاعة ورجاء الخلاص له من عذاب القبر واهوال عالم ما بعد الموت، ويُحتم طقس الدفن بصلاة الربانية (الصلاة التي علّمها الرب يسوع المسيح لتلاميذه عندما سألوه عن كيفية الصلاة).

ويقوم الكاهن بنثر التراب في القبر وهذا يعيدنا الى الآية من الكتاب المقدس "لأنك تراب والى التراب تعود" سفر التكوين ٣: ١٩ (عطالله، ٢٠١٣، ص ٤١) فحينما يموت الكائن الحس ذلك يعني أنه يعود الى المادة التي صُنعت منها، اي الى الطين والتراب فالكائن الذي يعاني من سكرات الموت قد اصبح من الآن عائد الى التراب ويصبح جسمه كله مليئاً بالتراب (لابات، ٢٠٠٤، ص ٢٥٦)، وفي هذه اللحظات يأخذ اغلب الحضور بالبكاء وخاصة النساء لأن ذلك يمثل آخر لقاء مع جسد الميت. وبعد ايام يقوم اهل المتوفى بنصب تذكارة على القبر الذي هو عبارة عن لوحة من المرمر أو الحلان يكتب فيها اسم المتوفى وتاريخ الولادة والوفاة مع بعض الاشعار والآيات الإنجيلية التي تدعو الى الرجاء والقيامة والتعزية.

طقس التعزية

أن لمراسيم طقس التعزية هدفان:

الهدف الأول تقديم العزاء والسلوان لذوي المتوفى ولأصدقائه والهدف الثاني: الصلاة من أجل راحة المتوفى(اسحق، ٢٠١٦، ص١٤٩)

كذلك يعبر هذا الطقس عن التكافل والتضامن الاجتماعي وأداة لتقوية العاطفة الجمعية ويعكس قوة العلاقات بين اهالي المنطقة وبالتالي يقدمون المواساة وتخفيف من أحزان أهل المتوفى.

وهنا تبدأ طقوس التعزية فقد كانت تتم لمدة سبعة أيام وبعدها تقلصت الى ثلاث ايام وبعدها من سنة ٢٠٠٠م قررت الكنيسة أن يكون العزاء ليوم واحد فقط وذلك بسبب التكاليف العالية التي تصرف في العزاء ولظروف العصر. وهنا تنصب بعض العوائل خيمة واسعة "جادر" امام دار المتوفى وتكون مخصصة للرجال، واما النساء فتجلسن في البيت وايضا يستقبل أهل المتوفى المعزين بقاعات خاصة في الكنيسة "مكان مخصص للرجال وللنساء" لمدة يوم كامل. واثناء دخول النسوة المعزين يُتمنّى بتريديد بعض الاشعار والاهازيج الشعبية "عدوده بالسورث"(مثلاً: يا دود يا دود احلف لك بالنبي داود لا تأكل عيون السود ولا الحدود الحمر، يكون منو ييشرنى بجياتكم أنطيه كل الحلي الي عليّ)، يعني تعداد بالعربي يقصد بيها تعداد صفات ومآثر الميت واستحضار الغائبين واعظام ووصف سجايا ومآثر ومناقب المتوفى واعظام قدر الميت وكبر الخسارة(تابت، ١٩٩٠، ص١٩) وكل هذا يُريد من ألم الفراق والبكاء وكذلك بين وقت وآخر يقومون بالصلاة على راحة الميت، وأثناء خروج المعزين من الرجال والنساء يذكروا العبارات التالية(الله يرحمه ويعفر خطاياها البقاء لله، راسكم طيب أو سلامة راسكم، الراحة الابدية اعطه يا رب ونورك الدائم يشرق عليه) وفي اليوم الثاني يُقام قداس وصلاة الجنائز على راحة المتوفى ويعطى مبلغ من المال للكنيسة وللفقراء، لاعتقادهم وإيمانهم بأن أداء الصلوات وتقديم القرابين هو لإرضاء الاله والحصول على عطفه ولكي يكون جسد الميت مرتاح في القبر ويحصل على الراحة الابدية. وبعدها يذهب أهل المتوفى واقربائه الى زيارة القبر المتوفى واشعال الشموع وتقديم الورود لاعتقادهم بأنهم لا يقومون بهذا الفعل فإنه يبقى خاطر المتوفى مكسوراً بين الموتى، وكما ترافقها بكاء وعويل النساء وبعدها يصلي الجميع الصلاة الربانية في المقبرة ثم يذهب الجميع الى دار المتوفى وهناك يُهيء الفطور والغداء والعشاء لكل الحاضرين راحةً لروح المتوفى والهدف من ذلك هو اراحة نفس الميت واظهار شراكة المؤمنين الاحياء منهم والاموات من جهة أخرى.

وهناك عادة يقوم بيها اقرباء واصدقاء المتوفى وهي ما تسمى بـ (الْوَكَاة) والتي تتمثلُ بالخدمة ايام التعزية وكذلك اعطاء مبالغ نقدية وهذه بمثابة ذبٍ يوفى بيها اهل المتوفى بأوقات الأحزان ايضاً ، وهذا كله يدل على نوع من التضامن والتكافل الاجتماعي الذي يسهم في سد تكاليف العزاء وفي اليوم الثالث من العزاء يتم تفكيك الخيمة المنصوبة امام باب الدار ويبقى الباب مفتوحاً لعدة ايام لاستقبال المعزين الذين لم يسمعو خبر الوفاة. أن الاشخاص الذين يقومون بواجب العزاء

يعبرون عن حزنهم بطرق متعددة منها عمل مراثي ومناحات وكذلك من خلال الملابس اي يتكون الملابس الفاخرة والحلي والاستعاضة بها بلبس ملابس سوداء أو ذات ألوان غامقة تعبيراً عن مشاركة الم وحزن اهل المتوفى وبذا نصل الى الهدف الاساس لطقس التعزية هو لتقديم المواساة لأهل الميت والتخفيف من حزنهم وهذا كله يمثل شكلاً من أشكال المشاركة الوجدانية لمعاناتهم وتقاسم الألم معهم مما يزيد من تماسك الروابط الاجتماعية والتضامن والتماسك الاجتماعي بين افراد المجتمع الواحد.

- طقس إعلان الحِداد

الحِداد سلوك تقليدي يتبعه أقارب الميت للتعبير عن حزنهم على وفاته. ويتخذ هذا السلوك اشكالاً مختلفة بين الشعوب، فقد يعتزل اقارب المتوفى الناس فترة محددة، أو يشوهون اجسامهم أو يطلونها بالطين، أو يقصون شعورهم، أو يلبسون ملابس معينة أو يمتنعون عن تناول الطعام، أو ممارسة الجماع لمدة مقررّة. ويجري بعض الشعوب حفلات تطهير لأهل الميت للمحافظة عليهم من خطر النجاسة. وتكون مراسم الحِداد عند بعض الشعوب معقدة وطويلة تمتد في بعض الحالات قرابة ستة شهور أو قد تزيد(سليم، ١٩٨١، ص ٦٥١-٦٥٢)

بعد طقس التعزية المستمر ليوم واحد تسود أجواء الحزن والألم في عائلة المتوفى وتبدأ مرحلة الحِداد التي تستمر أحياناً من سنة الى ٣ سنوات، حيث يقلع كافة الاهل عن كل مظاهر الفرح وتتوقف كل معالم الزينة عند النساء كما عند الرجال، احتراماً لروح المتوفى "رجل أو امرأة" ويعتبر الحِداد ادماجاً للميت داخل عالمه الجديد، فلكي يتم قبول الميت داخل عالم الموتى وحصوله على الاعتراف من قبلهم كما يقول مارسيا الياد ينبغي على ذويه الاحياء القيام بعدد من الاجراءات والقواعد لضبط السير الجيد للحداد، وتيسير مرور الميت الى العالم الآخر(منديب، ٢٠٠٦، ص ١٦٠)

وخلال فترة الحِداد يتم زيارة القبور ايام الاعياد والمناسبات الدينية وتُعدُّ زيارة القبور عادة مستحبة لأن أهل منطقة بغداد يعتقدون أن أرواح موتاهم تكون بانتظارهم وكأنما يفرحون بذلك وهذا ما يعود بالراحة والتعزية النفسية لأهل المتوفى، فزيارة المقبرة في اليوم الأول والثالث والسابع وبكل مناسبة دينية تعتبر طقساً اجتماعياً أو دينياً يتمخض بمجموعة من المنافع لأهل المتوفى الشعور بالراحة النفسية بسبب التفرغ التدريجي للعواطف والانفعالات المكبوتة. ومن طقوس الحِداد ارتداء اهل المتوفى ملابس سوداء، فعلى الرغم من أن الأسود ملك الألوان، إلا أنه يتم ارتدائه وقت العزاء وفي الموت منذ آلاف السنين، فكل جيل يأتي يتعود على أن اللون الأسود هو للحزن، على الرغم من كونه الملك . وتعددت الروايات حول اختيار الأسود للعزاء، فهناك رواية تقول أن الانسان البدائي كأن يدهن جسمه باللون الأسود في الجنائز ليحجب عنه الأرواح، ثم تطورت الى عادة ارتداء الملابس السوداء في الحِداد. حيث دُكر في كتاب أصل الأشياء أن عادة ارتداء الزي الأسود في العزاء هي تعبير عن الوفاق والاحترام والحزن على الشخص المتوفى لا بل تساعد في نقل الميت من الحياة الأخرى(ليبس، ٢٠١٢، ص ٧٢) ، لذا يلتزم اهل واقارب المتوفى بالملابس السوداء من سنة الى ٣ سنوات كعلامة حداد ورمز اتصال بالغائب وبالعالم الآخر وكأنه حاضر في قلب و جسم أقربائه ومحبيه وكذلك كأن الجيران يشاركون أهل المتوفى

اللباس الاسود لمدة ٤٠ يوم ويخلعون الحلي والزينة احتراماً لمشاعر المتوفى ومشاركةً لأحزانهم وخلال الاسبوع الأول يستمر الجيران والأقارب بزيارة بيت المتوفى وهذا يعكس عن طبيعة العلاقات الاجتماعية والود والتضامن المتبادل والتواصل بين اهالي منطقة بغداد (تابت، ١٩٩٠، ص ٢٨)، ولكن بدأت هذه العادة تندثر رويداً رويداً.

ومن طقوس الحداد ايضا أن تمتنع العائلة عن مشاهدة التلفاز أو اي شيء يرمز الى الفرح لمدة ٤٠ يوماً دلالة على الحداد العميق لأهل المتوفى فيحاولون الابتعاد عن الزينة من ملابس وخلع الذهب واي شيء يدل على الزينة وعدم حضور أي حفلة أو موقف اجتماعي يدعو الى الفرح ، كذلك يواظب اهل المتوفى بالبندب والبكاء فوق الضريح لمدة أول ثلاثة ايام وقت الصباح وفي كل عيد وكل يوم احد لمدة سنة كاملة (القس موسى، ١٩٦٢، ص ٣٩) ، إلا أنه اليوم قد إندثرت نوعاً من هذه العادات واقتصرت على زيارة الضريح في اليوم الأول من الوفاة واحياناً بأيام الاعياد فقط. وهناك ايضا عدد من العادات والتقاليد الشعبية المندثرة منها: عدم مشاركة المتزوجة حديثاً أو الحامل بطقس الدفن أو حتى زيارة أهل المتوفى اعتقاداً بأن الفتاة المتزوجة حديثاً سينغلق رحمها كأنما يعتبر الموت مصدر شؤم لها. وكذلك أندثرت عادة أو تقليد حمل الطعام (شاي وسكر أو طعام مطبوخ أو فواكه وخضروات أو حنطة وشعير) الى اهل المتوفى واستبدلت بإعطاء مبلغ من المال لمساعدتهم بتكاليف العزاء. وكان هناك تقليد ديني - شعبي متمثل بحضور الكاهن لمدة ثلاثة ايام في دار المتوفى للصلاة وتقديم التعزية لذوي المتوفى ولكن اليوم اقتصر حضوره بطقس الدفن في الكنيسة والمقبرة وطقس التعزية في قاعة الكنيسة فقط ولم يعد يذهب الى دار المتوفى وذلك بسبب قلة عدد الكهنة وكثرة مشاغله واعماله الكنسية.

ومن الطقوس الأخرى للحداد هو قيام اهل المتوفى بتعليق صورته على حائط احدى غرف البيت لاستمرار تذكره ونوع من دواعي بقاءه بين الأحياء أو بالأحرى تمّي بقاء ذكره. وكذلك يقومون بتوزيع ممتلكات المتوفى من ملابس واغطية للفقير لمساعدة المتوفى للوصول الى الجنة وكرحمة للميت وكذلك لتقليل الم ذكرى الفراق لذويه بمشاهدة كل ما يتعلق به. كما وتحاول العائلة أن تطلق اسم الميت على مولود جديد رمزاً لأحياء "تخليد" ذكر الميت في عالم الأحياء، فهي تطمين الشخص باستمرار ذكره بين الأحياء أو بالأحرى تمكينه من الحصول على ما يسمى (الخلود الممكن) الذي يتمثل في بقاء ذكر الانسان بعد وفاته (حنون، ١٩٨٦، ص ٢٩٠)

كل هذه الممارسات تسمح لأصحابها بتفريغ جزء من الشحنات العاطفية والتخلص من مشاعر الذنب التي تصاحب كل عمل حداد وتقوي الروابط بين افراد المجموعة الواحدة من خلال المشاركة الوجدانية وتقاسم نفس المشاعر وهذا كله يؤدي الى تعزيز الشعور بالانتماء (بن عيسى، ٢٠١٩، ص ٦٦٢-٦٦٤)

المبحث الرابع

الخلاصة

إن الموت لا يشكّل ظاهرة سريعة، بل على العكس أنها عملية متدرّجة تبدأ بانفصال النفس عن الجسد وتستمرّ حتى مغادرة النفس عالم الأحياء. وبذلك حيرت ظاهرة الموت الانسان منذ بداية الخليقة فوقف حياها مشدوهاً خائفاً، فهي

ظاهرة غيبية عجز الانسان عن معرفة كنهها فأصبحت جزءاً من العالم الآخر المجهول، والمجهول بطبيعته يسبب الهلع والفرع (محمود، ١٩٩٩، ص ١٤٨ و ١٤٩).

فالهدف الأول والأخير من طقوس الوفاة محاولة إعادة الحياة الى مجراها الطبيعي ومساعدة الاشخاص "الاحياء" على مواجهة فكرة الموت وهي بالتالي تقصد الأحياء أكثر من الأموات أي أنها تهدف الى التشبث بالحياة أكثر مما تهدف الى توديع الميت.، كذلك يهدف الى تقوية الروابط الاجتماعية والتضامن الاجتماعي بين أهالي المنطقة، ثم التكيّف من خسارة الموت.

تسعى الطقوس والمراسيم الجناز المصاحبة للموت الى اعتباره ميلاداً رمزياً فهو كعبور الى العالم الآخر السعيد عالم الراحة يقول إلياد" ليست الحياة سوى انسلاخ عن احشاء الارض، بينما يُمثل الموت عودة الى المنزل (دوران، ١٩٩٣، ص ٢١٤)

وبذا يلي الموروث الجنائزي احتياجات ثقافية ودينية واجتماعية ونفسية. شعور اهل المتوفى بالراحة والطمأنينة على مصيره وبخاصة بعد اداءه طقوس ومراسيم والصلوات الجناز. فالصلوات الجناز وما يواكبها من رموز وشعائر دينية وشعبية تعبير بليغ عن المعتقد المسيحي بحياة خالدة مع الرب الذي يكافئ خائفه بسعادة أبدية. فالموت في نظر المسيحي ليس نهاية كل شيء والوقوع في العدم والولوج في المجهول، بل ملاقاتاً مع الرب وبدء حياة جديدة على مثال المسيح الناهض من القبر. وهذا كله يوصلنا الى أن الطقوس الجنائزية تحتوي على مضامين دينية بالدرجة الأولى واجتماعية أنسانية بالدرجة الثانية.

كذلك تمثل الاحتفالات والتقاليد المتعلقة بذكرى اليوم الثالث للوفاة والذكرى السنوية محاولة اهل المتوفى في استرجاع صدى الحياة وهذا ما نراه لحد اليوم عندما يقوم به اهل المتوفى من تلاوة الصلوات على روح المتوفى وضاءة الشموع وزيارة القبر ما هي الا لتحقيق تلك الرغبة الدفينة في خلود النفس الانسانية واستمرار ذكرها بين الأحياء.

قائمة المصادر والمراجع

-الكتاب المقدس

اولاً:- المصادر العربية

١. ابن المنظور، العلامة ابي الفضل جمال الدين بن مُجَّد بن مكرم: (٢٠١١) (١٩٥٦)، لسان العرب، مجلد (١٣)، بيروت.
٢. ابونا، الاب البير، (٢٠١١)، مختصر تعليم المسيحي للكنيسة الكاثوليكية - (قانون ٩٩٢): المكتبة الناشرة الفاتيكانية .
٣. اسحق، المطران جاك: (٢٠١٠)، المراسيم الجنائزية في طقس المشرق الكلدانية-الاثورية، مجلة نجم المشرق، العدد ٦٢ .
٤. اسحق، د. المطران جاك، (٢٠١٦)، المراسيم الجنائزية في طقس كنيسة المشرق الكلدانية-الاثورية-دراسة طقسية تحليلية، منشورات دار نجم المشرق "٤١": شركة الديوان للطباعة، بغداد.
٥. الاسود، حكمت بشير، (٢٠١٢)، حضارة بلاد الرافدين الاسس الدينية والاجتماعية، ط١: مطبعة هوار، دهوك .

٦. الاسود، حكمت، (٢٠٠٢)، ادب الرثاء في بلاد الرافدين في ضوء المصادر المسماوية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل.
٧. الباشا، حسن، (١٩٨٦)، المعتقدات الشعبية في التراث العربي، ط١، دار الجليل.
٨. بن عيسى، رضوان زقار وهاجر، (٢٠١٩)، مكانة الطقوس الجنائزية في سياق الحداد النفسي في منطقة تمارست، مجلة افاق علمية، مجلد ١١ العدد ٤.
٩. بوخضرة، مطرف عمر وبن معم، (٢٠١٩)، الاعياد والمناسبات الاحتفالية في المجتمع الجزائريين العادات والمظاهر الفرجوية-دراسة أنثروبولوجية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد ٥٢.
١٠. بوسماحة، احمد، (٢٠٠٨)، حقيقة الموت في نظر الديانات: مؤسسة الانتشار العربي، بيروت.
١١. ثابت، الاب يوحنا واخرون، (١٩٩٠)، الجنازات المسيحية، منشورات قسم الليتورجيا في جامعة الروح القدس "١١"، لبنان .
١٢. ثابت، الاب يوحنا واخرون، (٢٠٠١)، أسرار التنشئة المسيحية، منشورات معهد الليتورجيا في جامعة الروح القدس "٢٧"، مركز الكسليك-لبنان .
١٣. تيودول، دين حرميه، (١٩٨٦)، الأسرار حياة الإيمان، تعريب الخوري يوسف ضرغام، سلسلة منشورات قسم الليتورجيا في جامعة الروح القدس (٦): المطبعة البوليسية، لبنان.
١٤. الجميل، الخوري ناصر، (٢٠٠٨)، الرموز المسيحية، ط٢: مطبعة دكاش برينتنغ هاوس-عمشيت، بيروت.
١٥. الحسن، إحسان مُجد، (١٩٩٩)، موسوعة علم الاجتماع، ط١، الدار العربية للموسوعات، بيروت.
١٦. حنون، نائل، (١٩٨٦)، عقائد ما بعد الموت في حضارة بلاد وادي الرافدين القديمة، ط٢، وزارة الثقافة، بغداد.
١٧. الخالق، د. احمد مُجد عبد، (١٩٩٨)، قلق الموت، سلسلة عالم المعرفة "١١١"، الكويت.
١٨. دوران، جليلبار، (١٩٩١)، الأنثروبولوجيا، ترجمة مصباح الصامد، ط١: المؤسسة الجامعة للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت .
١٩. دوران، جليلبار، (١٩٩٣)، الأنثروبولوجيا رموزها، اساطيرها، أنساقها: ترجمة د. مصباح مُجد، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت.
٢٠. سليم، دكتور شاكر مصطفى، (١٩٨١)، قاموس الأنثروبولوجيا، ط١، جامعة الكويت.
٢١. سوني، الخور اسقف الدكتور بھنام، (٢٠١٨)، بغديدا، الجزء الاول، اربيل.
٢٢. شھوان، الاب نجم، (٢٠٢٢)، صور الموت في الجناز الماروني، العدد ٢٤، اوراق رهبانية .
٢٣. الصوالحي، عبد الحلیم منتصر وعطية واخرون، (٢٠٠٤)، المعجم الوسيط، الناشر: مجمع اللغة العربية، مجلد ١، ط٤: مكتبة الشروق الدولية- القاهرة.
٢٤. الطائي، كمال الدين، (١٩٧٢)، رسالة في التوحيد والفرق المعاصرة: مطبعة سلمان الاعظمي، بغداد .
٢٥. الطباي، بلقاسم، (٢٠١٣)، الموت في مصر والشام، ج٢، طقوس الموت وعاداته في العهد المملوكي ١٢٥٠-١٧١٧: الدار التونسية للكتاب .
٢٦. عطالله، الاخ ياسر، (٢٠١٣)، كتاب الجنازات: مطبعة شفيق-بغداد.

٢٧. علي، وصفي محمد، (١٩٧٣)، الطب العدلي علماً وتطبيقاً، ط٤: مطبعة المعارف، بغداد .
٢٨. القرطبي، محمد بن أحمد الأنصاري، (١٩٩٣)، الجامع لأحكام القرآن، ج١٨: دار الكتب العلمية، بيروت.
٢٩. القس موسى، عبد المسيح بھنام، (١٩٦٢)، قره قوش في كفة التاريخ، ط١: مطبعة الاديب للطباعة، بغداد.
٣٠. لابات، رينيه لابات، (٢٠٠٤)، المعتقدات الدينية في بلاد وادي الرافدين، تعريب الأب أبونا، وليد الجادر: دار المشرق، بغداد.
٣١. لبيس، يوليوس، (٢٠١٢)، اصل الاشياء بداية الثقافة الإنسانية: ترجمة كامل اسماعيل، ط٤: مطبعة المدى .
٣٢. محمود، كارم عزيز، (١٩٩٩)، اساطير التوراة الكبرى وتراث الشرق القديم، ط١: دار الحصاد للنشر والتوزيع، سوريا، دمشق .
٣٣. مذكور: (١٩٧٥)، ابراهيم، معجم العلوم الاجتماعية، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة.
٣٤. المعجم الديمغرافي المتعدد اللغات، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا (أسكوا)، ط٢: مطبعة السفر العربي، سويسرا.
٣٥. المقدسي، الاب صبري، (٢٠٠٦)، رموز الأديان والثقافات، ط١: مطبعة الحاج هاشم - أربيل .
٣٦. منديب، عبد الغني، (٢٠٠٦)، الدين والمجتمع - دراسة سوسولوجية للتدين بالمغرب، المغرب، افريقيا الشرق.
- ثانياً:- المراجع باللغة الانكليزية

- Dictionnaire de la langue française, Rite:1988.
- W.H.O, (1950) ,official Recalxed's of World healthorganization N.28.
third world health assembly. Ganava.

ثالثاً:- شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)

- بوهاها، عبد الرحيم، (٢٠٠٩)، طقوس العبور في الاسلام - دراسة في المصادر الفقهية ،مؤسسة الأنتشار العربي، بيروت.
<https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D8%B7%D9%82%D9%88%D8%B3%D9%8A%D8%A9>

List of sources

-Bible

First: list of sources in English

1. Ibn al-Manzour, the scholar Abi al-Fadl Jamal al-Din ibn Muhammad ibn Makram: (1956), Lisan al-Arab, Volume (13), Beirut.
2. Our Father: (2011), Father the Righteous, Brief Catechism of the Catholic Church - (Law 992), Vatican Publishing Library.
3. Isaac, Bishop Jack: (2010), funeral ceremonies in the Chaldean-Assyrian Rite, Star of the East magazine, No. 62.

4. Isaac, Dr. Bishop Jack: (2016), funeral ceremonies in the rites of the Chaldean-Assyrian Church of the East - an analytical ritual study, Dar Najm Al-Sharq publications "41", Baghdad, Al-Diwan Printing Company.
5. Al-Aswad, Hikmat Bashir: (2012), Mesopotamian civilization, religious and social foundations, 1st edition, Hawar Press, Dohuk.
6. Al-Aswad, Hikmat: (2002), Elegy Literature in Mesopotamia in the Light of Cuneiform Sources, unpublished master's thesis, University of Mosul.
7. Al-Basha, Hassan: (1986), Popular Beliefs in Arab Heritage, 1st edition, Dar Al-Jalil.
8. Benaissa, Radwan Zaqr and Hajar: (2019), The Status of Funeral Rituals in the Context of Psychological Mourning in the Tamanrasset Region, Horizons Scientific Journal, Volume 11, Issue 4.
9. Boukhadra, Mutrif Omar and Ben Moam: (2019), holidays and festive occasions in Algerian society, customs and sexual manifestations - an anthropological study, Journal of Human and Social Sciences, Issue 52.
10. Bousamaha, Ahmed: (2008), The Truth of Death in the Views of Religions, Foundation for Arab Expansion, Beirut.
11. Tabet, Father John and others: (1990), Christian funerals, publications of the Liturgy Department at the University of the Holy Spirit "11", Lebanon.
12. Tabet, Abbot Youhanna and others: (2001), the secrets of Christian upbringing, publications of the Institute of Liturgy at the University of the Holy Spirit "27", Kaslik Center - Lebanon.
13. Theodoll, The Religion of His Two Wives: (1986), Secrets, Life of Faith, Arabization of Father Youssef Dergham, Publications Series of the Liturgy Department at the University of the Holy Spirit (6), the Police Press, Lebanon.
14. Al-Jamil, Khoury Nasser: (2008), Christian symbols, 2nd edition, Daccache Printing House - Amchit, Beirut.
15. Al-Hassan, Ihsan Muhammad: (1999), Encyclopedia of Sociology, 1st Edition, Arab House for Encyclopedias, Beirut.

16. Hanoun, Nael: (1986), Doctrines After Death in the Ancient Civilization of Mesopotamia, 2nd Edition, Ministry of Culture, Baghdad.
17. Al-Khaliq, Dr. Ahmad Muhammad Abd: (1998), death anxiety, the World of Knowledge series, "111", Kuwait.
18. Doran, Gilbar: (1991), Anthropology, translated by Misbah Al-Samad, 1st Edition, University Institute for Studies, Publishing and Distribution, Beirut.
19. Doran, Gilbert: (1993), anthropology, its symbols, myths, and systems, translated by Dr. Mosbah Muhammad, University Foundation for Studies, Publishing and Distribution, Beirut.
20. Selim, Dr. Shaker Mustafa: (1981), Dictionary of Anthropology, 1st Edition, Kuwait University.
21. Sonny, Al-Khor, Bishop of Dr. Behnam: (2018), Baghdida, Part One, Erbil.
22. Shahwan, Father Najm: (2022), Pictures of Death at a Maronite Funeral, Issue 24, Monastic Papers.
23. Sawalhi, Abd al-Halim Montaser, Attia and others: (2004), The Intermediate Lexicon, the publisher: The Arabic Language Academy, Vol.
24. Al-Ta'i, Kamal Al-Din: (1972), A Treatise on Monotheism and Contemporary Sects, Salman Al-Adhami Press, Baghdad.
25. Al-Tababi: (2013), Belkacem, Death in Egypt and the Levant, Part 2, Rituals and Customs of Death in the Mamluk Era 1250-1717, the Tunisian Book House.
26. Atallah, Brother Yasser: (2013), Book of Funerals, Shafiq Press - Baghdad.
27. Ali, Wasfi Muhammad: (1973), forensic medicine in knowledge and practice, 4th Edition, Al-Maarif Press, Baghdad.
28. Al-Qurtubi, Muhammad bin Ahmad Al-Ansari: (1993), The Comprehensive Rulings of the Qur'an, Part 18, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, Beirut.

29. Rev. Musa, Abd al-Masih Behnam: (1962), Qaraqosh in the Scaffold of History, 1st Edition, Al-Adeeb Press for Printing, Baghdad.
30. Labatt, Rene Labatt: (2004), Religious Beliefs in Mesopotamia, Arabization of Father Abouna, Walid Al-Jader, Dar Al-Mashreq, Baghdad.
31. Lips, Julius: (2012), The Origin of Things, the Beginning of Human Culture, translated by Kamel Ismail, 4th Edition, Al Mada Press.
32. Mahmoud, Karem Aziz: (1999), Legends of the Great Torah and the Heritage of the Ancient East, 1st Edition, Dar Al-Hassad for Publishing and Distribution, Syria, Damascus.
33. Madkour: (1975), Ibrahim, The Dictionary of Social Sciences, the General Book Organization, Cairo.
34. Multilingual Demographic Dictionary, Economic and Social Commission for Western Asia (ESCWA), 2nd Edition, Arab Travel Press, Switzerland.
35. Al-Maqdisi, Father Sabri: (2006), Symbols of Religions and Cultures, 1st Edition, Hajj Hashem Press - Erbil.
36. Mendib, Abdel-Ghani: (2006), Religion and Society - A Sociological Study of Religiosity in Morocco, Morocco, East Africa.

Second: References in English

- Dictionnaire de la langue française, Rite: 1988.
- W.H.O:(1950), official recalxed's of World health organization N.28. third world health assembly. Ganava.

Third: - International Information Network (Internet)

- Buhaha, Abd al-Rahim: (2009), Rites of Passage in Islam - A Study in Jurisprudential Sources, The Arab Expansion Foundation, Beirut

<https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D8%B7%D9%82%D9%88%D8%B3%D9%8A%D8%A9/>

بناء مقياس مهارات التأقلم لدى طلبة جامعة الموصل
Building A scale of Adaptation skills for Student
of Mosul University

أ. د. ندى فتاح زيدان العبايجي **اسراء ساهر سالم**
Prof.Dr. Nada Fattah Al-Abaji **Esraa sahir salim**

جامعة الموصل / كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

University of Mosul

College of Education for Human Sciences

Department of Educational and Psychological
Sciences

الاختصاص الدقيق: علم النفس التربوي

Specialization: Educational and Psychological Science

Available online at <https://regs.mosuljournals.com/>, ©2020,Regional Studies Center, University of Mosul. This is an open access article under the CC BY 4.0 license (<https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>)

ملخص البحث:

هدف البحث الى بناء مقياس مهارات التأقلم لدى طلبة جامعة الموصل وتكونت عينة البحث من (٤٠٠) طالب وطالبة من الاقسام العلمية والانسانية في الجامعة وقد قامت الباحثة بإعداد (٤٨) فقرة موزعة على اربعة مجالات هي (مجال العلاقات الشخصية، مجال التكنولوجيا، مجال البيئة، مجال الصحة) بصورة اولية وتم استخدام الصدق الظاهري. وتم حذف فقرة واحدة واصبح عدد الفقرات (٤٧) فقرة وتم حساب الصدق (الظاهري-البناء-الذاتي-المنطقي) كما تم حساب التمييز وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية كما تم حساب (الثبات بطريقة الاعداد والفاكرونباخ) اذ اصبح عدد فقراته (٣٧) فقرة وبذلك تحقق هدف البحث في اعداد مقياس مهارات التأقلم وقد تم صياغة عدد من التوصيات والمقترحات .
الكلمات المفتاحية: مقياس، مهارات، التأقلم، تكيف، الموصل.

Abstract

The current research aimed at building a scale of adaptation skills for Mosul University students, depending on several theories including the theory of psychological analysis, theory of the social learning, theory of training on the skills and Ericson's theory. The sample of the research consisted of (400) male and female students from the scientific and humanities departments at Mosul University. The researcher prepared (48) items preliminarily and the apparent validity was used. One item was deleted and the total number of the items became (47) items and then the apparent validity, construction validity, auto validity and the logical validity were determined. Also, the discrimination and the relationship of the item with the total score were calculated. In addition to that, invariability was calculated using the retesting and Alpha-Cronbach methods. The results of the study led to building a scale that is characterized with validity, invariability and discrimination. The researchers recommend to use the scale to measure the adaptation skills applying it to different age groups. They also suggest conducting future studies using the scale to measure the adaptation skills and their relationships to other variable like self-confidence and the patterns of the personality.

Keywords: a scale, skills, adaptation, agree, mosul.

اولا: مشكلة البحث:

ان الانسان بطبعه كائن اجتماعي يؤثر ويتأثر ويتأقلم مع المجتمع ويحدد سلوكه وفقا لمعايير اجتماعية، حيث تعد نظرة الفرد الى نفسه وفكرته عنها وتقبله اياها النواة الرئيسية التي تقوم عليها شخصية وأنها الاساس في توافقه الشخصي والاجتماعي (زهران، ١٩٧٧: ١٣)

ونظرا لعدم توفر مقياس لقياس مهارات التأقلم ستقوم الباحثة ببناء مقياس لقياس مهارات التأقلم. وبما ان مهارات التأقلم من المهارات المهمة في الحياة لذا ارتأت الباحثة بناء مقياس لقياس هذه المهارات .

ثانياً: الاهمية:

الحياة سلسلة من المواقف الغير المحدودة والغير الواضحة المعالم لذلك فهي تختلف اختلافا بينا عن محتوى المقررات العلمية ذات المواقف الواضحة المحددة التي يمكن حلها باستخدام قواعد محفوظة مسبقا وعلى هذا الاساس نجد بعض الافراد ذوي القدرات الفائقة في الاساس على التعاطي مع الحياة الا انه كثيرا ما يخطئ في أساليب تفاعله مع المواقف اليومية في ابسط الامور ولا يعرف نوع الخطأ الذي وقع فيه ولا سببه ويحلل الحوادث الاضعف في اضيق المقدمات او يتخذ من الاقوال المشهورة والأمثلة الشائعة مسلمات بديهية يتعامل بها مع الحياة ويطالب الاخرين بالالتزام بها . فالانسان بقدرته على التفكير والتعليم استطاع خلق الحضارة والتغلب على الامراض و مواجهة المشكلات ،وبالتفكير والقدرة على التعلم وادراك اهمية التفاعل الناجح في مواقف الحياة اليومية على المستوى الشخصي والاجتماعي يستطيع مواصلة نجاحه في رحلته الانسانية الممتدة الى ان يشاء الله . فامداد الفرد بالعلم الصحيح المرتبط باكتساب المهارات اللازمة لمعيشة الحياة امر جدير بالتفكير ،فالتصرف التلقائي القائم على التفكير الفطري في مواقف الحياة قد يجبر الفرد الى سلسلة لا نهاية لها من الأخطاء نظرا لأنه يقيس الاشياء على غير وجهها الصحيح في حين ان التعرف المبني على اساس علمي سليم يساعد الفرد في الوصول الى الحق، لهذا يجب علينا تعلم الاسس العلمية والمهارات الاساسية اللازمة لمعيشة الحياة الخاصة ،وان كثيرا من المواقف التي تصادف الافراد في حياتهم اليومية تتطلب مهارات تفكير اعمق مما يوجد في تفكيرهم الفطري ، كما تتطلب مهارات علمية اعلى مما يمتلكه الفرد(عمران واخرون: ١٠١: ٢٠٠١). يؤدي التأقلم دور كبير ومهم في حياه الانسان، بل يعد العامل الأهم في هذه الحياة هو أكثر المعايير بدهاة لحتمية وجوده واستمراره مادام الانسان متفاعلا مع البيئة والمجتمع الذي يعيش فيه ،ولهذا يجب على الفرد ان يوازن بينه وبين الواقع وما يحمل هذا الواقع في ثناياه من تغيرات ،فنحن نميل الى التأقلم مع ما هو مألوف في البيئة والمجتمع فنقبله ومع مرور الزمن وتصبح استجابتنا وسلوكنا جزء من هذا الواقع(خوري، ١٩٩٩، ١٩٦).

الأهمية النظرية :

تتبع الأهمية النظرية للدراسة الحالية من خلال ما يلي:

- ١- تتضح أهمية الدراسة النظرية من خلال دراسة العلاقات المتشابكة ما بين مهارات التأقلم لدى طلاب جامعه والابتكاره الانفعاليه .
- ٢- أهمية المتغيرات التي تشملها الدراسة الحالية، طريقة تناولها، والأهداف البحثية المرجوة منها. فالمتغير التابع الابتكارية الانفعالية من المتغيرات الهامة والتي تكشف عن التوظيف الفعال والغير مالوف للانفعالات وبخاصة لدى طلاب المرحلة الجامعية. حيث أن هذا المتغير يؤدي دوراً مهماً في تحديد القدرة على توظيف الانفعالات ومن ثم الحصول على مستوى تحصيلي متميز . كما ان هناك العديد من الدلائل والمؤشرات والتي تدل على إرتباط كل من الابتكارية الانفعالية بمهارات التأقلم . كما ان المتغير المستقل مهارات التأقلم من المتغيرات المهمة التي تعتبر مؤشراً ضروريا لكفاءة عملية التعلم للفرد.

- ٣- كما أن الدراسة الحالية تعتبر إضافة لادبيات البحث وبخاصة في البيئة العربية. حيث لوحظ ندرة الدراسات التي تناولت العلاقة ما بين مهارات التأقلم والابتكارية الانفعالية وانعكاسات هذه العلاقة على طلاب جامعه ولذا تعد الدراسة الحالية إضافة في أدبيات البحث عموماً في كل من البيئتين العربية والأجنبية على حد سواء.

الأهمية التطبيقية:

تتبع الأهمية التطبيقية في النقاط التالية:

- ١- يمكن لنتائج الدراسة الحالية أن تثير إهتمام الباحثين لإجراء العديد من الدراسات والبحوث والتي تهدف لتحسين العملية التعليمية وإصقال مهارات المتعلمين بالعديد من المهارات اللازمة من أجل تحسين مهارات التأقلم لدى الطلاب وتحديد العلاقة بين كل من مهارات التأقلم والابتكارية الانفعالية .
- ٢- كما تقدم الدراسة الحالية وصفاً تفصيلياً لكل من مهارات التأقلم والابتكارية الانفعالية لدى طلاب الجامعة
- ٣- كما تقدم الدراسة الحالية مقياسين حديثين بين كل من مهارات التأقلم والابتكارية الانفعالية الذي قامت الباحثه ببنائهما .

ثالثاً: اهداف البحث:

يهدف البحث الى بناء مقياس مهارات التأقلم لدى طلبة جامعة الموصل .

رابعاً: حدود البحث

تمثلت حدود البحث بما يأتي :

- ١- الحدود البشرية \طلبة الصف الثاني والرابع من الاقسام العلمية والانسانية من طلبة جامعة الموصل وللدراسات الصباحية ومن كلا الجنسين.

٢- الحدود الزمانية \ العام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣

٣- الحدود المكانية \ جامعة الموصل \ للاقسام الانسانية والعلمية

٤- الحدود المعرفية \ مهارات التأقلم

خامساً: تحديد المصطلحات:

-مهارات التأقلم

عرفها كل من:

١- مسعود(٢٠٠٢):

قدرات الفرد على السلوك التكيفي الايجابي تجعله يتعامل بفعالية مع متطلبات الحياة اليومية وتحدياتها.

(مسعود، ٥٠:٢٠٠٢)

٢- ابراهيم:

بأنها القدرة على القيام بعملية معينة بدرجة من السرعة والاتقان مع الاقتصاد في الجهد المبذول (ابراهيم، ب-ت:

٨٢٥).

٣- البرنامج الانمائي للامم المتحدة:

على انها المهارات التي يجب ان يعرفها الشباب حتى يستطيع اقحام عمل ما

(برنامج للامم المتحدة الانمائي، ٢٠٠٦: ٣٢)

التعريف النظري للباحثة: مهارات التأقلم بأنها قدرة الفرد على التعامل مع الضغوط والمشكلات التي يواجهها في

العلاقات الشخصية والبيئية والصحية ومواجهة المشكلات التكنولوجية .

التعريف الاجرائي: هو قدره الطالب الجامعي على التأقلم من خلال اجابته على المقياس الذي اعدته الباحثة ويقاس

بالدرجة التي يحصل عليها الطالب

دراسات سابقة:

١- دراسة جوليان واخرون (Julian, etal, 2005)

(الذكاء الوجداني وعلاقته بمهارات التأقلم وبعض المتغيرات لدى طالبات الثانوية) .

في محافظة كوازولو ناتال في جنوب افريقيا على عينة عددها ١٠٠ طالب موزعين بين الذكور والاناث، وكانت

فئة السن بين ١٨-١٤ وفتاه ١٩-٢٢ بهدف تقييم اثر تعرض لطلبة للمهارات التأقلم في تقليل السلوك الجنسي الذي

يسبب مرض الايدز خلال الفترة من عام ١٩٩٩-٢٠٠١ وقد شملت الدراسة الافارقة والاسيويين والجنسيات الاخرى،

والبيض والسود على اختلاف مكان اقامتهم في الحضر والريف حيث تم تعريض المستجيبين الى برنامج يحتوي على ١١

قضية اساسية في مجال الصحة الجنسية والايجابية، وقد اشارت نتائج الدراسة الى ضرورة زياده تعرض للمهارات الحياتية لما

لها من اثر على التقليل من الاصابة بمرض الايدز والامراض المنقولة كما اشارت الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى للمجموعة السكانية ولصالح الافارقة، وكذلك فروق تعزى للجنس ولصالح الذكور، كما توجد فروق ذات دلالة احصائية تعزى للفئة العمرية ولصالح الشباب الاصغر سنا وفروق تعزى للمجموعات العرقية ولصالح لسود وفروق تعزى لمتغير مع الإقامة ولصالح سكان الريف. (Julian, 2005: 289-304)

٢- دراسة مارتن (Marton, 2005):

(علاقة وظائف الشخصية ومهارات التأقلم باحترام الذات في مرحلة المراهقة المبكرة).

اشتملت عينة الدراسة على ٦٣ مراهق تحت سن الثالثة عشرة، وقد استخدم الباحث المقابلة الطبية النفسية العشوائية وبطارية القياس النفسي الشفوية والكتابية لتقييم مهارات التأقلم، ومقياس احترام الذات الشامل. وقد ظهرت النتائج ان احترام الايجابي مرتبط ارتباطاً وثيقاً بوظائف الشخصية ومهارات التأقلم، كما اظهرت نتائج الدراسة ان احترام الذات الايجابي مرتبط ارتباطاً وثيقاً بوظائف الشخصية ومهارات التأقلم، كما واطهرت نتائج الدراسة ان احترام الذات الايجابي مرتبط بوظائف الشخصية ومهارات التأقلم بنفس الدرجة. (Marton, 2005: 393-410)

٣- دراسة عثمان وعاطف (٢٠٠٩):

(الذكاء الوجداني وعلاقته بمهارات التأقلم وبعض المتغيرات لدى طلبة الثانوية العامة)

هدفت الدراسة الى معرفة علاقة الذكاء الوجداني بمهارات التأقلم لدى طالبات الثانوية العامة بمحافظة رفح في ضوء بعض المتغيرات. وقد بلغت عينة الدراسة من (٣٠٠) طالبة من طالبات الثانوية العامة بمحافظة رفح للعام ٢٠٠٧-٢٠٠٨ وقد بينت نتائج الدراسة الى وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الوجداني ومهارات التأقلم ووجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الوجداني والالتزام الديني وعدم وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الوجداني ومهارات التأقلم تعزى للسكن او المواطنة او التخصص او الترتيب في الاسرة. (عاطف، ٢٠٠٩)

يستهدف هذا البحث الى الكشف عن مهارات التأقلم وغطى الشخصية (A-B) ودراسة التأثير المحتمل لكل متغيري الجنس (ذكور- اناث) والتخصص (علمي - انساني) لدى عينة من طلبة جامعة تكريت في الكليات العلمية والانسانية -المرحلة الثالثة حصراً. وقد بلغت عينة البحث (٣٠٠) طالبا وطالبة من كليات جامعة تكريت. واطهرت النتائج الى وجود ارتفاع في مستوى مهارات التأقلم لدى طلبة الجامعة وان ارتفاع مهارات التأقلم مرتبط بالظروف الاجتماعية وان استمرارها يتوقف على مقدار الدعم الذي يحصل عليه من الاخرين وهذا من شأنه ان يؤثر في مستواهم الدراسي وتفاعلهم الايجابي في الحياة الجامعية. (ساره فارس، ٢٠٢٢: ٣٣)

مجتمع البحث:

هو جميع الافراد والاشياء او الاشخاص الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث وهو جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة الدراسة التي يسعى الباحث الى ان يعمم عليها نتائج الدراسة لذا فان الباحث يسعى الى اشراك جميع افراد المجتمع وبلغ عددهم (٤٤٠٢٨) طالب وطالبة.

عينة البناء:

عينة البناء البالغ عددها (٤٠٠) طالب وطالبة تم اختيار عينة البناء لاجراءات الصدق والتميز والبناء كما في الجدول (١).

جدول (١) توزيع طلاب عينة التميز

المجموع	الصف الرابع	الصف الثاني	الكلية
٦٠	٣٠	٣٠	الصيدلة
٨٠	٤٠	٤٠	علوم الحياة
٤٠	٢٠	٢٠	الادارة والاقتصاد
٨٠	٤٠	٤٠	الفنون الجميلة
٥٠	٢٥	٢٥	رياض الاطفال
٩٠	٤٥	٤٥	الحقوق
٤٠٠	٢٠٠	٢٠٠	المجموع

ادوات البحث:

خطوات بناء مقياس مهارات التأقلم

نظرا لعدم توفر مقياس لقياس مهارات التأقلم حسب علم الباحثة قامت الباحثة ببناء مقياس مهارات التأقلم وفقا للخطوات الآتية:

١- مراجعة الادبيات والدراسات السابقة حول مهارات التأقلم كما في جدول (٢).

جدول (٢) دراسات تتضمن مقياس مهارات التأقلم الذي اطلعت عليه الباحثة:

عنوان الدراسة	اسم الباحث	السنة	العينة	عدد الفقرات	اهم النتائج
مهارات التأقلم وعلاقتها بالاتجاه نحو المخاطرة، جامعة بغداد كلية التربية للبنات أقسام رياض الاطفال. ٢٠١٧.	ازهار علي	٢٠١٧	٦٣٠ طالب وطالبة	٦٢	- لافروق بين الاطفال الذكور والاناث في متغير مهارات التأقلم والاتجاه نحو المخاطرة والسلوك التوكيدي - لافروق بين مهنة الاب (كاسب، موظف) في متغير مهارات التأقلم والاتجاه نحو المخاطرة والسلوك التوكيدي - توجد علاقة داله طرديه بين مهارات التأقلم والاتجاه نحو المخاطرة
الاتجاهات نحو الحداثة وعلاقتها بالتأقلم لدى طلبة الجامعة ٢٠١٣ جامعة ديالى	قبيلة ابراهيم حسن	٢٠١٣	٦٣٠ طالب وطالبة	٦٢	- هناك علاقة ايجابية بين الاتجاهات نحو الحداثة ومهارات التأقلم - وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين الاتجاهات نحو الحداثة ومهارات التأقلم
مهارات التأقلم وعلاقتها بنمطي الشخصية، جامعة تكريت، كلية التربية للبنات A-B ٢٠٢٢،	ساره فارس احمد	٢٠٢٢	طالب وطالبة ٣٧٥٨	٤٠	- هناك علاقة ايجابية بين مهارات التأقلم ومجموع نمطي الشخصية - وجود فرق دال احصائيا بين الذكور والاناث لصالح الاناث

علما ان المقياس الذي تم بنائه في جامعة تكريت (٢٠٢٢) في رسالة الماجستير (مهارات التأقلم وعلاقتها بنمطي الشخصية، جامعة تكريت، كلية التربية للبنات، A-B ٢٠٢٢) تم بنائه اثناء دراسة الباحثة و تتم مناقشته اثناء اجراءاتها لبحثها لذا لم تتمكن من الاعتماد عليه علما ان ذلك المقياس قد اعتمد نظرية اخرى ومجالاته تختلف في مجالات المقياس الذي بنته الباحثة .

٢- الاطلاع على النظريات التي تناولت موضوع مهارات التأقلم وقد تم توليف بين النظريات لبناء المقياس كما في الجدول (٣) :

جدول (٣) النظريات التي اطلعت عليها الباحثة

١	نظرية التحليل النفسي (١٩٧٤)
٢	نظرية التعلم الاجتماعي (٢٠١٠)
٣	نظرية التدريب على المهارات (١٨٥٥)
٤	نظرية اريكسون (1902-1994) (Erickson theory)
٥	نظرية نظرية التفاعل الرمزي (٢٠٠٠)

٣- تم تحديد المجالات التي سيتكون منها المقياس بناء على النظريات والدراسات السابقة وتم تحديد اربعة مجالات

(العلاقات الشخصية والاجتماعية، مجال التكنولوجيا، مجال البيئة، مجال الصحة)

٤- تم جمع وترتيب الفقرة بصورتها الاولية وبلغ عددها (٤٨) فقرة وجدول (٤) يوضح ذلك :

الجدول (٤)

عدد الفقرات في كل مجال من مجالات مهارات الناقل

ت	مجالات مهارات الناقل	عدد الفقرات
١	العلاقات الشخصية والاجتماعية	١٢
٢	مهارات الناقل مع التكنولوجيا	١٥
٣	مهارات الناقل مع البيئة	١١
٤	مهارات الناقل مع الصحة	٨

٥- وقد تم اختيار بدائل اجابة (خماسية) تكونت من (تنطبق عليّ بدرجة كبيرة جدا، تنطبق عليّ بدرجة كبيرة، تنطبق عليّ بدرجة قليلة جدا، تنطبق عليّ بدرجة قليلة جدا) وجدول (٤) يوضح عدد الفقرات في

كل مجال مهارات الناقل وقد قامت الباحثة بالاجراءات الاتية للتأكد من صلاحية المقياس

أ- صدق مقياس مهارات الناقل:-

يعد الصدق من الخصائص السيكومترية التي ينبغي توفرها في المقياس النفسي قبل تطبيقه الا انه يؤشر قدرة

المقياس على قياس ما وضع لقياسه فعلاً (الزوبعي واخرون، ١٩٨١: ٣٩).

ويعد الصدق من اكثر المفاهيم اهمية في مجال القياس النفسي، اذ يعد الخاصية الاساسية التي يجب ان تتوفر في

وسيلة القياس بصفة عامة (اسماعيل، ٢٠٠٤: ٤٨)، لذا اعتمدت الباحثة الطرائق الاتية لاستخراج صدق اختبار مهارات

الناقل:-

والصدق انواع وقد استخدمت الباحثة الانواع التالية:-

١- الصدق الظاهري:

أكدت (انستازي) بانه لا بد من توفر صفة الصدق الظاهري للمقياس لكي يكون اكثر فاعلية في المواقف العلمية وللتأكد من تعاون الذين اجري الفحص عليهم في مواقف الاختبار (ميخائيل، ٢٠١٦: ١٨٦). يؤكد (ابو حويج، ٢٠٠٢) بان الصدق الظاهري يمثل الشكل العام للاختبار او الصورة الخارجية من حيث نوعية مفرداته وكيفية صياغتها ومدى وضوح هذه المفردات، كما انه يتناول ارشادات الاختبار ومدى دقته ودرجة ما يتمتع به من موضوعية (ابو حويج وآخرون، ٢٠٠٢: ١٣٤). في ضوء ذلك تأكدت الباحثة من الصدق الظاهري للاختبار بعرضه على مجموعة من الخبراء والمحكمين والبالغ عددهم (٢٠) خبيراً ومحكماً للتأكد من صلاحية الاختبار والبدائل. وبعد الاخذ بملاحظاتهم وارتائهم قبلت الفقرات التي حصلت نسبة اتفاق (٨٠%) . اذ يشير بلوم الى ان المقياس اذا حصل على نسبة اتفاق (٨٠%) اكثر يمكننا ان نشعر بالارتياح ونعتبر ان المقياس صادقاً ويقيس ما وضع لاجله (بلوم، ١٩٨٣: ١٢٦). وتم حذف فقرة واحدة اذ كانت نسبة الاتفاق عليها اقل من (٨٠%)

الصدق المنطقي: يهدف الصدق المنطقي الى الحكم على مدى تمثيل الاختبار للميدان الذي يقيسه اي ان فكرة صدق المحتوى تقوم في جوهرها على اختيار اسئلة الاختبار بالطريقة التطبيقية او التطبيقية العشوائية التي تمثل ميدان القياس تمثيلاً احصائياً صحيحاً (شحاته، ٢٠١٢: ١٢٦).

لذلك يتوقف هذا النوع من الصدق على التحديد السليم للسمة المراد قياسها (محاسنة، ٢٠١٣: ١٥١). وقد حققت الباحثة هذا النوع من الصدق من خلال وضع تعريف لمهارات التأقلم وتحديد وتعريف مجالاته، وعرضه على الخبراء، وقد تم التحقق من هذا النوع من الصدق .

٢- صدق البناء:

يعد حساب صدق البناء من انواع الصدق المناسب للمقاييس، وبخاصة عندما يعد المقياس في ضوء مفاهيم نظرية معينة ويشير كرونلاند الى ان صدق المقياس النفسي يتطلب تحديد الافتراضات النظرية التي يستند اليها الباحث في بناء المقياس والتحقق منها تجريبياً لمعرفة مدى تطابق الدرجات التجريبية مع الافتراضات النظرية لان صدق المقياس يقوم بالاساس على مدى قياس في درجات المقياس لتكوين فرضي معين، ويتبين من ذلك اذا تطابقت الدرجات التجريبية مع الافتراضات النظرية، فان ذلك يعني ان المقياس يقيس السمة التي اعد لقياسها، والادلة التي تجمع للتحقق من صدق البناء تتضمن ادلة على صدق المحتوى اداة القياس والصدق المرتبط بالتحك، لذلك يعد صدق البناء بمثابة الاطار المتكامل الذي يجمع مؤشرات الصدق جميعها (علام، ٢٠٠٠: ٢٢٩).

ويقاس صدق البناء باسلوبين:-

١- تميز لفقرات مقياس مهارات التأقلم:

التمييز: يعني التمييز قدرة الاختبار على التمييز بين ذوي الدرجة العالية في الصفة او الخاصية المراد قياسها والافراد الحاصلين على درجات واطئة فيها والهدف من هذه الخطوة هو البقاء على الفقرات ذات التمييز العالي والجيد (شحاتة، ٢٠١٢: ٢٥٤).

وقد قامت الباحثة بالخطوات التالية :-

أ- معامل تمييز الفقرات (Item Discrimination index)

تعد القوة التمييزية للفقرات احد الخصائص السايكومترية المهمة التي ينبغي ان تتوافر في مفردات الاختبارات (علام، ٢٠٠٠: ٢٧٧).

وتعني قدرة الاختبار على التمييز بين ذوي الدرجة العالية في الصفة او الخاصية المراد قياسها والافراد الحاصلين على درجات واطئة فيها والهدف من هذه الخطوة هو البقاء على الفقرات ذات التمييز العالي والجيد فقط (شحاتة، ٢٠١٢: ٢٥٤)

ولغرض حساب قوة تمييز الفقرات لمقياس مهارات التأقلم تم اتباع الخطوات الاتية :

١- تم سحب عينة عشوائية من خارج العينة الاساسية بلغ عددها (٤٠٠) طالب وطالبة بواقع (٦٠) من كلية الصيدلة و(٨٠) من علوم الحياة، و(٤٠) من كلية الادارة والاقتصاد، و(٨٠) من الفنون الجميلة، و(٥٠) من رياض الاطفال، والحقوق (٩٠)

٢- طبق مقياس مهارات التأقلم على عينة التمييز وبعدها تم تصحيح المقياس وحسب الدرجة الكلية لكل طالب ثم تم ترتيب الدرجات تنازليا وتم تحديد نسبة (٢٧%) من الدرجات العليا التي كان عدد افرادها (١٠٨) طالب وطالبة وتحديد (٢٧%) من الدرجات الدنيا التي تمثل (١٠٨) طالب وطالبة .

٣- وبعد تحديد المجموعتين العليا والدنيا تم حساب القوة التمييزية للفقرات باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وباستخدام نموذج الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (spss).

ووجد ان القيمة التائية المحسوبة تراوحت ما بين (٢,٨٩١-٧,٣٤٩) وهي اكبر من القيمة الجدولية (١,٩٦٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢١٤) وبذلك عدت جميع الفقرات مميزة وتكون مقياس مهارات التأقلم بصيغته النهائية من (٤٧) فقرة والجدول (٤) يبين ذلك.

مجلة دراسات موصلية

مجلة فصلية علمية محكمة، تعنى ببحوث الموصل الاكاديمية في العلوم الانسانية

ISSN. 1815-8854

جدول (٤) القوة التمييزية للفقرات

ت	مجموعة دنيا ١٠٨		مجموعة عليا ١٠٨		الفقرات
	انحراف معياري	وسط حسابي	انحراف معياري	وسط حسابي	
3.309	1.31012	2.3241	1.48125	2.9537	1
5.204	1.26280	2.3519	1.29968	3.2593	2
4.874	1.21100	2.4722	1.30031	3.3056	3
7.349	1.10648	2.1667	1.20613	3.3241	4
4.022	1.27765	2.4444	1.39310	3.1759	5
6.387	1.23897	2.0833	1.39831	3.2315	6
4.794	1.34792	2.4259	1.32029	3.2963	7
6.695	1.17682	2.1296	1.33839	3.2778	8
6.039	1.26660	2.3241	1.32435	3.3889	9
5.135	1.28127	2.3241	1.31566	3.2315	10
5.068	1.21214	2.2685	1.36143	3.1574	11
4.542	1.23084	2.2870	1.40053	3.1019	12
4.282	1.11381	2.2593	1.35330	2.9815	13
5.357	1.26239	2.2963	1.27765	3.2222	14
3.890	1.29728	2.4074	1.42798	3.1296	15
4.378	1.25920	2.3241	1.25827	3.0741	16
6.372	1.25951	2.2407	1.26047	3.3333	17
3.604	1.29581	2.6111	1.41971	3.2778	18
3.094	1.27141	2.5185	1.49103	3.1019	19
5.027	1.27955	2.3704	1.21003	3.2222	20
6.143	1.30031	2.1944	1.22379	3.2500	21
2.891	1.32117	2.4537	1.31461	2.9722	22
2.455	1.33554	2.5370	1.32539	2.9815	23

مجلة دراسات موصلية، العدد (٦٧)، أيار ٢٠٢٣ - ذي القعدة ١٤٤٤ هـ

مجلة دراسات موصلية

مجلة فصلية علمية محكمة، تعنى ببحوث الموصل الاكاديمية في العلوم الانسانية

ISSN. 1815-8854

ت	مجموعة دنيا ١٠٨		مجموعة عليا ١٠٨		الفقرات
	انحراف معياري	وسط حسابي	انحراف معياري	وسط حسابي	
4.443	1.19546	2.3611	1.39970	3.1481	24
3.584	1.33593	2.5185	1.28370	3.1574	25
5.648	1.04054	2.0370	1.37030	2.9722	26
3.053	1.28616	2.5000	1.38640	3.0556	27
4.290	1.32735	2.2963	1.33748	3.0741	28
3.231	1.38078	2.6667	1.44074	3.2870	29
5.270	1.32510	2.3981	1.33476	3.3519	30
4.605	1.25179	2.3889	1.45891	3.2407	31
5.929	1.21003	2.2222	1.42114	3.2870	32
3.501	1.41675	2.4537	1.34187	3.1111	33
4.078	1.31250	2.3426	1.32343	3.0741	34
6.569	1.11672	2.1204	1.35761	3.2315	35
6.972	1.20616	2.0556	1.32813	3.2593	36
4.036	1.28613	2.4907	1.37626	3.2222	37
4.594	1.26404	2.4815	1.37030	3.3056	38
5.832	1.22184	2.2407	1.36448	3.2685	39
3.677	1.22633	2.3056	1.43037	2.9722	40
5.107	1.29310	2.3611	1.39598	3.2963	41
3.940	1.32787	2.5556	1.36603	3.2778	42
4.502	1.32852	2.4630	1.33138	3.2778	43
3.795	1.24899	2.4722	1.36591	3.1481	44
3.949	1.25179	2.3889	1.22919	3.0556	45
3.536	1.20785	2.2870	1.40177	2.9167	46
3.612	1.34058	2.1852	1.55245	2.8981	47

مجلة دراسات موصلية، العدد (٦٧)، آيار ٢٣، ٢٠٢٣ - ذي القعدة ١٤٤٤ هـ

(١٣٦)

ت جدولية ١,٩٦٠ عند ٠,٠٥ و ٢١٤ .

ويظهر الجدول ان جميع الفقرات تتمتع بتميز جيد ودال احصائيا

ب- الاتساق الداخلي (علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية)

ان تقديرات الاتساق الداخلي للاختبار هي معاملات تجانس لفقرات الاختبار وهي تعكس مدى ترابط الاستجابات على الفقرة الواحدة مع درجة الاختبار الكلية (النبهان، ٢٠١٣: ٢٩٣) اذ تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لاجابات عينة الاتساق البالغة (٤٠٠) طالب وطالبة، اذ تم حساب معامل الارتباط بين الفقرة مع الدرجة الكلية للاداء، والارتباط بين الفقرة مع المجال التابعة لها، ومن بعدها اختبرت معاملات الارتباط الاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط، اذ تبين ان جميع القيم التائية المحسوبة اكبر من الجدولية البالغة (١,٩٦٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨) وبذلك فان جميع معاملات الارتباط دالة معنويا والجدول (٥) الاتي يبين ذلك:

الجدول (٥)

معاملات الارتباط وقيمتها التائية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لاختبار مهارات التأقلم

المجال	الفقرات	معامل الدرجة الكلية		مع المجال التابع له	
		معامل الارتباط	الاختبار التائي	معامل الارتباط	الاختبار التائي
العلاقات الشخصية والاجتماعية	1	0.216	4.413	0.513	11.923
	2	0.289	6.023	0.505	11.672
	3	0.287	5.977	0.476	10.798
	4	0.328	6.927	0.512	11.891
	5	0.222	4.542	0.401	8.733
	6	0.29	6.045	0.184	3.735
	7	0.298	6.228	0.539	12.766
	8	0.343	7.285	0.132	2.657
	9	0.316	6.645	0.195	3.966
	10	0.26	5.372	0.497	11.426
	11	0.291	6.068	0.463	10.421
	12	0.274	5.684	0.153	3.089

مجلة دراسات موصلية

مجلة فصلية علمية محكمة، تعنى ببحوث الموصل الاكاديمية في العلوم الانسانية

ISSN. 1815-8854

مع المجال التابع له		معامل الدرجة الكلية		الفقرات	المجال
الاختبار الثاني	معامل الارتباط	الاختبار الثاني	معامل الارتباط		
9.638	0.435	5.063	0.246	13	مهارات التأقلم مع التكنولوجيا
14.692	0.593	5.639	0.272	14	
15.001	0.601	5.305	0.257	15	
11.828	0.510	5.796	0.279	16	
12.436	0.529	7.165	0.338	17	
15.358	0.610	4.285	0.210	18	
16.749	0.643	3.504	0.173	19	
13.948	0.573	4.998	0.243	20	
8.785	0.403	5.751	0.277	21	
5.063	0.246	3.504	0.173	22	
10.053	0.450	3.006	0.149	23	
11.396	0.496	5.438	0.263	24	
4.976	0.242	3.567	0.176	25	
7.213	0.340	5.261	0.255	26	
10.053	0.450	4.030	0.198	27	
10.623	0.470	4.371	0.214	28	مهارات التأقلم مع البيئة
8.501	0.392	4.200	0.206	29	
9.126	0.416	6.205	0.297	30	
14.654	0.592	5.283	0.256	31	
9.997	0.448	7.576	0.355	32	
11.986	0.515	4.998	0.243	33	
9.179	0.418	4.242	0.208	34	
4.435	0.217	6.598	0.314	35	
3.462	0.171	7.165	0.338	36	

مجلة دراسات موصلية، العدد (٦٧)، آيار ٢٠٢٣ - ذي القعدة ١٤٤٤ هـ

مجلة دراسات موصلية

مجلة فصلية علمية محكمة، تعنى ببحوث الموصل الاكاديمية في العلوم الانسانية

ISSN. 1815-8854

المجال	الفقرات	معامل الدرجة الكلية		مع المجال التابع له	
		معامل الارتباط	الاختبار التائي	معامل الارتباط	الاختبار التائي
	37	0.233	4.780	0.199	4.051
	38	0.265	5.483	0.205	4.178
	39	0.303	6.343	0.333	7.045
مهارات التأقلم مع الصحة	40	0.204	4.157	0.430	9.502
	41	0.271	5.617	0.470	10.623
	42	0.241	4.954	0.296	6.182
	43	0.226	4.628	0.389	8.424
	44	0.196	3.988	0.367	7.871
	45	0.210	4.285	0.202	4.115
	46	0.167	3.379	0.437	9.693
	47	0.247	5.085	0.419	9.206

جدولية ١,٩٦٠ عند ٠,٠٥ و ٣٩٨

من خلال الجدول رقم (٥) يلاحظ ان القيمة التائية لمعامل الارتباط لفقرات الاختبار تراوحت (٢,٦٥٧-١٦,٧٤٩) وجميعها أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨) مما يدل على الدلالة الاحصائية لارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للاختبار.

علاقة درجة كل فقرة بالمجال الذي تنتمي اليه:

استخرجت الباحثة معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمجال الخاص بها التي تراوحت بين (٠,١٤٩-٠,٣٥٥) من بيانات التطبيق المثبتة سابقا وفق المجالات اذ أن القيمة التائية لمعامل الارتباط وجد انها تراوحت بين (٢,٦٥٧-١٦,٧٤٩) علما ان القيمة التائية جميعها هي اعلى من الجدولية (١,٩٦) فمعاملات الارتباط دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨) كما في جدول (٥).

ثبات المقياس:

يعرف الثبات بانه تجانس المقياس في قياس الشيء الذي تقيسه اداة المقياس (ملحم، ٢٠٠٠:٢٣٥) وهو شرط مهم في الاختبارات السيكومترية للمقياس وهو يشير الى اتساق درجات المقياس، في قياس مايجب قياسه في صورة

مجلة دراسات موصلية، العدد (٦٧)، آيار ٢٠٢٣ - ذي القعدة ١٤٤٤ هـ

(١٣٩)

منتظمة.(داؤد وانور، ٢٢:١٩٩٠) ولأجل التاكيد من قوة التجانس الداخلي للاختبار تم حساب معامل الثبات بطريقتين هما:

١- طريقة اعادة الاختبار:

تعد هذه الطريقة من ابسط الطرق واسهلها في تعيين معامل ثبات الاختبار، وتتلخص هذه الطريقة في تطبيق الاختبار على مجموعه من الاشخاص ثم اعاده التطبيق مره اخرى وعلى نفس المجموعة بعد فترة من الزمن (١٤-٢١) يوم ويحسب معامل الارتباط بين التطبيقين للحصول على معامل ثبات درجات الاختبار.(عبد الرحمن، ٢٠٠٨:١٨٠) ولغرض التحقق من ثبات مقياس مهارات التأقلم بطريقة اعادة الاختبار طبقت الباحثة المقياس، على عينة تكونت من (٥٠) طالبا وطالبة في يوم الاحد الموافق ٢٠٢٢/١٠/٢، وقد تم تطبيقه مرة اخرى على نفس العينة وبالشروط نفسها بتاريخ ٢٠٢٢/١٠/١٦، وكانت من طلبه المرحلة الثانية قسم التاريخ بواقع (٢٥) طالبا وطالبة وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الاول ودرجات التطبيق الثاني، ووجدت الباحثة ان معامل الارتباط يبلغ (٠,٧٦) وتعد هذه النتيجة مؤشرا جيدا لاستقرار استجابة الطلبة على مقياس مهارات التأقلم مما يؤكد ان المقياس يتمتع بثبات جيد اذ ان معامل الثبات في الدراسات الوصفية يمكن قبوله والوثوق به اذا كان اكبر او يساوي (٧٠٪).

٢- طريقة الفاكرونباخ (الاتساق الداخلي للفقرات):

تم حساب ثبات فقرات المقياس معتمدا على درجات الاختبار لافراد العينة السابقة لتطبيق اعادة الاختبار، اذ قامت الباحثة باستخدام طريقة الفاكرونباخ لاستخراج مقياس مهارات التأقلم، وتعد هذه الطريقة على مدى التجانس والاتساق الداخلي لفقرات المقياس، وان قيمة معامل الثبات لهذه الطريقة ٠,٨٢ ويشير ذلك الى ثبات جيد مما يدل على تجانس المقياس .

الصدق الذاتي :

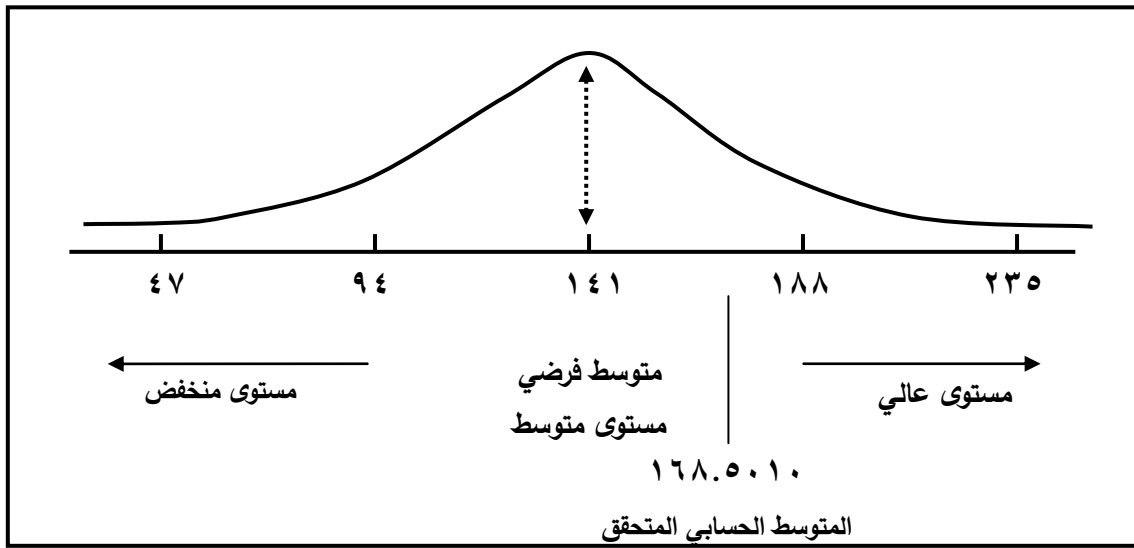
يطلق عليه البعض مؤشر الثبات، ويستخرج بعد حساب قيمة الثبات بطريقة اعادة الاختبار، ويعد صدق الدرجات التجريبية بالنسبة للدرجات الحقيقية الناتجة عن الاختبار، ويمكن ايجاد الصدق الذاتي بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار، وبما ان معامل ثبات بلغ (٠,٧٦) بطريقة اعادة الاختبار فان الصدق الذاتي له (٠,٨٣) وتعد قيمة عالية تشير الى صدق عال وتؤكد صلاحية الاختبار للتطبيق (الريماوي، ٢٠١٦:١١٠)

تصحيح الاختبار:

تكون المقياس بصيغته النهائية من (٤٧) فقرة خماسية البدائل، اذ تعطي الاوزان (١-٢-٣-٤-٥) للبدايل (تنطبق عليّ بدرجة كبيرة جدا، تنطبق عليّ بدرجة كبيرة، تنطبق عليّ بدرجة متوسطة، تنطبق عليّ بدرجة قليلة، تنطبق عليّ

بدرجة قليلة جدا) على التوالي، لتصبح اعلى درجة يمكن الحصول عليها من المستجيب (٢٣٥) واقل درجة (٤٧) وبمتوسط فرضي قدره (١٤١). علما ان مستوى مهارات التأقلم توزعت درجاتها كالآتي :-

- المستوى العالي تتراوح درجاته ما بين (١٨٨-٢٣٥) -
- المستوى المتوسط تتراوح درجاته ما بين (٩٤-١٨٨) -
- المستوى الادنى تتراوح درجاته ما بين (٤٧-٩٤) -



شكل (١) مستويات تصحيح الاختبار

النتائج :

توصلت الباحثة الى بناء مقياس لمهارات التأقلم مكون من (٤٧) فقرة تتمتع بالصدق والثبات والتمييز

التوصيات :

توصي الباحثة الباحثين بالاهتمام ببناء المقاييس في مجال مهارات التأقلم لمراحل دراسية اخرى كالمرحلة الاعدادية والمتوسطة والابتدائية.

المقترحات :

تقترح الباحثة

١- اجراء دراسة حول مهارات التأقلم وعلاقتها بالمناخ المدرسي

٢- اجراء دراسة تجريبية (اثر برنامج تربوي في تنمية مهارات التأقلم)

المصادر العربية:

- ١- ابراهيم، مجدي عزيز (ب-ت): موسوعة التدريس، الجزء الخامس، دار المسيرة، القاهرة.
- ٢- ابو حويج، مروان واخرون (٢٠٠٢): القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط١، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- ٣- اسماعيل، بشرى (٢٠٠٤): المرجع في القياس النفسي، ط١، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر.
- ٤- برنامج الامم المتحدة الانمائي - UNDP واخرون (٢٠٠٦): صناعات ومهارات.
- ٥- بلوم، بنيامين واخرون (١٩٨٣): تقييم الطالب التجميعي والتكويني، ترجمة مُجد أمين المفتي واخرون، دار القلم للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.
- ٦- خوري، توما جورج (٢٠٠٨): نظرة في اعماق الشخصية، ط١، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع والطباعة، بيروت - لبنان .
- ٧- داؤود، عزيز حنا، انور، تحسين عبد الرحمن (١٩٩٠): مناهج البحث التربوي، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد، العراق.
- ٨- زهران، حامد عبد السلام (١٩٧٧): علم نفس النمو، ط٤، دار غريب للطباعة، القاهرة.
- ٩- الزوبعي، عبد الجليل ابراهيم واخرون (١٩٨١)، الاختبارات والمقاييس، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة الموصل، العراق.
- ١٠- شحاته، ساميه سمير (٢٠١٢): القياس النفسي، ايتراك للنشر والتوزيع، مصر.
- ١١- عاطف، عثمان (٢٠٠٩): الذكاء الوجداني وعلاقته بمهارات التأقلم وبعض المتغيرات لدى طالبات الثانوية العامة، قسم علم النفس بكلية التربية، جامعة الاسلامية بغزه.
- ١٢- عبد الرحمن (٢٠٠٨): القياس النفسي بين النظرية والتطبيق، ط(٥) هبة النيل العربية للنشر والتوزيع .
- ١٣- علام، صلاح الدين محمود، (٢٠٠٠) القياس والتقويم التربوي والنفسي، دار الفكر العربي للنشر، الطبعة (١)، القاهرة، مصر.
- ١٤- عمران، تغريد، الشناوي، رجاء واخرون (٢٠٠١): المهارات الحياتية، زهراء الشرق، القاهرة.
- ١٥- فارس، ساره (٢٠٢٢): مهارات التأقلم وعلاقتها بنمطي الشخصية (A-B) لدى طلبة الجامعة، مجلس كلية التربية للبنات، جامعة تكريت.
- ١٦- محاسنة، ابراهيم مُجد (٢٠١٣): القياس النفسي في ظل النظرية التقليدية والنظرية الحديثة، الطبعة (١)، دار جرير للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

١٧- مسعود، رضا هندي (٢٠٠٢): فعالية استخدام استراتيجية التعليم التعاوني مع تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية المهارات الحياتية والتحصيل والاتجاه نحو المادة لدى تلاميذ الصف الاول الاعدادي، مجلة دراسات في المناهج وطرائق التدريس، جامعة عين شمس، القاهرة.

المصادر الأجنبية:

1. Marton (2005): The relationship of personality functions and coping skills to self-esteem in early adolescence, Journal of youth and Addesoeno, volume 17 pages393-410.
2. Julian may, (2001)the impact of life skills education on adolescent sexual risk behaviors in kwaZulu-Natal , **South Africa Journal of Adolescent Health** (36) , (4) pp:289-304

قائمة المصادر باللغة الانكليزية

1. Ibrahim, Magdy Aziz (B-T): Encyclopedia of Teaching, Part Five, Dar Almasirah, cairo.
2. Abu Huwaj, Marwan and others (2002): Measurement and Evaluation in Education and Psychology, 1st Edition, International Scientific House for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
3. Ismail, Bushra (2004): Reference in Psychological Measurement, 1st Edition, Anglo Egyptian Bookshop, Cairo, Egypt.
4. The United Nations Development Program - UNDP and others (2006): industries and skills.
5. Bloom, Benjamin, and others (1983): Student's Synthesis and Formative Evaluation, translated by Muhammad Amin Al-Mufti and others, Dar Al-Qalam for Publishing and Distribution, Beirut, Lebanon.
6. Khoury, Touma George (2008): A Look into the Depths of Personality, 1st Edition, Majd University Foundation for Studies, Publishing, Distribution and Printing, Beirut – Lebanon.
7. Daoud, Aziz Hanna, Anwar, Tahseen Abdel-Rahman (1990): Educational Research Methods, Dar Al-Hikma for Printing and Publishing, Baghdad, Iraq.
8. Zahran, Hamid Abdel-Salam (1977): Developmental Psychology, 4th edition, Dar Gharib for printing, Cairo.

9. Al-Zobaie, Abdul-Jalil Ibrahim and others (1981), Tests and Measurements, Ministry of Higher Education and Scientific Research, University of Mosul, Iraq.
10. Shehata, Samia Samir (2012): Psychological Measurement, Itrack for Publishing and Distribution, Egypt.
11. Atef, Othman (2009): Emotional intelligence and its relationship to coping skills and some variables among high school female students, Department of Psychology, Faculty of Education, Islamic University of Gaza.
12. Abdel-Rahman (2008): Psychometrics between theory and practice, ed. (5) Hebat al-Nil Al-Arabiya for Publishing and Distribution.
13. Allam, Salah El-Din Mahmoud, (2000) Educational and Psychological Measurement and Evaluation, Dar Al-Fikr Al-Arabi Publishing House, Edition (1), Cairo, Egypt.
14. Omran, Taghreed, Al-Shinawi, Rajaa and others (2001): Life skills, Zahraa Al-Sharq, Cairo.
15. Fares, Sarah (2022): Coping skills and their relationship to the two personality types (A-B) among university students, Council of the College of Education for Girls, University of Tikrit.
16. Mahasneh, Ibrahim Muhammad (2013): Psychological measurement in light of traditional theory and modern theory, edition (1), Dar Jarir for printing, publishing and distribution, Amman, Jordan.
17. Masoud, Reda Hindi (2002): The effectiveness of using the strategy of cooperative education with the teaching of social studies on the development of life skills, achievement, and the attitude towards subject matter among first-grade middle school students, Journal of Studies in Curricula and Teaching Methods, Ain Shams University, Cairo.

أثر برنامج تربوي للدعم النفسي والاجتماعي للأطفال الناجين

من غرق العبارة في محافظة نينوى

**The Impact of an Educational Program for Psychosocial
and Social Support for Children Survivors from the Ferry
sink in Nineveh Governorate**

م.د. نعيمة يونس ذنون

م.د. رنا كمال جيباد

Lect.Dr. Naima Younis Thanoun

Lect.Dr. Rana Kamal Jiyad

جامعة الموصل / كلية التربية للعلوم الانسانية /

قسم العلوم التربوية والنفسية

University Of Mosul /College of Education for Human Sciences /

Department of Educational and Psychological Sciences

الاختصاص الدقيق: علم النفس التربوي

Specialization : Educational and Psychological Science

Available online at <https://regs.mosuljournals.com/>, ©2020,Regional Studies Center, University of Mosul. This is an open access article under the CC BY 4.0 license (<https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>)

ملخص البحث:

يهدف البحث الحالي إلى معرفة أثر برنامج الدعم النفسي والاجتماعي للتحقيق من اضطرابات ما بعد الصدمة ومعرفة الفروق بين الاختبارين القبلي والبعدي لاضطرابات ما بعد الصدمة ولتحقيق ذلك بنت الباحثان مقياس الاضطرابات ما بعد الصدمة للأطفال (المتأثرين بحادثة العبارة) الذي يتكون من (١٥) فقرة وبرنامج للدعم النفسي والاجتماعي الذي يتكون من (١٢) درساً يتضمن مجموعة من الانشطة (الترفيهية، والفنية، والرياضية، والوجدانية، والاجتماعية، واللعب، والخيال) وبعد استخراج الصدق والثبات لأدوات البحث تم تطبيقها على عينة البحث المتضمنة (١٣) تلاميذاً منهم (٤) من الناجين من حادثة غرق العبارة و (٩) ممن فقدوا احد افراد أسرهم بالحادثة وجميعهم كانوا من مدرسة المبدعون الابتدائية الأهلية. وبعد المعالجة الإحصائية للبيانات اشارت النتائج الى ان البرنامج المستخدم ادى الى خفض اضطرابات ما بعد الصدمة لدى افراد العينة إذ كانت الفروق في الاضطرابات للاختبارين القبلي والبعدي لصالح الاختبار البعدي. صاغت الباحثان في ضوء هذه النتائج مجموعه من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: أثر - البرنامج التربوي - الدعم النفسي - الدعم الاجتماعي - الاطفال الناجين

Abstract:

The aim of the current research is to know the impact of the psychosocial support program for investigating Post-traumatic stress disorder PTSD and to know the differences between the pre and post tests for Post-traumatic stress disorder PTSD, and for the purpose of achieving this, the two researchers have constructed the Post-traumatic stress disorder PTSD measure for children (affected by the phrase incident) consisting of (15) items and a support program Psychosocial consists of (12) lessons that include a group of activities (recreational, artistic, sports, emotional, social, play, imagination), and after extracting the truth and consistency of the research tools, they were applied to the research sample that included (13) students, of whom (4) were survivors from the accident of the ferry sink and (9) of those who lost one of their family members in the accident, all of whom were from Al-Mubdee'oon Elementary Private School. And after the statistical treatment of the data, the results indicated that the program used led to a reduction of Post-traumatic stress disorder PTSD among the sample members, as the differences in disturbances for the pre and post tests were in favor of the post test. In light of these results, the two researchers formulated a set of recommendations and proposals.

Keywords: Impact - Educational Program - Psychosocial Support - Social Support - Children Survivors

اولاً: مشكلة البحث

تعد حادثة غرق العبارة تعتبر واحدة من اقصى ما مرت به مدينة الموصل من ويلات واحداث ومعارك لان الناس كانوا مطمئنين وفرحين وذاهبين للنزهة والتمتع بأجواء الربيع ولم يخطر ببال احد منهم وجود خطر مميت الى ان فاجأهم العبارة بسقوطها بالنهر وغرق عديد منهم، منهم من نجا من الغرق إلا انه فقد أباه أو امه أو ابنه أو ابنته لذا عانى الناجون من الغرق من اضطرابات نفسية واجتماعية لما بعد الصدمة ونجد من خلال لقاءاتنا بالناس والناجين تأكد لنا وجود حاجة ملحة لهؤلاء بأن نعد لهم برنامج يخفف عنهم حدة الصدمة ويعيد لهم الشعور بالأمان والعودة الى مزاوله شؤون الحياة بصورة طبيعية.

وقد استجابت الباحثتان الى طلب مديرة مدرسة المدعون الابتدائية اذ يوجد عدد من التلاميذ ممن كانوا بالعبارة او احد اقربائهم المقربين وفقدوا اهلهم وأعزائهم فأصيبوا باضطرابات نفسية حادة وواضحة لذا قامت الباحثتان بهذا البحث بناءً على طلب الادارة.

ومن هنا جاءت مشكلة البحث للتعرف على التلاميذ الذين اصابوا باضطرابات نفسية حادة ومحاوله مساعدتهم على تجاوزها.

ثانياً: اهمية البحث

تؤثر الصراعات والكوارث الطبيعية بشكل كبير على رفاه الاطفال و نموهم النفسي والاجتماعي ويؤدي التعرض للعنف والكوارث وفقدان الاهل او الانفصال عن الأسرة والاصدقاء وتدهور الاوضاع المعاشية (الحجار، ١٩٩٨ : ٣٠). يتعرض الاطفال من البالغين الى مواقف او تجارب حياتية مخيفة وخطرة مثل حوادث الطرق، والاصابات البليغة، الغرق، مما تؤدي هذه كلها الى اضطرابات نفسية مختلفة نتيجة للصدمة من اضطرابات التفكير والسلوك والعواطف، ان الاطفال يتعرضون للإصابات النفسية كما في البالغين اذا لحظ الالباء ذلك لذا يجب من ان يقدموا المساعدة الممكنة او ممكن استشارة المهنيين من الاطباء والباحثين النفسيين (حيدر، ٢٠١٧ : ٥٤).

ومن اعراض اضطرابات ما بعد الصدمة التي تظهر على الاطفال بعد الخبرات المرعبة والخطيرة والعلامات كما يلي:

١. استرجاع ذكريات الاحداث

- وتستمر لبعض الثواني وهي تعني ان المصاب يعيش الحدث في فكرة وكأنه يعيش الحدث بشكل حيوي يعاد أمامه والذي يكون بالطبع مخيفاً ويشعر الطفل بالرهبة.
- تجنب التفكير بالحدث وما يرافقه من انفعالاته بشكل متعمد مثل تجنب الطفل الطرق اذا كان صدمته النفسية ناتجة عن حوادث طرق او سير وحتى برامج التلفزيون التي تظهر السيارات لأنها تذكره بالحادث.

٢. اضطراب النوم

كأن يعاني الطفل اثناء النوم مجموعة من الاضطرابات مثل يكون مستفزاً ويقفز منتفضاً لأقل ضوضاء و استثارة بسيطة هذه الانفعالات او الاستجابات قد تستمر لفترة طويلة و تؤثر على الفعاليات الاعتيادية اليومية للطفل بشكل كبير فقط لا يستطيع التركيز على دروسه ويجد صعوبة في الاستمتاع بهواياته واللعب مع اقاربه في بعض الحالات تستمر هذه الاضطرابات مع الطفل الى ان يكبر ويصبح شاباً(الجمعية العراقية، ٢٠٠٥ : ٧).

وتقوم المنظمات الدولية مثل اليونيسيف وشركائها بتقديم الدعم النفسي والاجتماعي اللازم خلال حالات الطوارئ لمساعدة الناس على التغلب على مثل هذه التجارب الصعبة وتشمل هذه الجهود والانشطة الثقافية المناسبة للفئات العمرية والانشطة الآمنة والمحفزة مثل الرياضة والالعاب لتنمية المهارات الحياتية واليات التكيف ودعم الصمود (Male, 2007: 17).

ان تعزيز قدرة افراد المجتمع على دعم ابنائهم واسرهم وجيرانهم يكون من خلال نشر رسائل هامة حول كيفية التكيف مع حالات الطوارئ عن طريق مجموعة متنوعة من القنوات بما في ذلك وسائل الاعلام والمنظمات الدينية والهياكل المجتمعية القائمة ومجموعات الشبان. كما تستخدم المنظمات الاماكن الملائمة للأطفال لتنظيم انشطة في بيئة آمنة ومحفزة يمكن من خلالها دعم المجتمعات المحلية والاطفال المتضررين (Barlo : 2002 : 35).

كما ان التحدث مع الاطفال يساعدهم على التعايش مع الخبرة المؤلمة ذلك يتم التكيف الجيد وكذلك لسرد ما حدث بهدوء وتروي لتقييمه بشكل صحيح ولكي تستعيد السيطرة على عواطفه وسلوكه، حيث أن المساعدة المتخصصة مهمة جداً لعودة الطفل الى سابق حالته الطبيعية ولتقليل التأثيرات الضارة نتيجة بقاء تأثير ضغط الصدمة لفترة طويلة (الجمعية العراقية، ٢٠٠٥ : ٩)

ومن المعلوم ان تزايد الازمات والكوارث يستدعي بناء برامج الدعم النفسي والمساعدة النفسية لدعم ضحايا الكوارث والازمات خاصة الاطفال لما لهذه الفئة من الكثير من الخصائص التي تجعلهم أكثر عرضةً من الفئات الاخرى من الضحايا للازمات النفسية مما يستوجب الاهتمام بهم ومنحهم المزيد من الرعاية وتوجيه ذويهم نحو معاملة افضل لهم (علوان، ٢٠٠٩ : ٢٢).

وتتجلى أهمية البحث الحالي في أنه يتناول فئة الاطفال الذين مروا بمحادثة العبارة في مدينة الموصل ممن كانوا في العبارة وفقدوا والديهم او اخوانهم او اقاربهم ومنهم لم يكن في العبارة بل فقد احد اقربائه وهؤلاء الاطفال ساءت حالتهم النفسية لعدم ادراكهم لما يدور حولهم ويعبرون عن معاناتهم بطريقة تستفز الكبار خاصة اذا كان الكبار لا يمتلكون المعرفة الكافية عن الطفولة ومشكلاتها واحتياجاتها والاعلم يعاملون الطفل كفرد عادي ولكن في الحقيقة هو بحاجة الى ان يعامل بشكل خاص وبأكثر أهمية من الاخرين لأنه بأمس الحاجة للشعور بالأمان والاستقرار في ظل الازمات واللااستقرار وهو

بطبيعته يستمد الامان من الاكبر منه وما يحدث للطفل من قلق وخوف الا هو انعكاس لخوف وقلق الكبار حوله لذا يجب زيادة الاهتمام بالأطفال ورعايتهم في حالة الكوارث والازمات. ويمكن تلخيص الأهمية التطبيقية للبحث الحالي من خلال تقديم برنامج متكامل للدعم النفسي للأطفال الذين تعرضوا لكارثة العبارة لاستعادة امنهم واستقرارهم النفسي.

ثالثاً: حدود البحث

- الحدود المكانية: مدرسة المبدعون الابتدائية الأهلية في الجانب الايسر من مدينة الموصل.

- الحدود الزمانية: ٢٠١٩

- الحدود البشرية: تلاميذ مدرسة المبدعون الابتدائية الاهلية الذين كانوا جزء من حادثة العبارة.

- الحدود المعرفية: الدعم النفسي والاجتماعي، اضطرابات ما بعد الصدمة.

رابعاً: اهداف البحث: يهدف البحث الحالي الى

- معرفة اثر برنامج الدعم النفسي والاجتماعي على اضطرابات ما بعد الصدمة

- فرضية البحث (لا توجد فروق دالة احصائياً بين درجات الاطفال في الاختبارين القبلي والبعدي)

خامساً: تحديد المصطلحات

أولاً. الدعم النفسي الاجتماعي : عرفه كل من

١. اليونيسف (٢٠١٦)

"هو تقديم المساندة النفسية والاجتماعية لشحن الجوانب الإيجابية لدى الاطفال" (بونتفراكت، ٢٠١٦: ٣٧)

٢. حيدر (٢٠١٧)

"هو عملية وضع برامج مشتركة بين المؤسسات الأهلية والرسمية لاكتشاف المصابين بالصدمة وتكثيف الجهود لإعادة

الصحة النفسية" (حيدر، ٢٠١٧: ٤٩)

التعريف النظري:

وعرفته الباحثتان نظرياً بأنه "مجموعة من الجهود الموجهة للأطفال من أجل نقلهم من حالة الاضطراب واللااستقرار الى

حالة من الاستقرار والصحة النفسية".

التعريف الاجرائي:

أما تعريفه اجرائياً بأنه "مجموعة الدروس والمواقف التي قدمتها الباحثتان للأطفال والبالغ عددها (١٢) درس".

ثانياً. اضطرابات ما بعد الصدمة: عرفها كل من

١. جمعية الطب النفسي الامريكي (١٩٩٤)

"هو اضطراب يحدث للفرد ويتبع تعرضه لحدث مؤلم جداً (صدمة) يتخطى حدود التجربة الانسانية، ويجعل الشخص يعايش الصدمة نفسها بعد فترة زمنية من تعرضه للصدمة وكأنه يعيشها الان وتمثل اعراضه التشخيصية بإعادة التجربة مثل ذكريات الماضي والكوابيس تجنب المثيرات المرتبطة بالصدمة مثل الاماكن أو الاحاديث التي تذكر بالحدث الصادم وزيادة الاستشارة مثل صعوبة النوم أو البقاء نائماً والتهيج وصعوبات التركيز" (Ahmad, 2010: 74)

٢. الحجار (١٩٩٨)

"اضطراب قلق ينجم عن التعرض الى شدة بيئية قاهرة ساحقة ويتسم بأعراض متكررة تتضمن تكرار الشعور بالخبرة أو الحادثة ولا مبالاة وإثارة عامة للقلق" (الحجار، ١٩٩٨: ٢٠)

٣. علوان (٢٠٠٩)

"اضطراب قلق يحدث بعد تعرض الفرد لخوف شديد، أو تهديد فعلي بالموت، أو أذية خطيرة أو تهديد للسلامة الجسدية سواء له أو للآخرين من حوله على أن تستمر الاعراض لمدة شهر على الاقل وتسبب له اختلالاً في احدى الوظائف السريرية أو الاجتماعية أو المهنية أو مجالات اخرى" (علوان، ٢٠٠٩: ٢٤٥)

التعريف النظري

عرفته الباحثتان نظرياً بأنه "الاضطراب الذي ينتج عن تعرض الفرد الى صدمة نفسية أو جسدية أو حدث مؤلم جداً مثل احوال الحروب أو الكوارث الطبيعية بحيث تظهر على الفرد مجموعة عوارض جسدية ونفسية مثل الافكار والصور المزعجة اضطرابات النوم وضعف الذاكرة والتركيز".

التعريف الاجرائي

"الدرجة الكلية التي يحصل عليها الاطفال من خلال اجاباتهم على مقياس اضطراب ما بعد الصدمة المعد من قبل الباحثتان لأغراض هذا البحث.

دراسات سابقة:

نظراً لكون العينة تلاميذ المرحلة الابتدائية لذا اقتصرت الدراسات السابقة على هذه الفئة.

١. مارتا (٢٠٠٧)

(حماية الاطفال من العنف والاستغلال وتقديم الدعم النفسي لهم)

هدفت الى التعرف وتشخيص الاطفال الذين يحتاجون الى الدعم النفسي في مناطق الحروب والنزاعات. وهذه الدراسة تمت عن طريق منظمة اليونسكو للأطفال. أجريت الدراسة على (١١٦٥) طفل وطفلة من عمر (٤ - ١٢) سنة في مجتمعات السوريين في لبنان بمشاركته اليونسكو واليونيسيف. أجريت تشخيص الاطفال بمقياس الاضطرابات النفسية

والاجتماعية المعد من قبل الجمعية الأمريكية لعلم النفس بعد تشخيص الحالات وانواع الاضطرابات كالخوف- القلق- التبول اللاإرادي- الرهاب- العزلة- التوحد الاجتماعي. ثم تقديم برنامج متكامل على مدى (٦ اشهر) عن طريق الالعاب وتوفير اماكن نظيفة وصحية للالعاب وكذلك عن طريق الرسم لتفريغ اضطراباتهم بالرسم وكذلك اكمال الجمل والصور الناقصة بعد انتهاء ال (٦ اشهر) اظهر الاطفال تحسناً ملحوظاً في معظم جوانب اضطراباتهم النفسية (مارتا، ٢٠٠٧).

٢. يونيسف (Unicef 2010)

(الدعم النفسي والاجتماعي للأطفال في ظل الحروب والنزاعات)

هدفت هذه الدراسة الى تقديم الدعم النفسي للأطفال في ظل الحروب والنزاعات و الانعكاسات النفسية والاجتماعية والمعرفية واليات التعامل مع الطفل في ظل تلك الانعكاسات. أجريت الدراسات على عينات يتراوح عدد افرادها من (١٠-٥٠) طفلاً بمجاميع صغيرة تم اختيارهم بصورة مقصودة من مخيمات اللاجئين وتم تشخيصهم من خلال المشرفين على المجتمعات من المنظمات الإنسانية. وتم تقديم برنامج الدعم النفسي عن طريق جلسات ارشادية ومواقف للتفريغ الانفعالي ودروس الرسم والرياضة والموسيقى وقد اظهر جميع الاطفال المشاركين بالبرنامج تقدماً ملحوظاً (Timeline Photos, 2010).

٣. حيدر (٢٠١٧)

(الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي في حالات الطوارئ)

هدفت الدراسة التعرف على الصحة النفسية للأطفال في حالة الحروب والنزوح والخدمات اللازم تقديمها للدعم النفسي الاجتماعي عينة البحث اجريت الدراسة في سوريا في مخيمات حلب على الاطفال النازحين وكان عددهم (٢٤٩) طفل من كلا الجنسين من عمر (٦ - ١٢) سنة و استخدم مقياس الصحة النفسية و هو مكون من (٣٠) مرفق مدعم بالصور والاشكال وعند قياس مستوى الصحة النفسية وجد ان هؤلاء الاطفال يقعون بمستوى متدني للصحة النفسية لذا استدعى الامر تقديم الدعم النفسي الاجتماعي بشكل برامج تتضمن جلسات علاجية وبرامج العاب وبعد انتهاء البرامج تحسنت الصحة النفسية لأكثر من (٥٠%) من الاطفال خلال (٣) اشهر الاولى وتبعهم (٢٥%) منهم تحسنت حالتهم بعد مرور (٥) اشهر اما (٢٥%) المتبقي فان صحتهم النفسية متدنية بسبب فقدان الوالدين والأسرة لذا تم ايداعهم في ملاجئ للأيتام (حيدر: ٢٠١٧)

مناقشة الدراسات السابقة

١. الهدف: هدفت الدراسات السابقة التعرف على الاشخاص الذين بحاجة للدعم النفسي والاجتماعي نتيجة الكوارث والحروب وتقديم برامج للتخفيف من اضطرابات ما بعد الصدمة. اما البحث الحالي فقد هدف معرفة أثر برنامج الدعم النفسي والاجتماعي على اضطرابات ما بعد الصدمة.

٢. العينة: تراوحت اعداد الافراد بين (٥٠) فرد كحد أدنى كما دراسة (Unicof 2010) و (١١٦٥) فرد كحد أعلى كما في دراسة (مارتا ٢٠٠٧). أما البحث الحالي فقد بلغت عينته الاساسية (١٣) طفل بعمر (٤-١٢) سنة.
٣. الأداة: استخدمت الدراسات السابقة مقياس جاهز للصحة النفسية كما في دراسة (حيدر ٢٠١٧) ومقياس جاهز للاضطرابات النفسية والاجتماعية كما في دراستي (مارتا ٢٠٠٧) و (Unicof 2010) كما قام كل دراسة ببناء برنامج خاص بها للدعم النفسي والاجتماعي. أما في البحث الحالي قامت الباحثتان ببناء مقياس اضطرابات ما بعد الصدمة وبناء برنامج للدعم النفسي والاجتماعي بما يتناسب مع حادثة العبارة.
٤. الوسائل الاحصائية: استخدمت جميع الدراسات السابقة الوسائل الاحصائية التي تحقق اهدافها. أما البحث الحالي فسيتم استخدام الوسائل الاحصائية المناسبة.
٥. النتائج: اشارت نتائج الدراسات السابقة إلى وجود تحسن وأثر فاعل للبرنامج المستخدم في التخفيف من الاضطرابات الموجودة لدى افراد العينة. أما البحث الحالي فسيتم الاشارة إلى نتائجه ومقارنتها مع نتائج الدراسات السابقة في عرض النتائج.

مؤشرات ودلالات من الدراسات السابقة:

أفادت الباحثتان من عدة امور وردت في الدراسات السابقة منها:

١. كيفية بناء مقياس اضطرابات ما بعد الصدمة.
٢. بناء البرنامج التربوي للدعم النفسي والاجتماعي وما يتضمنه من دروس تتناسب وعينة البحث الحالي.
٣. كيفية تحليل النتائج وتفسيرها.

أدوات البحث

أولاً: المقياس

تم بناء مقياس اضطرابات ما بعد الصدمة الخاص بحادث العبارة ويكون من (١٥) فقرة ذات بدائل هي (بدرجة كبيرة جداً، بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة قليلة، بدرجة قليلة جداً) ويتم تصحيحها بإعطاء الدرجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١) لكل بديل على التوالي.

الصدق الظاهري:

يمثل الصدق الظاهري المظهر العام للمقياس وذلك من حيث نوع المفردات وكيفية صياغتها ومدى وضوحها وكذلك يتناول الصدق الظاهري بعمليات القياس ودرجة مفهوميته (العجيلي وآخرون، ١٩٠: ١٣٠).

وهذا النوع من الصدق يقوم على فكرة مدى مناسبة الاختبار لمن يقيس ولمن يطبق عليهم ويدل مثل هذا الصدق على وضوح البنود ومدى علاقتها بالقدرة او السمة او البعد الذي يقيسه الاختبار (عبد الرحمن، ١٩٨٣: ٢٢٦).

ويشير ايبيل (Eble) الى ان صدق المقياس تتحقق بعرض فقراته على مجموعة من الخبراء لبيان مدى صلاحيتها في مقياس الخاصة الذي وضع لقياسها (Eble, 1972:55).

لذا قامت الباحثتان بعرض فقرات مقياس اضطرابات ما بعد الصدمة بصيغته الأولية ملحق (١) على مجموعة من الخبراء المختصين في العلوم التربوية والنفسية حيث بلغ عددهم (١٠) خبراء ملحق (٢) لأبداء ملاحظاتهم على مدى صلاحية فقرات المقياس ومدى ملائمة بدائل الاجابة لفقرات مقياس اضطرابات ما بعد الصدمة وقد بلغت نسبة الصدق الظاهري (٩٠%) وهي نسبة صدق جيدة وعالية حيث اثار بلوم انه اذا حصل المقياس على نسبة (٧٥%) او اكثر يمكن الشعور بالارتياح للمقياس من حيث الصدق (بلوم واخرون، ١٩٨٣: ١٢٦).

ثبات الأداة:

يشير الثبات إلى درجة الاستقرار في النتائج في تقدير صفة أو سلوك (ملحم، ٢٠٠٦). وقد استخدمتم الباحثتان طريقة إعادة الاختبار لاستخراج ثبات الاداة التي يقصد بها (Test- Retemethob) طريقة اعادة الاختبار:

تطبيق الاختبار على مجموعة من الافراد ثم اعادة تطبيق الاختبار نفسه على الافراد انفسهم تحت الظروف نفسها التي سبق اختبارهم فيها وتستند فكرة هذه الطريقة الى حساب معامل الارتباط بين درجات التطبيق الاول والتطبيق الثاني. (الظاهر واخرون، ١٩٩٩: ١٤٠) ويشير الثبات على وفق هذه الطريقة الى مقدار الارتباط بين الدرجات وبذلك يمكن الحصول على ثقة عالية باستقراء نتائج التطبيق وعدم تعرضها للتغيرات العشوائية في الظروف المحيطة بالمقياس (Anastasia & Susan, 1997: 91).

ولاستخراج الثبات قامت الباحثتان بتطبيق المقياس على عينة بلغ عددهم (٥) تلاميذ من نفس المدرسة للأطفال الذين تعرضوا لحادثة غرق العبارة او كان احد اقربائهم ممن تعرضوا للحادثة علماً انهم استبعدوهم من العينة الأساسية ، ثم اعيد التطبيق الثاني من الاختبار بعد مضي (١٤) يوم على التطبيق الاول و تم ايجاد معامل الثبات من خلال حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الاول ودرجات التطبيق الثاني وبلغ معامل الارتباط (٠,٨٠) و هو معامل ثبات جيد (ملحم، ٢٠٠٩: ٢١٩).

الصدق الذاتي:

يقصد به الصدق الداخلي للمقياس بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات المقياس بطريقة اعادة الاختبار وبالبلغ (٠,٨٠) فإن الصدق الذاتي له (٠,٨٩) وهو صدق عالي ينم عن المقياس للتطبيق (الغريب، ١٩٧٧: ٦٨٣).

ثانياً: برنامج الدعم النفسي والاجتماعي

تم بناء برنامج للدعم النفسي والاجتماعي للأطفال الذين تعرضوا لحادثة العبارة وتضمن أنواع من الانشطة للأطفال من عمر (٤-١٢) ومن هذه الانشطة:

١. أنشطة الرسم والتصوير وتبادل الصور عن طريق وسائل الاتصال الاجتماعي وعددها (٤).
٢. أعمال فنية يطلب من هؤلاء تمثيل مسرحية تتضمن إعادة تمثيل الحدث وما شعر به الطفل أثناء الغرق مشاعره عواطفه ويشجع الطفل على الصراخ والتعبير عن انفعالاتهم بكل حرية أي القيام بعملية تفريغ انفعالي للانفعالات التي يعاني منها ولم يعبر عنها وعددها (٤).
٣. أنشطة الاسترخاء بهدف تهدئة الاطفال وتشجيع وتوفير مساحة امنة باستخدام التنفيس وتمدد الجسد والتأمل الموجه وعددها (٤). وبذلك اصبح عدد الدروس (١٢) درساً موزعة على الانشطة السابقة.

صدق البرنامج:

اعتمدت الباحثتان الصدق الظاهري في معرفة مدى صدق البرنامج، فعرض البرنامج بصيغته الاولى المتكون من (١٢) درساً، على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في التربية وعلم النفس لبيان آرائهم في مدى صلاحية البرنامج في مادته وانشطته، وطلب منهم ابداء آرائهم في كل درس وتعديل ما يرونه مناسباً اضافة و حذف اي من الدروس وقد ابدى المحكمون ملاحظاتهم حول الدروس. وحصل البرنامج على نسبة اتفاق (٩١%) ولم يتم حذف أي درس من دروس البرنامج.

الاجراءات:

١. تم الاتفاق مع إدارة مدرسة المبدعون الاهلية لتوفير مكان لتطبيق البرنامج.
٢. تشخيص الاطفال في المدرسة ممن يعانون من اضطرابات الصدمة. وقد تم هئية ثلاثة مواضيع شاملة من الانشطة :
 ١. الجانب النفسي: وتضمن تقديم أنشطة هادفة الى تعزيز المهارات الشخصية التي تمكن التلاميذ من المشاركة الايجابية في الحياة اليومية ويشمل هذا الابداع والخيال والتعبير والثقة بالنفس والتركيز على الوعي العاطفي والتعاطف وتقديم أنشطة تأملية تؤدي الى الاسترخاء وتقديم العاب ممتعة.
 - استغرق هذا النشاط ساعة واحدة وطبق النشاط على (١٣) تلميذ منهم (٤) من الناجين من حادثة العبارة و (٩) ممن فقدوا احد افراد عائلتهم بالحادثة.
 ٢. الجانب الاقرواني (الاصدقاء): قمنا بتقديم أنشطة بدعم من الاقران وهدفت الى تعزيز المهارات الاجتماعية التي تمكن الطفل من التواصل مع اقرانه والتفاهم معهم وذلك من خلال تقديم العاب جماعية وأنشطة رياضية إضافة الى رسم لوحات من قبل الاطفال بصورة جماعية هذه اللوحات تعبر عن أهمهم واضطراباتهم النفسية وما عانوه اثناء الحادثة.
 ٣. الجانب المجتمعي: تشجيع الاطفال للقيام بأنشطة مفيدة للمجتمع أو للمدرسة من خلال القيام بأعمال مساعدة الاخرين في حل المشكلات من خلال الاعمال الجماعية.

التشخيص:

كنا قد قمنا بتشخيص الاطفال عن طريق اجراء اختبار قبلي لأنواع اضطرابات ما بعد الصدمة وكان الوسط الحسابي للاضطرابات (٧٥) وانحراف معياري قدره (١٤,٦) وهو اعلى من الوسط الفرضي البالغ (٤٥) وعند حساب القيمة التائية لعينة واحدة وجد انها تساوي (٧,٢٣٤) وبما انها اكبر من الجدولية البالغة (٢,٢٠١) وعند درجات حرية (١٢) وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) لذا فالفروق دالة احصائياً كما في جدول (١) لصالح الوسط المتحقق لذا هذه النتيجة تؤكد معاناة الاطفال من الاضطرابات ما بعد الصدمة.

جدول (١) القيمة التائية لعينة واحدة للاختبار القبلي

المجموعة	العدد	الوسط المتحقق	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة
الاطفال	١٣	٧٥	٤٥	١٤,٦	٧,٢٣٤	٢,٢٠١	دالة عند ٠,٠٥

تطبيق البرنامج:

١. قراءة تعليمات النشاط قبل البدء به ليكون الاطفال على معرفة بموضوع النشاط.
٢. توفير مواد (أوراق، سبورة، ألوان مختلفة، كراسي ... الخ).
٣. توفير مساحة معينة للقيام بالأنشطة.
٤. البدء بالنشاط ومساعدة الاطفال على تبادل الآراء والمناقشة على ان لا تقوم بأي تعليق حرج أو سلبي ولا نقاطع الطفل أثناء ممارسة النشاط.
٥. تم تطبيق البرنامج بتاريخ ٢٠١٩/٣/٣١ الموافق يوم الأحد ولغاية يوم الخميس الموافق ٢٠١٩/٥/٢ بواقع ثلاثة أيام في الاسبوع والجدول (٢) يوضح ايام التطبيق

جدول (٢) أيام تطبيق البرنامج الدعم النفسي والاجتماعي

ت	الأيام	التاريخ
١	الأحد	٢٠١٩/٣/٣١
٢	الثلاثاء	٢٠١٩/٤/٢
٣	الخميس	٢٠١٩/٤/٤
٤	الأحد	٢٠١٩/٤/٧
٥	الثلاثاء	٢٠١٩/٤/٩

مجلة دراسات موصلية

مجلة فصلية علمية محكمة، تعنى ببحوث الموصل الاكاديمية في العلوم الانسانية

ISSN. 1815-8854

ت	الأيام	التاريخ
٦	الخميس	٢٠١٩/٤/١١
٧	الأحد	٢٠١٩/٤/١٤
٨	الثلاثاء	٢٠١٩/٤/١٦
٩	الخميس	٢٠١٩/٤/١٨
١٠	الأحد	٢٠١٩/٤/٢١
١١	الثلاثاء	٢٠١٩/٤/٢٣
١٢	الخميس	٢٠١٩/٤/٢٥
١٣	الأحد	٢٠١٩/٤/٢٨
١٤	الثلاثاء	٢٠١٩/٤/٣٠
١٥	الخميس	٢٠١٩/٥/٢

نتائج البحث:

بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج تم اعادة تطبيق الاختبار البعدي وهو مقياس اضطرابات ما بعد الصدمة ووجد ان الوسط الحسابي للأطفال انخفض الى (٥٢) بانحراف معياري قدره (١١,٣) وهذا يعني انخفاض ملحوظ في اضطرابات ما بعد الصدمة لديهم.

ولمعرفة دلالة الفروق بين الاختبارين القبلي والبعدي تم حساب القيمة التائية لعينتين مترابطتين ووجد انها تساوي (٤,٣٢٤) وهي اكبر من الجدولية البالغة (٢,٢٢٨) عند درجات حرية (١٠) ومستوى دلالة (٠,٠٥) لذا فالفروق دالة احصائياً لصالح الاختبار البعدي كما في الجدول (٣).

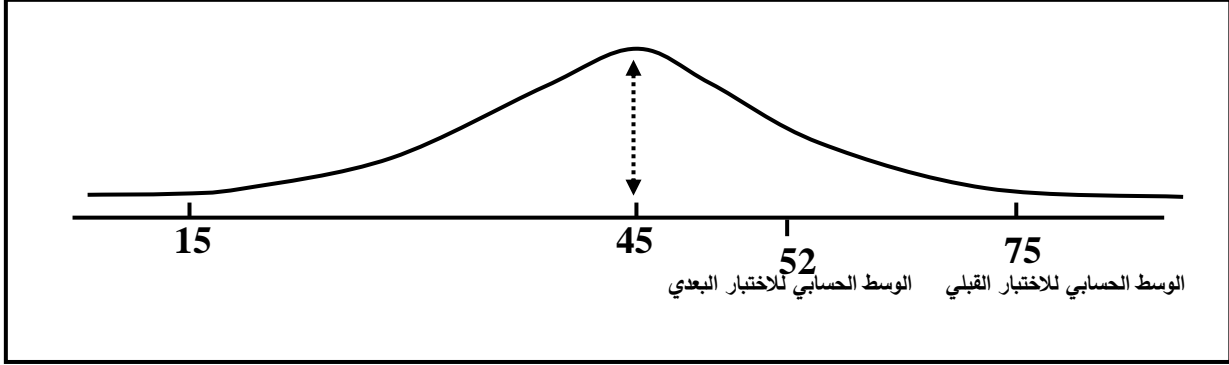
جدول (٣) القيم التائية والجدولية والاساط الحسابية والانحرافات المعيارية للاختبارين القبلي والبعدي

الاختبار	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة
القبلي	٧٥	١٤,٦	٤,٣٢٤	٢,٢٢٨	دالة عند مستوى
البعدي	٥٢	١١,٣			٠,٠٥

وهذا يعني تأثر الاطفال بالبرنامج مما ادى الى خفض الاضطرابات لديهم من خلال ادماجهم بالأنشطة المختلفة التي تضمنها البرنامج والتفريغ الانفعالي الذي تم تشجيعهم عليه من خلال التعبير عن الانفعالات ومزاولة الاسترخاء

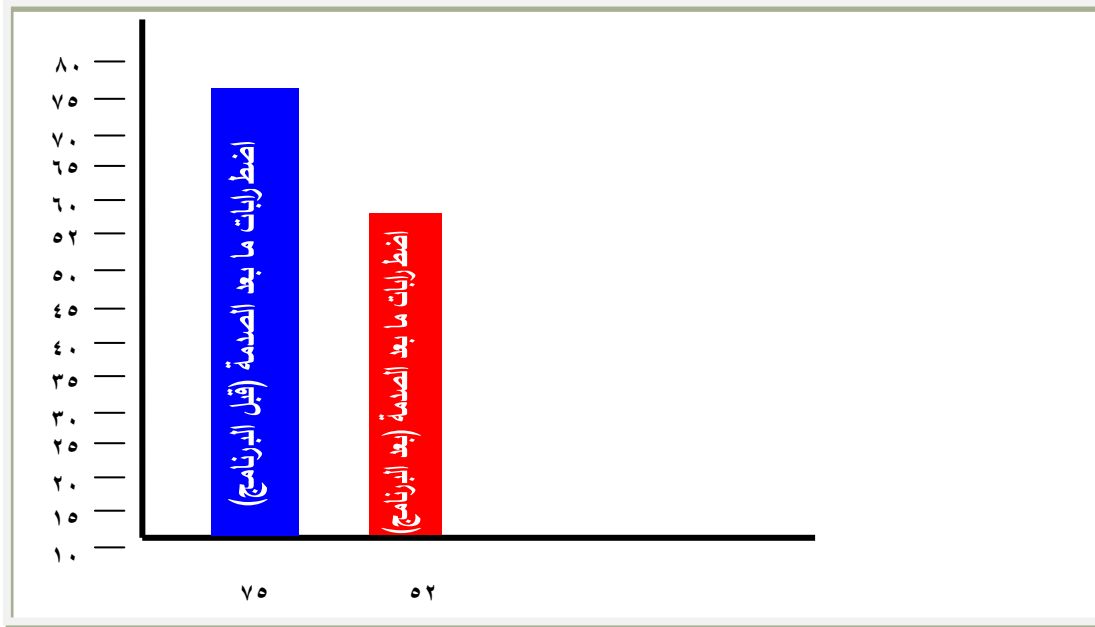
مجلة دراسات موصلية، العدد (٦٧)، آيار ٢٠٢٣ - ذي القعدة ١٤٤٤ هـ

الجسدي اضافة الى الاحساس بالمتعة والراحة والسرور وخصوصاً عند دمجهم مع بعضهم البعض ويوضح الشكل (١) درجات الاختبارين القبلي والبعدى والوسط الفرضي وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة التي أشارت إلى وجود تحسن ملحوظ وانخفاض الاضطرابات لدى أفراد العينة نتيجة برامج الدعم النفسي والاجتماعي المستخدمة.



شكل (١) درجات الاختبارين القبلي والبعدى والوسط الفرضي

وجاءت هذه النتيجة نظراً لقصر الفترة الزمنية لتطبيق البرنامج اذ ان اضطرابات ما بعد الصدمة بحاجة إلى برامج لفترات زمنية طويلة قد تكون من (٣-٦) أشهر. ويمكن التعبير عن النتائج بالمخطط البياني التالي



مخطط (١) درجات الاختبارين القبلي والبعدى

مجلة دراسات موصلية

مجلة فصلية علمية محكمة، تعنى ببحوث الموصل الاكاديمية في العلوم الانسانية

ISSN. 1815-8854

ووجد ان نسبة الاضطرابات قبل تطبيق البرنامج العلاجي كانت بمتوسط قدره (٩٦,٥٣%) ثم انخفضت الى نسبة (٤٧,٧٣%) كما في الجدول (٤).

الجدول (٤)

نسب اضطرابات ما بعد الصدمة قبل وبعد تطبيق البرنامج العلاجي للدعم النفسي

رقم الفقرة	نسبتها قبل البرنامج	نسبتها بعد البرنامج
١	%٢٠٠	%٥٠
٢	%٩٩	%٤٨
٣	%٩٥	%٥٠
٤	%٩٠	%٤٨
٥	%١٠٠	%٤٥
٦	%١٠٠	%٤٠
٧	%١٠٠	%٤٥
٨	%٩٠	%٦٠
٩	%٩٥	%٥٠
١٠	%١٠٠	%٤٥
١١	%٩٧	%٤٠
١٢	%٩٥	%٤٥
١٣	%١٠٠	%٥٠
١٤	%٩٣	%٤٠
١٥	%٩٤	%٦٠
متوسط النسب	%٩٦,٥٣	%٤٧,٧٣

مجلة دراسات موصلية، العدد (٦٧)، آيار ٢٠٢٣ - ذي القعدة ١٤٤٤ هـ

(١٥٨)

وقد أوصت الباحثتان:

١. على المعلمين وادارات المدارس التشجيع على القيام بالأنشطة الرياضية والفنية التي تؤدي الى التفريغ الانفعالي واثارة حماس التلاميذ.
٢. اتخاذ اجراءات لصالح الاطفال المعرضين للخطر أي ان تكون ادارات المدارس والمعلمات مدربين على اجراءات التخفيف من اضطرابات ما بعد الصدمة.
٣. تطبيق برامج اضطرابات ما بعد الصدمة على المعلمات ليكونوا مؤهلات لمواجهة حالة اضطرابات ما بعد الصدمة.

وقد اقترحت الباحثتان:

١. اجراء دراسة مشاهمة على طلبة المرحلة الاعدادية والمتوسطة.
٢. اجراء دراسة مشاهمة على الاباء والامهات الذين فقدوا اولادهم في فاجعة العبارة.

المصادر:

١. بونفراكت، كارولين (٢٠١٦)، الأنشطة الترفيهية للدعم النفسي والاجتماعي، دليل مرجعي، الأنزوا، المكتب الرئيسي، عمان.
٢. بارلو، ديفيد (٢٠٠٢)، الاضطرابات النفسية دليل علاجي تفصيلي، ترجمة صفوت فرج، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر.
٣. بلوم، س، بنيامين واخرون (١٩٨٣)، تقييم تعليم الطالب التجمعي والتكويني، ترجمة مجد امين المفتي واخرون، ماكجر وهيل للنشر.
٤. الجمعية العراقية للصحة النفسية للأطفال (٢٠٠٥)، تأثير الصدمة النفسية على الاطفال، بغداد، العراق.
٥. الحجار، مجدي حمدي (١٩٩٨)، علم النفس المرضي، دار النهضة، بيروت.
٦. حيدر، مازن (٢٠١٧)، الصحة النفسية والدعم النفسي والاجتماعي للأطفال في حالة الطوارئ/ دليل المشارك.
٧. عبدالرحمن، سعد (١٩٨٣)، القياس النفسي، ط ١، مكتبة الفلاح، الكويت.
٨. العجيلي، صباح حسين واخرون (١٩٩٠)، القياس والتقويم، دار الحكمة للطباعة والنشر، جامعة بغداد.
٩. علوان، شعبان (٢٠٠٩)، اضطراب الكرب التالي للمرضى دراسة على عينة من اطفال قطاع غزة، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، المجلد ٢١.
١٠. الغريب، رمزية (١٩٧٧)، التقويم والقياس النفسي والتربوي، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
١١. مارتا، راموند (٢٠٠٧)، حماية الاطفال من العنف والاستغلال وتقديم الدعم النفسي لهم، الدعم النفسي والاجتماعي للراشدين- المكتب الرئيسي - عمان.

١٢. ملحم ، سامي مُجَد (٢٠٠٩)، القياس والتقويم تربية وعلم النفس، ط٣، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

13. Ahmad, A. (2010), War and post-Traumatic stress Disorder in children, **A Review health and the Environment Journal**, 2, 73-79
14. Anastasia, Anne & Susan unbina (1997) **Psychological testing**, printice-hall, newjersey.
15. Eble , Robert , (1972), **Essentials of educational measurement**, prevntice-hall, Inc, newjersy.
16. Time line photos (2010), unicof \NyHo.

list of sources in English

1. Pontefract, Caroline (2016), Recreational Activities for Psychological and Social Support, Reference Guide, UNRWA, Head Office, Amman.
2. Barlow, David (2002), Psychological Disorders: A Detailed Treatment Guide, Translated by Safwat Faraj, Anglo-Egyptian Library, Cairo, Egypt.
3. Bloom, S., Benjamin et al. (1983), Evaluation of Collective and Formative Learning, translated by Mohammed Amin Al-Mufti et al., MacGraw Hill Publishing.
4. Iraqi Association for Child Mental Health (2005), The Impact of Psychological Trauma on Children, Baghdad, Iraq.
5. Hajjar, Mohamed Hamdi (1998), Abnormal Psychology, Dar Al-Nahda, Beirut.
6. Haider, Mazen (2017), Mental Health and Psychological and Social Support for Children in Emergencies/ Participatory Guide.
7. Abdulrahman, Saad (1983), Psychological Measurement, 1st ed., Al-Falah Library, Kuwait.
8. Al-Ajili, Sabah Hussein et al. (1990), Measurement and Evaluation, Dar Al-Hikmah for Printing and Publishing, University of Baghdad.
9. Alwan, Shaban (2009), Post-Illness Stress Disorder: A Study on a Sample of Children in the Gaza Strip, Arab Psychological Science Network Journal, Volume 21.
10. Al-Ghareeb, Rizkia (1977), Psychological and Educational Evaluation and Measurement, Anglo-Egyptian Library, Cairo.

مجلة دراسات موصلية

مجلة فصلية علمية محكمة، تعنى ببحوث الموصل الاكاديمية في العلوم الانسانية

ISSN. 1815-8854

11. Ramond, Marta (2007), Psychological and Social Support for Adults – Head Office, Amman.
12. Malhem, Sami Mohammed (2009), Measurement and Evaluation in Education and Psychology, 3rd ed., Dar Al-Maseera Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

Derajat Mosulia Journal

*A Seasonal and academic Journal Issued by
Mosul Studies Centre*

Concerned with

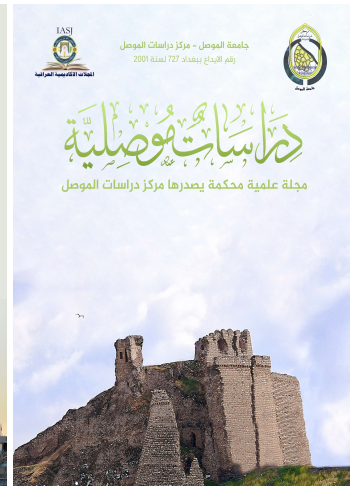
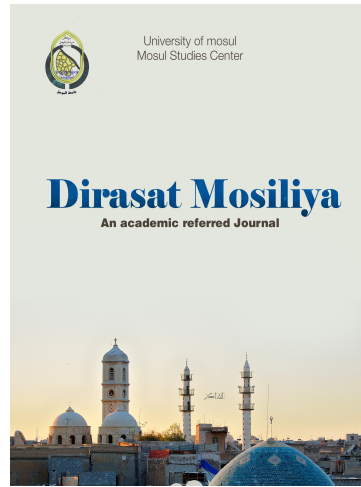
Mosuli Academic Researches in humanities

1. Villages and Geographical Locations in Mosuli Popular Proverbs	Prof. Dr Amer Abdullah Aljumaily	1-25
2. Yahya bin Saddon (D: 576 A.H / 1172 A.D) AL Andalusian How Ssttled in Al-Mosul	Assist.Prof. Dr. Alyaa Hashim Al-mashhadani	26-42
3. Al-Mustaqbal Al mushriq Club`s rule in development the sports movement in mosul (2003 – 2014)	Asist.Prof.Dr. raad ahmed ameen altaee	43-65
4. Distributed leadership among the heads of departments of the faculties of the University of Mosul according to some variables from the teachers' point of view	Amira Faris Hamad Assist. Prof. Dr.Asmaa Abdul Rahim Khadr Khayyat	66-82
5. Role organization non-governmental in social development city al Mosul (Descriptive Study)	Asst. Lect. Khalil Abdullah Juma Prof. Dr. Khalil Abdullah Juma	83-99
6. The Liturgie of Death in Baghdida: Socio-anthropological Study	Lect. Jalila Marzina Afram	100-123
7. Building A scale of Adaptation skills for Student of Mosul University	Esraa sahir salim Prof. Dr. Nada Fattah Al-Abaji	124-144
8. The Impact of an Educational Program for Psychosocial and Social Support for Children Survivors from the Ferry sink in Nineveh Governorate	Lect.Dr. Naima Younis Thanoun Lect.Dr. Rana Kamal Jiyad	145-161

Editor-in-Chief

Professor. Dr. Maysoon Thanoon Abdulrazzāq Al Abayachee

- ❖ **Editorial Manager/ Professor. Dr.Maha Saeed Hameed /Mosul Studies Center /University of Mosul**
- ❖ **Professor. Dr. Aḥmed 'Abdullah al-Ḥassu / Al-Ḥassu Center for Quantitative and Heritage Studies**
- ❖ **Professor. Dr. Ḥasan Muḥammad Nour/ Center of Legacy and Civilization/ Suez Canal University / Egypt**
- ❖ **Professor. Dr.Amer Abd Allah Al Jomailee /Mosul Studies Center /University of Mosul**
- ❖ **Professor. Dr. Numan Mahmood Ahmad Jubran/ History Department/ Al Kuwait University.**
- ❖ **Professor. Dr. Ṣabāh Mahdi Er-Maith/ Department of History / Ibn-Rushd College of Education / Baghdad University**
- ❖ **Assistant. Professor. Dr.Huseyin Ali/FACULTY OF ISLAMIC SCIENCES-AGRI IBRAHIM /CECEN UNIVERSITY-TURKEY**
- ❖ **Professor. Dr. Mabrook Bo Taqtoqa /Batna1 University/ Algeria.**
- ❖ **Professor. Dr. Khalīl Ali Murrād / Department of History/ Saladin College/ University of Erbil**
- ❖ **Assistant. Professor. Dr.Mohamad Hasan Abdul Hafidh/ United Arab Emirates.**
- ❖ **Assistant. Professor. Muḥammad Ṣaleḥ Rashīd/Department of Arabic / Basic Education College/Tel'Afar University**
- ❖ **Assistant. Professor. Dr.Oruba Jameel Mahood Othman/ Mosul Studies Center / University of Mosul**
- ❖ **Assistant. Professor. Dr. Huda Yaseen Yousef/ Mosul Studies Center / University of Mosul**
- ❖ **Assistant. Professor. Dr.Mohammad Nazar AL-Dabbagh**
- ❖ **Assist. Prof.Hanaa jasim Mohamaad / Mosul Studies Center/ University of Mosul/ Mosul Studies Center / University of Mosul**
- ❖ **Assistant Professor. Dr. Ali Aḥmed Muḥammad al-'Ubaidi/ Arabic Proofreader/ Mosul Studies Center / University of Mosul**
- ❖ **English Proofreader Assis. Lect. Dr. Ammar Ahmad Mahmood/ Department of Translation/ Art College / University of Mosul.**



Dirasat Mosiliya

**An academic referred Journal Issued by
Mosul Studies Center**

Concerned with

Mosuli academic researches in humanities

It obtained the classification of the first category (Q1) , which is the highest category within the impact factor and reference citations for Arab scientific journals (ARCIF) year 2021.

No. (67) 2023 A.D/ 1444 A.H

E-mails and Letters Should send to the Editor- in- Chief

Address:

**Mosul Studies Center / University of Mosul
P.O. Box 11148**

E-mail : derasat.mosulia@uomosul.edu.iq

The Published Researches express the researchers' opinion and don't necessarily reflect the opinions of the journal

Researches Arranged In Methodical Way

Printed by

Computer Unit In Mosul Studies Center

The deposit number

In the House of Books and Documents in Baghdad is (727)

For the year 2001

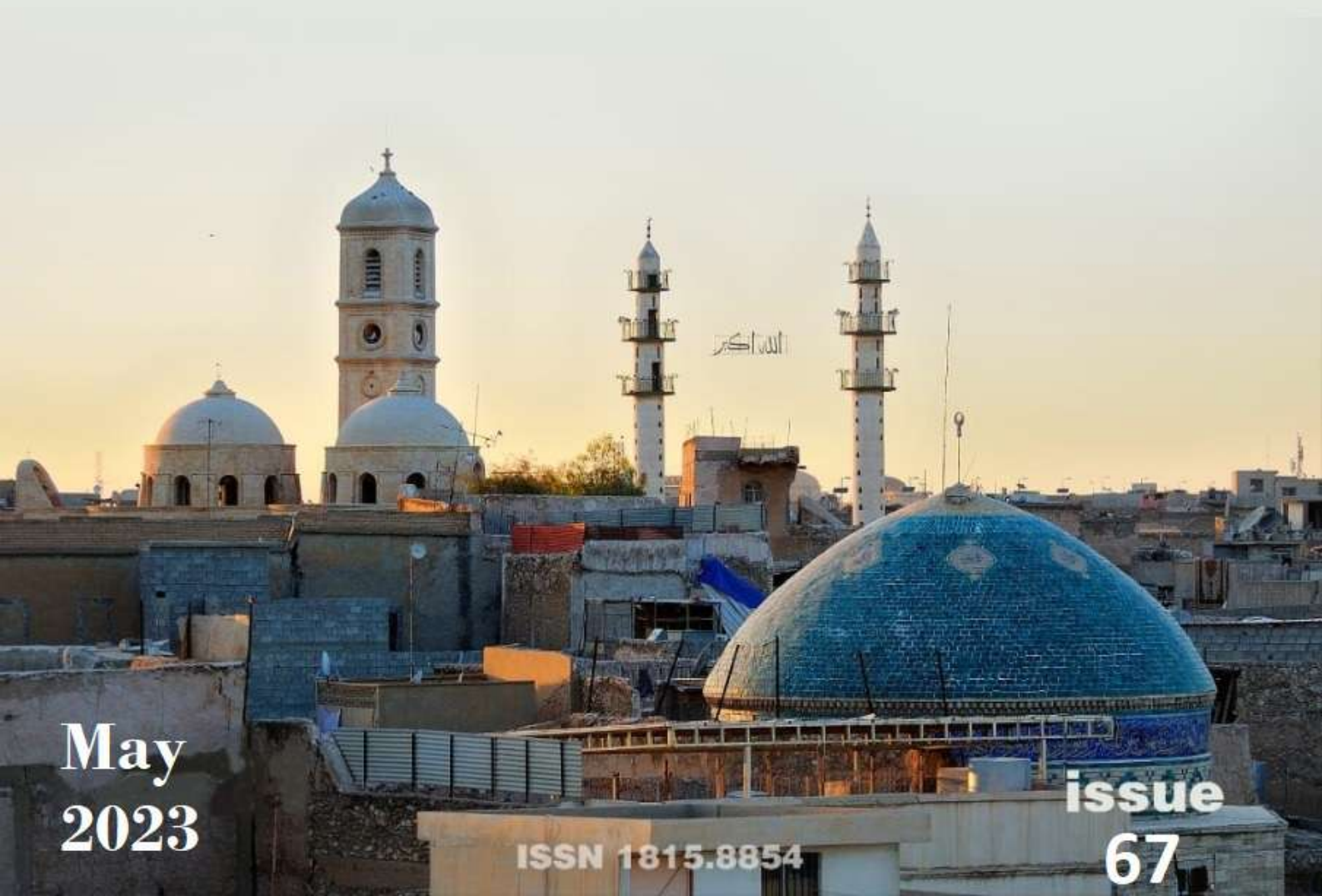


University of mosul
Mosul Studies Center

Dirasat Mosiliya

An academic referred Journal

Issued by Mosul Studies Center



**May
2023**

ISSN 1815.8854

**issue
67**